من مجموع مناقب الإمام الأوحد العلم المفرد الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن حسين بن القطب الأشهر عمر بن عبد الرحمن العطاس

تأليف ابنه وخليفته

المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس

نفع الله به آمين

الجزء الثالث

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:ـ فيسعدني أن ألبّي رغبة شيخنا الحبيب المنصب العلامة علي بن أحمد بن حسن العطاس في شأن تصوير وطبع ونشر ترجمة حياة والده الإمام العلامة الحبيب المنصب المغفور له السيد/ أحمد بن حسن بنِ عبدالله بن علي العطاس رحمه الله تعالى وأفاض علينا من علومه وأسراره؛ سائلاً المولى تعالى ومبتهلاً إليه أن ينفع المسلمين بمناقب وسيرة هذا العلامة الجليل وأن يجعلها نبراساً لسلوك الصالحين لأنه كان من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿أولئك الذين هداهم الله فبهداهم أقتده﴾ كما أسأله تبارك وتعالى أن يمدّ في عمر شيخنا الحبيب العلامة المنصب علي بن الإمام المترجم له العلامة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وأن ينفع المسلمين بحياته كما نفعهم بحياة والده الإمام لأنها (ذرية بعضها من بعض) فروعهم وأصولهم متصلة بسيد الخلق وجدهم وجدنا المصطفى محمد ﷺ الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين أجمعين.

والحمد الله الذي تفضل وأعان حتى يرضى؛ وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله الكرام سفينة النجاة وأصحابه الفخام حملة الخير ومبلّغيه وسلم. آمين.

كتبه الفقير إليه تعالى:ـ يوسف بن السيد هاشم الرفاعي
الحسيني ـ من أهالي الكويت
ص.ب: ٤٢٠ الصفاة

١١ المحرم سنة ١٤٠٧ هـ
١٥/٩/١٩٨٦م

تابع موضوع الحبوة المنقولة من بهجة المحافل للعامري

وربما عقده على الركبتين فقط والقرفصاء بضم القاف والفاء معا المد وبكسرهما معا القصر وفسرها البخاري بالاحتباء باليد والتربع أن يخالف قدميه بين يديه ويجلس على وركيه متوطئاً إلى أن قال وإن أكثر جلوسه ﷺ والاحتباء كما سبق فدل ذلك على أن الاحتباء من أمثل الجلسات المختارة في الوحدة والجماعات ولهذا اختارها أصحاب النبيّ ﷺ عند حديثهم عنه كما ورد في صحيح البخاري قلت وقد تقدم ذكر ذلك الحديث رجعنا إلى ماذكره العامري في بهجة المحافل قال العامري وتذكرة قوم الحبوة في مجالسِ الحديث والعلمِ وفي حالة الأذان ومنهم الصوفية في حال السماع ولا أعلم دليلاً بالنقل ولا مقبحاً من العقل نعم روى أبو داود أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة في يوم الجمعة والامام يخطب ثم روى أبو داود بعده عن شداد بن أوس قال شهدت معاوية ببيت المقدس فجمع بنا قال فنظرت فإذا قال أجل من في المسجد من أصحاب رسول الله ﷺ فرأيتهم محتبين والإمام يخطب قال أبو داود وكان ابن عمر يحتبي والإمام يخطب وأنس بن مالك وشريح وصعصعه بن صوحان وسعد ابن المسيب وإبراهيم النخعي ومكحول وإسماعيل بن محمد بن سعيد ونعيم بن سلامة.

قال ولا بأس بها ولا يبلغني أن أحد كرها إلا عبادة بن نسي أهـ من بهجة المحافل باختصار.

اصلاحات بوادي دوعن

اعلم أن اصلاحاته بوادي دوعن أشهر من نار على علم ودوعن اسم ملك من ملوك حمير سمي به وحّده من قرحة باحميش إلى صيف وقيل إلى بلد الهجرين ويشتمل على مدن وقرى ومدفونون به عدة من الأنبياء منهم نبي الله هادون بن هود عليه السلام واثنين برأس فيل واثنين بوادي حموضه وذكر الحبيب العلامة أحمد المحضار نقلاً عن بعض التواريخ أن سيدنا المهاجر أحمد بن عيسى أنه لمّا هاجر من البصرة إلى المدينة ثم مكة ثم اليمن ولم يزل يتنقل في بلدان اليمن حتى نزل ببلدة الجبيل بدوعن سنة ١٣١٨ هجرية وأنه ولد له بها ولد وتوفي وهو صغير ثم انتقل إلى الهجرين ثم إلى قارة بني جشيب ثم إلى الحسيسة وتوفي بها سنة ٣٤٥ هجرية رجعنا إلى المقصود من اصلاحات الوالد وكان وادي دوعن قبل أن يحتله القعيطي يموج بالفتن والقلاقل وكان ميدان حرب بين القبائل المتناحرة المتشاجرة لاسيما قبيلة القثم وقبيلة الخامعة فإنها كانت تجري بينهم فتن وحروب ومعارك لاسيما المعركة التي وقعت بينهم في شعب الخريبة المسمى شعفور إذ حصلت في يوم من الأيام بينهم معركة وقتلوا قتلى من الجانبين وهذه معروفة وشهيرة بين سكان تلك المنطقة وكان وادي دوعن تحكمه عشائر وطوائف بعد أن تقلص ملك آل كثير منه فبلدة الرباط كان يحكمها الشيخ عبدالقادر العمودي وقبيلة القثم قرحة باحميش يحكمها آل باحميش نوح قرن باحكيم يحكمه آل باحكيم نوّح حصن باصم يحكمه آل باصم الرشيد الخريبة كان يحكمها الشيخ منصر بن عبدالله العمودي وأولاده وقبيلة المراشدة سبيان شرق كان يحكمها الشيخ علي بن عبدالكريم العمودي وأصحابه بلدة الرشيد كانت تحت حكم قبيلة الخامعة من سيبان وكان مقدمهم سعيد باسعيد باصره ثم ابنه المقدم أحمد باصره ثم ابنه المقدم عمر بن أحمد باصره بلدة عوره كان يحكمها باجعيفر العمودي القرين كانت تحت حكم بن محمد باعمر العمودي وكانت سابقاً مقر إمام الأباضية وفي سنة ٣١٨ هجرية كان خروج سيدنا أحمد بن عيسى المهاجر وكان خروجه من البصرة إلى المدينة ثم مكة ثم لم يزل يتنقل في بلدان اليمن حتى نزل بلدة الجبيل بدوعن حسب ما ذكره الحبيب العلامة أحمد بن محمد المحضار يرويه عن بعض التواريخ وكانت القرين تحت حكم قبيلة الصدف من

كنده وآخر أمير جميل باقتادة الكندي انتهى ملكه في عصر الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس حسب ما ذكره الحبيب العلامة علي بن حسن العطاس في القرطاس وكانت قبيلة آل باخشوين سيبان تحكم بلدة هدون وكانت بلدة رحاب تحت حكم باعبدالله وكان لجرات والجبيل وظاهر ومطروح تحت حكم قبيلة القثم سيبان وقرية خسوفر تحت حكم آل بخلف سيبان وكانت بضة تحت حكم المشايخ آل عمودي وقرن ماجد كانت تحت حكم المشايخ آل عمودي وصيف سميت باسم قبيلة من حمير وكان الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس كثير التردد إلى وادي دوعن لنشر الدعوة إلى الله ولاصلاح ذات البين وفي آخر حياته أمر تلميذه الشيخ العلامة علي بن عبدالله باراس الكندي بالنقلة من حريضة فنقل إلى دوعن بأمر شيخه وسكن بلدة الخريبة وحصل به نفع عظيم من نشر الدعوة إلى الله ونشر العلم بتلك الربوع وانتفع به خلق كثير توفي بالخريبة سنة ١٠٩٢ هجرية وتوفي الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس بحريضة سنة ١٠٧٢ هجرية ثم تبعوه أولاده من بعده للتردد للوادي الميمون لنشر الدعوة إلى الله واصلاح ذات البين مثل ابنه الإمام العلامة الحبيب حسين بن عمر العطاس المتوفي بحريضة سنة ١١٣٩ هجرية وابنه الإمام الكبير الكريم الحبيب محسن بن حسين بن عمر العطاس المتوفي بحريضة سنة ١١٤٧ هجرية ثم عقبهم الإمام العلامة الداعي إلى الله الحبيب علي بن حسن العطاس المتوفي بالمشهد سنة ١١٧٢ هجرية ثم حفيذه الإمام العلامة هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس المتوفي بالمشهد سنة ١٢٦٠ هجرية ثم بعده من الإمام العلامة الفقيه جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر العطاس المتوفي ببلدة صبيح بوادي الأيسر سنة ١٣٠٨ هجرية ثم تبعهم الإمام العلامة علي بن جعفر بن محمد العطاس المتوفي بحريضة سنة ١٢٤٠ هجرية ثم تبعهم الإمام العلامة الحبيب العارف بالله الداعي إلى الله صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس المتوفي بعمد سنة ١٢٧٩ هجرية ثم عقبهم على هذا المنهج السديد الإمام شيخ مشايخ الإسلام العلامة الوالد أحمد بن حسن العطاس فقد كرّس حياته في اصلاح وادي حضرموت عموماً ووادي دوعن خصوصاً فإنه لم يعلم بفتنة تحدث بدوعن كبيرة أو صغيرة إلا ويشد رحه إلى الوادي الميمون قبل احتلال القعيطي لدوعن وبعد احتلال القعيطي لدوعن سنة ١٣١٧ هجرية فإنه ما يعلم بفتنة كبيرة أو صغيرة إلا ويسعى في إخمادها بحاله وماله ونفسه ونفيسه فكم فتن طفيت على يده وكان

يقوم بنصرة المظلوم لاسيما أن هناك عسف أو ظلم وجور على أحد من آل عطاس الساكنين بدوعن وكذلك المشايخ آل بابقي أو آل باداؤد والباقبص وغيرهم من سكان الوادي وفي رحلة دوعن شيء من ذلك فمن ذلك ما حصل على الشيخ عمر بابقي لما سجن ظلماً وعدواناً في الخريبة فدخل وفد من آل عطاس لنصرته منهم الوالد رحمه الله والحبيب عبدالله بن أحمد بن زين العطاس والحبيب الصالح الولي عمر بن هادون العطاس وابنه الفاضل حسين بن عمر والحبيب العارف بالله محمد بن صالح بن عبدالله العطاس وأخيه الصالح عمر بن صالح والحبيب العلامة حسين بن أحمد بن عبدالله العطاس والحبيب العارف بالله سالم بن أبي بكر بن عبدالله العطاس والسيد الفاضل المحنك أحمد بن محمد بن أحمد بن أبو بكر العطاس الملقب بالطويل وغيرهم فإنهم لم يعودوا إلى بلدانهم حتى أخرجوا عمر بابقي من السجن بعد أن جرت مشاجرات عنيفة ومشاحنات بينهم وبين ولاة الأمر في ذلك العصر وهذه الواقعة شهيرة وأمثالها كثيرة لاسيما ما يحصل من ظلم وجور على محبي الحبيب العلامة عمر بن عبدالرحمن العطاس فإن أهلنا وأجدادنا يذودون عن هؤلاء بحالهم ومالهم وجاههم ووجاهتهم أخبرني المقدم عمر بن أحمد باصره السيباني الحميري القحطاني قال أن أول معرفة بيني وبين الحبيب أحمد بن حسن العطاس بسبب آل بادؤد وذلك أن بعض الجهلة الظلمة من أهل بلد القرين سجن باداؤد ظلماً وعدواناً وجوراً قال وكنت ساكناً ببلدة الرشيد قبل أن ننتقل إلى مصنعة عورة فلم أشعر ليلة من الليالي إلا والحبيب أحمد بن حسن العطاس والحبيب حامد بن أحمد المحضار قد طرقو بيتي ليلاً ثم قال لي الحبيب أحمد بن حسن يامقدم نريد أن نذهب معاً الآن إلى القرين لنخرج باداود من سجن فلان الظالم فقلت له سمعاً وطاعة فحملت سلاحي وناديت على ثمان عشر نفر من قبيلة الخامعة من أبناء عمي من حملة السلاح وذهبنا معاً ليلاً إلى بلدة القرين وقصدنا بيت الرجل الذي سجن باداؤد فطرقنا الباب ففتح لنا الباب رب البيت ثم طلعنا معاً إلى قاعة الإستقبال.

وطلب الحبيب أحمد بن حسن من ذلك الرجل الظالم أن يفرج عن باداؤد فأبى ذلك الرجل وجوب بجواب غليظ وخشن قاسي غير لائق فقال له الحبيب أحمد يافلان أما قل بغيت الحق والعدالة من باداؤد ولك جواب وإلاقل لا أدخل ولا أخرج ولك جواب فلم يجب بحلوةٍ ولا مرةٍ وبقي ساكتاً ووجم المجلس فقال

لي الحبيب أحمد بن حسن يامقدم أما نحن فقد أدينا واجبنا نحو باداود وما بقي الآن إلا أن تأدي واجبك نحو هذا المظلوم فقال المقدم المذكور فأمرت بعض أصحابي أن يقفل باب الدار ويحمل الأقاليد معه وأقسمت يميناً معلظة بأننا لانخرج من هذا المنزل إلى أن يخرج باداود من سجنه فلما رأى ذلك الرجل أن الموقف خطير وأن العاقبة ستكون وخيمة عليه فحالاً ذهب وأطلق بادود من قيده وأتا به إلى حضرة الحبيب أحمد بن حسن ففرح مني الحبيب أحمد بن حسن غاية الفرح ودعا لي بدعوات صادقة حارة وشكرني شكراً جزيلاً قال المقدم المذكور فمن حينئذ صارت المحبة والعقيدة الحسنة والرابطة في الحبيب أحمد بن حسن العطاس إلى أن توفاه الله إلى رحمة الله وهذه الحارثة أيام الفوضى قبل أن يملك دوعن القعيطي ومثل هذه الحادثة حوادث كثيرة لا تحصى ولا تستقصى وأخيراً أخذ جباره للآل باداود وثيقه جبارة من القعيطي باعفائهم عن الرسوم في البلد والنخل والمال ومشت هذه الجبارة مدة إلى أن دخل الاستعمار البريطاني لحضرموت وقد كانو جميع أهلنا يقومون بنصرة المظلوم وتأمين الخائفين وقمع الجبابرة والمعتدين والظالمين.

تدخله بالإصلاح

بين المقدم عمر بن أحمد باصره أمير وادي دوعن الأيمن وبين عمر بن أحمد بلحمر مقدم قبيلة الحالكة بوادي ليسر ففي سنة ١٣٢٨ هجرية قام حرب وفتنة بين عمر بن أحمد باصره أمير دوعن ونايب القعيطي وبين قبيلة الحالكة سيبان سنة ١٣٢٨ هجرية حكام وادي ليسر فشد رحله لاصلاح الطرفين وجمع الطرفين مابين هدون ورحاب المقدم عمر باصره ومعه نحو خمسمائة من يافع والخامعة والمراشدة والمقدم عمر بن أحمد بلحمر ومعه نحو خمسمائة من قبيلة الحالكة ومن ساعدهم تحت شجرة سدر فقال للسيد محمد بن عبدالله الهادي العطاس اقرأ شروط الصلح جهراً أمام الجميع فقرأها الهادي أمام الجميع فبعد أن قرأها الهادي وقرأ شروط الصلح ومواد الصلح التي أقترحها الوالد فوافق عليها المقدم عمر بن أحمد باصره ورفض تلك المواد وتلك الشروط المقدم عمر بن أحمد بلحمر مقدم الحالكة هو وأصحابه وأجاب على الوالد بكلام خشن وجاف فحلم عنه وقال له ستندم إن شاء الله على هذه الإقتراحات وافترقا الطرفان بلا خاتمة وكلا ذهب إلى بلده فبعد مدة هجم المقدم عمر بن أحمد باصره ومن معه

من يافع وسيبان هجموا على وادي الأيسر وكانت معه مدفع أو مدفعين فأخذو جميع وادي لأيسر وانهزموا الحالكة شر هزيمة وندمو على اقتراحات الوالد ثم أن المقدم عمر بن أحمد بلحمر بعد مدة أتى إلى حريضة لزيارة الوالد ويطلب العفو من الوالد لما اساء الأدب معه وخالف اقتراحاته المحضة التي ليس فيها تحيز نسأل الله الحفظ والسلامة وأن يرزقنا الأدب مع الله ثم مع رسول الله ومع المصلحين من أولياء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اصلاحاته رضي الله عنه بوادي ابن راشد:

وادي ابن راشد يطلق على من العقاد غرباً ومن قبر نبي الله هود شرقياً سمي باسم السلطان عبدالله بن راشد العلامة العادل المتوفي بمريمة سنة فقد مكث ضي الله عنه بعد خروجه من الحرمين أربع وخمسون عاماً وهو يتنقل في تلك القرى والبلدان داعياً إلى الله ومصلحاً لذات البين ولا فاده الطالبين ولنشر الدين بين جميع المسلمين وكان حريصاً على إحياء مآثر السلف ومآثر السادة العلويين وقد أحيا كثيراً من عوائد السلف الصالح وكان يحل المشاكل المعقدة التي تحدث بين السلطان الكثيري وبين القبائل والتي تحصل بين السادة العلويين البين فمن ذلك اصلاحه بين السادة آل عيدروس أهل تاربه وبين السادة آل الشيخ أبو بكر أهل تاربه لما حصلت الفتنة بينهم البين وانقسمت قبائل تلك المنطقة قسمين قسم من القبائل انضم إلى السادة آل عيدروس وهم آل كثير جميعاً وجانب من قبائل العوامر أهل تاربه وقبائل آل جابر الجميع وبعض من قبائل آل تميم والذين انضموا إلى جانب السادة آل الشيخ أبو بكر بن سالم والذين انضموا إلى جانب السادة آل الشيخ أبو بكر بن سالم قبائل الصيعر كنده جميعاً وبعض قبائل آل تميم وبعض قبائل العوامر واشتدت الحرب والفتنة بين الجانبين وتدخلوا بالإصلاح بينهم جميع مناصب الجهة وأعيانها ووجهائها فلم يكن إطفاء تلك الفتنة واصلاح الطرفين إلا على يد مصلح حضرموت الأكبر الوالد أحمد بن حسن العطاس فإنه خرج بوفد عظيم مؤلف من أعيان حضرموت ومناصبها وعلمائها مثل الحبيب حامد بن أحمد المحضار والحبيب حسين بن عمر بن هادون العطاس والحبيب علي بن محمد الحبشي وغيرهم وكتب للمناصب آل الشيخ أبو بكر بن سالم منهم الحبيب أحمد بن سالم بن سقاف وغيره ولمناصب آل عيدروس وغيرهم من وجهاء الوادي والأعيان وممن حضر عائض بن سالمين

بن عمر الكثيري الهمداين رئيس همدان فسعى رضي الله عنه سعيه الحثيث في إخماد تلك الفتنة بحاله وماله وقاله ونفسه ونفيسه بمساعدة من حضر من الزعماء والأعيان والوجهاء وعمل سيدي الوالد اتفاقية بينهم وكانت سارية المفعول ولما رأى سيدي الوالد زعيم آل كثير عائض بن سالمين بفصاحته وبعد نظره وعمق تفكيره وبعقله الراجح فقال أن عيني لم ترى مثل هذا السيد في المعرفة والعقل والتفكير والإصلاح والإتفاقية موجودة لدينا لم نثبتها خوف الإطالة والملل ثم أنها حدثت فتنة بين آل عيدروس البين أهل بور فخرج من بلده فأصلح ذات بينهم وكانت تلك القضية معقدة عجز كثير عن حلها ولكن بحسن وجاهته وكان حلها على أحسن ما يرام وكان كثير التردد إلى عينات لزيارة من بها أحياء وأموات فكان إذا علم بحادثة بين آل شيخ أبو بكر خصوصاً آل حامد وآل حسين خرج إلى عينات وأصلح بينهم وكانو يحبونه ويعتقدونه وينقادون له غاية الإنقياد ويحبونه أشد المحبة ويعتقدونه أحسن اعتقاد وكان إذا وصل إلى بلد عينات زائراً يستقبلونه المناصب والأعيان والمشايخ والأهالي خارج بلد عينات ويعكفون على مجالسه ووعظه وكانو لايفارقونه لحظة واحدة إلا وقت النوم والراحة وقد أطفى فتن كثيرة بينهم يطول ذكرها وشرحها مشهورة ومذكورة ومسطورة ولما قامت ثورة العبيد في تريم سنة ١٣٣٧ هجرية بزعامة رئيسهم سالمين البحرين فإن العبيد هجموا على دار السادة آل طالب بن حسين آل عطاس بتريم واستحلوها فلما علم سيدي الوالد بتلك الحادثة توجه من حينه من حريضه إلى تريم وجمع السلطان محسن بن غالب الكثيري في بيت السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف فقال له السلطان محسن بن غالب هؤلاء العبيد تمردو ضد الحكومة بانحرق الدار ومافيها بالبارود ولو تريدون تعويضات حتى أربع ديار بابنباها لكم فأجاب عليه سيدي الوالد بقوله ما قصدنا احراق هؤلاء البشر من الناس بالبارود واحراق دار آل عطاس بالبارود ليكون ذلك نكتة في تاريخ المجد العطَّاسي ووصمه سوداء ونقطة سوداء في جبين الشرف العطاسي الذي شاع ولمع نجمه في مشارق الدنيا ومغاربها فبقي سيدي الوالد يراوده ويداريه ليتسحب عن رأيه هذا فبقي السلطان مصراً على رأيه فبعد ذلك غضب سيدي الوالد غضباً شديداً.

وقال لمن معه شدو على الفرس قالها الله على حرب تريم بانذهب إلى عينات إلى عند اخواننا آل شيخ أبو بكر بن سالم يصبحون بجميع قبايلهم ونحن

يآل عطاس بانصيح بقبايلنا وبانملي البلاد بنادق ورجال فلما رأى السلطان ومن معه الجد من سيدي الوالد خرج ووضع عمامته تحته وحكمه في تلك القضية فقال له سيدي الوالد أحكم على العبيد يرجعون على عادتهم وتعفي عنهم وتعطي كل واحد من العبيد ثمانية وعشرين ريال ٢٨ فرانص وكل ما اتلفوه العبيد ونهبوه من بيت السادة آل طالب آل عطاس تكون التعويضات على الحكومة الكثيرية فقبلوا هذه الشروط فخرج سيدي الوالد بنفسه راكباً على بغلته وصحبه جمله من الأعيان منهم العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور وغيره فقصد هو ومن معه دار آل طالب فأطلق العبيد في الهواء طلقات نارية فلما وصل سيدي الوالد هو ومن معه إلى تحت الدار نادى بأعلا صوته ياسالم البحري فعند ثالث ندا أجابه بقوله ياحبيب أحمد مالك فقال له اخرج وأنت ومن معك في الأمان لا تخاف فقال ياحبيب أحمد إنني خائف من السلطان أنا ومن معي فقال له افتح الدار أنت ومن معك لا تخاف إلا الله سبحانه وتعالى فخرجوا جميع العبيد يتقدمهم الحبيب أحمد بن حسن حتى وصلو إلى دار السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف فوجدوا السلطان محسن جالس فعفى عنهم السلطان ودفع جميع التعويضات التي اتلفوها العبيد وانتهت تلك الحادثة على ما يرام وعادت المياه إلى مجاريها الطبيعية ومثل هذه الحادثة حوادث كثيرة اطفأها بوجاهته وبحكمته بين قبائل تلك الأطراف وبين الأهالي والسلطان الكثيري رضي الله عن الجميع.

ومن اصلاحاته اعادة ترتيب زيارة نبي الله هود عليه السلام على عادة السلف الصالح ليلة النصف من شعبان ويقرأون دعاء الشعبانية في حضرة نبي الله هود بحضور الجمع الغفير فوافقوا جميع أعيان تريم وعلمائها ومناصب آل شيخ أبو بكر وآل عيدروس وقبائل آل تميم والمناهيل وتفصيل ذلك في الرحلة الحضرمية وكان علماء تريم وأعيانها فإنهم إذا علموا بوصوله إلى سيئون يلاقونه بها بعض العلماء والوجهاء والأعيان فإذا وصل بلد تريم يخرج غالب أعيان أهلها من السادة والمشايخ والأهالي ويعكفون على مجالسه ومدارسه وقد تعطل بعض المدارس اغتناماً على مجالسه التي تحتوي على الوعظ والإرشاد بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصاً على مذاكرته العلمية القيمة لما حصل له من المحبة والقبول التام عند الخاص والعام وكان يطلق عليه قول القائل:

لو سمع وعظه حجر لذاب ولو ربط إبليس بباب داره لتاب رضي الله عنه آمين.

اصلاحاته بحجر والساحل:

كان رضي الله عنه يتردد إلى المكلا والشحر ولنخيل باوزير للإصلاح ولنشر الدعوة إلى الله ولزيارة من بها أحياء وأموات وله بالساحل اصلاحات جسيمة منها لما قامت الفتنة بين القعيطي والكسادي في المكلا تدخل بالإصلاح بينهم ولكن مع الأسف فلم يوافقوه على اقتراحـاتـه فعاد إلى بلاده حريضة ومرة تدخل بالصلح بين القعيطي وقبائل الحموم فعقد صلحاً بينهم بعدة آلاف ريال دفعه القعيطي لقبيلة الحموم بواسطته رضي الله عنه آمين لمدة سنة واحدة.

ومنها اصلاحه بحجر بين نوّح والقعيطي لأن الحرب بين القعيطي وقبائل نوّح دامت اثناعشر سنة من ١٣١٧ هجرية وانتهت سنة ١٣٢٨ هجرية على يد المصلح الكبير سيدي الوالد أحمد بن حسن العطاس كما سيأتي بعض ذلك مفصلاً وبتأريخ سنة ١٣٢٨ هجرية توجه رضي الله عنه من بلده حريضة بعد أن توالت عليه الرسائل من السلطان غالب بن عوض القعيطي ومن وزيره السيد حسين بن حامد المحضار لأن السلطان عوض بن عمر كان إذ ذاك غائباً بالهند بحيدر أباد الدكن ومن قبائل نوّح فلم يلب دعوتهم ولم يسعفهم على طلبـهـم حتى أرسلوا له تحكيماً إلى حريضة فلما بلغه التحكيم توجه من حينه ماراً بوادي عمد وأخذ معه من بلد عنف السيد محمد الهادي العطاس ومن بلاد عمد أخذ معه السيد الفاضل العاقل حسين بن أحمد بن عبدالله العطاس وأولاده عبدالله وأحمد والسيد علوي بن محمد بن صالح العطاس وصحبه من حريضة العلامة علوي بن أبي بكر خرد التريمي والسيد عبدالله بن حسن بن علي بن جعفر العطاس وتلميذه الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل وغيرهم ثم أنهم طلعو عقبة عجزر ونزلوا على وادي دوعن ومكثو بدوعن أياماً ثم توجهوا إلى المكلا فلما وصلوا إلى البقرين قريب المكلا أرسلو رسولاً للسلطان غالب بن عوض القعيطي ووزيره السيد حسين بن حامد فخرجو لملاقاتهم إلى خارج المكلا وتلقوهم بالعساكر وضربت المـدافع تكريماً لسيدي الوالد وللوفد المرافق له وكان استقبالاً حاراً خرجت المكلا عن بكرة أبيها وقفلت جميع الحوانيت والدكاكين تكريماً وفرحاً بسيدي الـوالـد ومن معه ثم بعد انتهاء الحفل والإستقبال طلب الوالد من السلطان غالب أن ينزل كعادته في بيت محبه الشيخ أحمد بن عبدالله بحول ياعبيد وأولاده فإنه ووالده وأعيان العلويين كانو ينزلون ذلك البيت إذا وصلو إلى المكلا ثم أن سيدي الوالد توجه من حينه إلى فوّ هو والوفد المرافق معه للاجتماع

بقبائل نوّح لأنهم مجتمعين خارج فوّه فلما وصل إلى عند قبائل نوّح استقبلوه استقبالاً حاراً بالزوامل والأراجيز العربية واطلقوا من أفواه بنادقهم طلقات نارية لا تحصى تكريماً لزعيمهم ولمنصبهم ثم أن سيدي الوالد جعل مقر المفاوضة بين قبائل نوّح والقعيطي فوّه فابتدأ في مفاوضات الصلح بين الطرفين ثم أنه ابتدأ بجانب قبائل نوح فجمعهم جميعهم ليلاً في مكان خارج فوّه وأمر تلميذه السيد الفاضل محمد بن عبدالله الهادي بن سالم بن عمر العطاس أن يقرأ الرسائل التي وردت عليه وهو بحريضة من قبائل نوّح أمر الهادي أن يقرأها على الملأ من الناس جهراً بحضور جميع القبائل وهذا نص الرسالة الرسمية التي أرسلوها له قبائل نوّح وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى حضرات السادة الكرام المنصب أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس والحبيب حسين بن أحمد بن عبدالله العطاس وأصحابهم آل عطاس يا حبايب نعلمكم بأننا اتفقنا نحن القعيطي على أن يكون الاصلاح على أيديكم والسلام مقادمة نوّح وهذه الإمضاءات:.

المقدم عبدالله بن الحاج.

المقدم سالم بن علي باحيدان.

المقدم سعيد بن عبدالله باعبيدان.

المقدم علي بن عبدالله باقلعط.

المقدم قروان باسواري باعبود.

المقدم عمر محمد بامهدي.

هؤلاء امضاءات مقادمة، آل باقروان الجميع.

وهذه امضاءات مقادمة آل بامسيطر

المقدم عبود باهيثم.

المقدم عبدالله بامحمد بامسطر.

المقدم عمر باسعيد الملقب صاهج بامسطر.

وهذه امضاءات مقادمة آل بارجاش.

المقدم رجّاش باجعموم.

المقدم رجّاش بامقدم بامعموم.

المقدم طالب بامعوَّض بافهيد بكرحاش.
المقدم عوزر باسعيد باكرشوم بارجاش.
هذه امضاءات مقادمة آل بافقّاس.
المقمدم عبدالله بمحمد.
المقدم كرشوم با أحمد بافقاش.
هؤلاء مقادمة آل بافقاس.
وهذه امضاءات مقادمة آل بادبيس.
المقدم محمد باسعيد باخضر بادبيس.
هؤلاء مقادمة آل بادبيس.
وهذه امضاءات مقادمة آل بادبيان.
والمقدم عبدالله باسعيد باسمين بادبيان.
والمقدم سالم الحجري بازيد بادبيان.
المقدم علي باعبدالله بازمان.
هؤلاء مقادمة آل بادبيان.
وهذه امضاءات مقادمة آل بارشيد.

المقدم عبدالله باحمد بادريس باشيبء المقدم علي باذيب لعوضي باشيبء المقدم عبدالله بابكر السعيدي المقدم علي بابهش باشقير هؤلاءمقادمة آل بارشيد في ذلك التاريخ فهذه امضاءات نوح في ذلك العصر ثم ان سيدي الوالد رحمه الله ابتدأ بالمفاوضة بين الطرفين الممثلين عن قبايل نوح هؤلاء المقادمة المذكورين اعلاه

والممثلين حكومة القعيطية الامير غالب بن عوض ممثلا عن والده ووزيره السيد حسين بن حامد المحضار فمكث سيدي الوالد ومن معه يسعى بين الطرفين اربعين يوما وبعد اللتيا والتي وبعد جهاد مرير وكفاح عظيم وجهود جباره بذلها في سبيل الاصلاح واعترضت عوارض وعقبات من ناس شريرين ضد الاصلاح وليس لهم قصد ولا مبدأ ولا غرض الا اشعال نيران الحرب بين المسلمين فحطم تلك العقبات بعناية رب البريات وتم الصلح والصلاح ونادى منادي الفلاح علي يد اكبر مصلح واكبر مطفيء لنيران الفتن بين المسلمين فكم

ذهبت ارواح في تلك الحروب ثم ان سيدي الوالد كتب ثلاث اتفاقيات بين الطرفين وامضى عليها الطرفين وكتب من تلك الاتفاقية ثلاث نسخ نسخة سلمها للقعيطي ونسخة سلمها لقبايل نوح ونسخة صحبها معه الى حريضه ثم ان سيدي الوالد بعد تمام الصلح دخل الى بندر المكلا في مهرجان عظيم يتقدم قبايل نوح بجيش عرموم هو ومن معه من السادة ومن المشايخ الذين ساعدوه في الإصلاح ولاقاه خارج المكلا السلطان غالب بن عوض القعيطي ووزيره السيد حسين بن حامد المحضار ومن معهم ويصحبهم من يافع نحو خمسمأية وكان ذلك اليوم عيدا مشهودا فرحت به البلاد والعباد بعد ان قاسو الامرّين ايام الحرب بين القعيطي ونوح وابتدأ الطرفان بالزوامل العربية على العادة الحضرمية ودقت الخانات العطاسية ونشرت الرايات العمرية العطاسية نسبة الى مؤسس هذا المظهر النبوي والمقام العلوي سيدنا الامام العلامه عمر بن عبدالرحمن العطاس المتوفي سنة ١٠٧٢ هجرية ببلد حريضة الفيحاء وسيدي الوالد يتقدم وبجانبه الايمن السلطان غالب بن عوض القعيطي وبجانبه الايسر الوزير السيد حسين بن حامد المحضار والاعلام خفاقة والمدافع لها دوي والطلقات النارية من افواء البنادق لها دوي كدوي الرعد القاصف وتبادل الطرفان الاشعار والاراجيز فهي كثيرة غير انني لم اظفر الا بالبعض والنزر القليل واليك زامل للسيد محمد الهادي بن سالم بن عمر العطاس قال فيه شعرا:

يالنوحي جينا بنية صادقة	من أرضنا ما قصدنا إلا في الصلاح
وأنت تفكر في المعاني كلها	قع لي ولد لا قد نظرت الفصل لاح

جواب لبا مهدي النوحي قال:

حيا وسهلاً بالحبائب كلهم	ما صارت البيضا تغر عاكل ماح
من لي في البندر توصل بن حسن	وإن حدعوج بايرجع العوجا إسماح

جواب للوزير حسين بن حامد المحضار قال:

حيا وسهلاً بالحبائب كلهم	هو والمناصب لي تعنّو للصلاح
وصلو وجابو كل قادي منهم	والعفو حاصل من قدانا والسماح

جواب للهادي قال:

يالي تخبرني تبامني خبر	قدلي ثمان أيام دور للصلاح
واليوم قد تمت مقاصيد العرب	من يوم جالعطاس طير السعد ماح

ثم خرج الهادي ثانيا وقال:

سلام مني عاحدود الديوله | عاحد بوغالب وعالسيد حسين
نحنا وصلنا والكرامة حاصله | ما راجي إلا ياحبيب كل زين

وأيام الحرب مشتعلة بين الطرفين إنشاء قصيده حماسية حمينية بعض قائل نوح وأرسلها إلى القعيطي يقول في أثنائها:

والقعيطي ضرب بالرأس لما تكسر | صاد خلّاس من جرو التمر في ضنيغة
والله أنه ضحى نوح ولا مسى عشاهم | ناقلين البنادق والمقاص اللطيفة
والوثن واللقى عارأس حوته | بانلاقيه بانلقي حراوه وضيفه
والنبي لو يقع في القبر من ميه واحد | ما التوى عقده بعقد الشريفه

قلت ومراده بلفظ الشريفة كناية عن حجر فلما كان ذلك اليوم خرج وزير القعيطي السيد حسين بن حامد المحضار يقول رداً على تلك الأبيات.

ما الليلة إلا ما الشريف وكلّت | من بعد ماغلبت وواليها غلب

فغضب المقدم عبدالله بالحاج النوحي وغضبت نوّح لغضبه وجوب على الوزير بقوله ارتجالاً.

واحنا حلفنا في الخزين الغالية | في منعكم ياذي تشلون السلب

فغضبت نوح وتذمرت وكادت تكون فتنة بين الطرفين لكن الوالد تدارك الموقف فغضب على الوزير وقال له غيِّر هذا الكلام فانشأ يقول ارتجالاً.

المنصب العطاس جاب النُّوحي | مقضي ومرضي بعد صرّات القلام
ولعاد باتكلم ولا باقول شي | مقبول عندي كل ماقاله تمام

ثم خرج باحنتوش من بلاد كنينه وقال شعراً

فرحنا بالخضر يوم سبحان جابه | شبيه الشهر إذا قد تجلى في سحابه
طلب يابن حسن ربنا ذي في حجابه | بساعة خير بايفتح الرحمن بابه

فأعجب سيدي الوالد هذا الشعر الحسن الناطق بالفال الحسن كما كان يحب الفال الحسن جد الحسن فأعطا ذلك الرجل خمسة ريال ومنع جميع الشعراء بأن لا يقولو شيئاً بعد هذا الناطق الجميل فبقو يزملون به لحتى وصلوا تحت الحصن فرتب فاتحة جامعة للمجمع الغفير ثم انقض ذلك الجمع العظيم كلاً إلى مكانه وتوجه سيدي الوالد هو والوفد المرافق معه إلى بيت الشيخ أحمد بن عبدالله بحول باعبيد كعادته دائماً ينزل في ذلك البيت الطيب عند الرجل الطيب ولما

دخلت العشر من ذي الحجة ففي يوم العيد خرج إلى الجامع على حربية الخيل وبجانبه الأيمن السلطان غالب وبجانبه الأيسر الوزير حسين بن حامد المحضار تتقدمهم العساكر وهم راكبين على عربة الخيل حتى وصلو الجامع القديم فصلى سيدي الوالد بالناس صلاة العيد ثم عاد إلى بيت آل بحول ثم أنه لما انقضت أيام العيد جمع مقادمة يافع ومقادمة نوح ومقادمة العبيد عنده في البيت حق بحول وأمرهم بأن يتسامحو في ماحصل بينهم البين أيام الحرب من قتول فتسامحوا بحضرته رضي الله عنه آمين ولما بلغ خبر صلح حجر إلى حيدر آباد الدكن والسلطان عوض بن عمر إذ ذاك بحيدر آباد وكان مريضاً فلما بلغه خبر صلح حجر قال ياليتها عطّست ثم مات بعد أيام قلائل سنة **١٣٢٩** هجرية بحيدر آباد الدكن بالهند.

ذكر حـجر:

اعلم أن حجر سميت باسم أحد ملوك كنده السابقين ويقال له حجر بن دغار وقيل أن المقداد ابن الأسود الكندي الصحابي كان أصله من حجر ثم انتقل إلى مكة قبل الإسلام واعلم أيها الواقف على هذا المجموع بأن حجر يقع في جنوب حضرموت وهو أكبر وادي في حضرموت يزرع فيه النخل وبه أكبر نهر في الجنوب يصب في البحر.

حدود وادي حجر:

يحده غرباً شجرة بين السبخين وشرقاً كود باطاهر وجنوباً الحسي وشمالاً جبل المؤيسة والغريب وتحتوي على هذه البلدان الآتي أسمها بلدة السدارة يسكنها المشايخ آل عبدالمانع وآل بحيث ثم يليها الغول ويسكنها آل باسويد وآل بحيث عين الميح يسكنها آل بالميح جول باقشيم يسكنه آل باحسن والدين.

الصبيحية يسكنها آل بارجّاش القيمة يسكنها آل بارشيد الدُقيم يسكنها آل بانفيل الحصين يسكنه آل بن دغّار كنده جول باحاوه يسكنه آل الرادعي آل جفري العلويين جزول يسكنهـا المشايخ آل عمودي وآل باترس العمّال ميفع يسكنه الحجور حصون باقروان سكّانه السادة آل عطاس والمشايخ آل باراس وقبائل آل باقروان غيظه بامشيطه سكانها آل بيتي نسبة إلى بيت مسلمة قريب تريم والمشايخ آل عمودي وقبائل آل بادبيّان نوّح كنينه نسكنها السادة آل بيتي والمشايخ آل عمودي وقبائل آل بن علي وآل باسلطان نوّح وبلدة كنينه بلدة قديمة توفي بها

الشيخ عبدالله الصالح الذي أرسله الشيخ عبدالرحمن المقعد إلى حضرموت بأمر الشيخ شعيب بن أبي مدين المغربي جول الراك يسكنه قبائل آل بارجاش نوَّح شرج كحلان يسكنه قبائل أنَّ رجّاس مهروه سكانها السادة آل عطاس والمشايخ آل باراس القزيم سكانه قبائل آل بافقاس وآل باجبران وآل باعقبة الكتيفة سكانها آل بادبيس حصن باسرَّه سكانه آل سره العرم سكانه المشايخ آل عمودي آل باقرف والمشايخ آل باعشن والمشايخ آل باجابر الجنان سكانها آل شاطري والمشائخ آل عمودي وآل بابراهيم والمشايخ آل باسودان قرن باهبري يسكنه آل باهبري وآل باطهف القاره يسكنها المشايخ آل عمودي المعارك التي دارت بين قبائل نوح والقعيطي أيام حرب حجر أول معركة. في ميفع مع جيش القعيطي الهنود الرويله ويافع والجيش الإفريقي وبعض العوالق من أصحاب محسن بن فريد العولقي ساكن يشبم ثاني معركة جرت بين قبائل نوَّح وجيش القعيطي يافع وهذه أكبر معركة جرت بين القعيطي وبين نوّح تسمى معركة حوته اسم عقبة في حجر والذين قتلو من جانب القعيطي نحو تسعين قتيلاً ومن جانب نوَّح نحو ستة عشر قتيل واستاسروا نوح كثيراً من جيش القعيطي وهذه المعركة شهيره قيلت فيها الأشعار الحمينية من الجانبين.

ثالث معركة جرت بين القعيطي ونوح في موضِع يسمى باسقّاف انتصروا فيها نوّح وحصل فيها قتل من الطرفين.

رابع معركة في موضع يسمى القليته.

خامس معركة في موضع يقال له العصيده.

سادس معركة في العرقة في الحيلة في ميفع

سابع معركة في ميفع في الجول الأسود.

ثامن معركة بالغبرة حق ميفع.

وابتدأت الحرب بين القعيطي ونوح على حجر سنة ١٣١٧ هجرية ألف وثلاثمائة وسبع عشر هجرية فتكون مدة الحرب بين الطرفين دامت اثنا عشر عاماً ذهبت بسببها أرواح كثيرة وخسر القعيطي خسائر باهظة إلى أن انتهت على يد المصلح الكبير الوالد أحمد بن حسن رحمه الله آمين.

اهتمامه سلوك طريق مكة من حضرموت إلى مكة براً قال العلامة محمد بن سالم بالخير في مجموع كلام سيدي الوالد الذي جمعه قال: الحمد لله وبعد فقد كان من حال سيدي ومولاي الحبيب العلامة الإمام أحمد بن حسن بن عبدالله

العطاس أنه لم يزل يتعزم ويتهمم ويتطلب لسلوك طريق البر من حضرموت إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وبالغ في ذلك جهده بماله وحاله وقال حتى ضبط وعرف مراحلها وسكان تلك الطريق ومساكنهم وأسماءهم وأسماء تلك القبائل الذين ساكنين بين مكة والمدينة وحضرموت وأخذ على قبائل تلك النواحي عهوداً وعقوداً لتأمين كل من سلك تلك الطريق أيام الحج أو غير أيام الحج وهذا نقل المنشور الذي كتبه ونشره بجاوه الشيخ عوض بافضل وأرسل نقله لولده العلامة محمد بن عوض بافضل وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

سابقوا إلى مغفرة من ربكم إلى قوله ينفقون في السراء والضراء الحمد لله فاتح أبواب الخزائن وجاعل خزانها أهل الأماين وهم في الخلق ضاين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فإن سيدنا الإمام الكامل القطب الواصل الموصل ومن تعلق به إلى أعلى المنازل الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس متع الله بحياته وأعاد علينا من بركاته طالما بذل غاية جهده وصرف شدة طاقته بحاله وماله وقاله وقام بهمته وعزمه وشدة رحاله في تمهيد وتحصيل سلوك طريق البر من حضرموت إلى مكة المشرفة والمدينة المنورة شفقة ورفقاً بأهل حضرموت المسافرين وراحة للحجاج والزائرين لسهولة السفر فيها والمرور بها وقرب المسافة وقلّة التعب والموانع والأذى مع الإكتفاء باليسير من النفقة فيها فلم يزل هذا الحبيب رضي الله عنه دائم الاعتناء في تسهيل هذا المقصد حتى أنه اتصل بجملة من سكان تلك الطريق من قبائل وغيرهم وأخذ منهم التحقيق في ضبط مراحله وفي مدة مسافتها والاقامة في كل مرحلة والمسير منها إلى الأخرى وما فيها من الأسواق والأقوات وأخذ عليهم العهود والمواثيق في تأمين السائرين من الحضارم بهذه الطريق والضمانة لهم من كل خلاف وكتبو له بذلك خطوط بذلك عنهم وعن أ ولادهم ما تناسلو والتزمو وتكفلوله بأن يحملونهم ويبلغونهم إلى أوطانهم وأماكنهم مع الشفقة والراحة والإطمئنان والمساعدة لهم بكل ما يمكن والمهاودة في الكرا وغيره وقد قال الحبيب أحمد بن حسن أننا استفصلنا واستخبرنا ولم نجد مانع ولا قاطع إلا العجز والاعراض وضعف الحال إلا مضا عوض بن محمد بافضل سنة ١٣٢٣ هجرية وننقل ما كتبه تلميذه العلامة الحجة علوي بن طاهر الحداد العلوي في مجلة الرابطة العلوية التي كانت تصدر بجاوه بجاكرتا

الجزء،المجلد(٥) تأريخ جمادا أول سنة ١٣٤٩ هجرية قال ما نصه من حضرموت إلى مكة براً.

الحمد لله جناب الاستاذ محرر مجلة الرابطة حفظه الله أرسلت إليكم مع هذا خلاصة رحلة السيد الإمام الكبير محمد بن إبراهيم بلفقيه العلوي والسيد العارف بالله الامام الحسن بن أحمد العيدروس العلوي من حضرموت إلى مكة وفيها مايهم المتعلقين ببلادنا العربية من معرفة طرق ومواضع وقبائل لم يسمعو بها من قبل وهي من مذخورات شيخنا الامام العلامة العارف بالله الداعي إليه أحمد بن الحسن العطاس العلوي فالفضل في حفظها راجع إليه رحمه الله تعالى علوي بن طاهر الحداد.

رحلة الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه والحبيب حسن بن أحمد العيدروس من حضرموت إلى مكة براً.

لقد توجه السيد الإمام محمد بن إبراهيم بلفقيه العلوي من تريم يوم الخميس وأربع خلت من شوال سنة ١٢٨١ هجرية إلى مكة للحج والسيد الإمام العارف بالله الحسن بن أحمد العيدروس العلوي وقصد إختيار طريق البر إليها ومحادثة القبائل العربية التي تمر الطريق عليهم في أمانها وأخذ العهود والمواثيق عليهم في ذلك للعلويين وللحضارم جميعاً ومن سار معهم وقد صحبهما في رحلتهم هذه ابناءه الحسن وعبدالرحمن وعبدالله وأخاه لأمه حسين بن عبدالرحمن بن علي العيدروس العلوي والشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقوي بافضل التريمي وعبدالله بن يوسف ومحمد بن عمر بازغيفان وابنه عمر وعقيل بن عوض باجري ومحمد بن بدر باجري ومن سكان بلدة قعوضة ونواحيها صالح بن علي بن سليمان بن عجّاج وعلي بن سالم بن محمد بن عجاج وسعيد بن محمد وسعيد بن سليمان آل عجاج نهد وسلطان بن عبدالله بن صالح بن مقيزح النهدي والشيخ أحمد بن زحوم باجبر ومحمد بن أحمد بن سنكر وابنه بكران ومحمد بن علي الرويمي وسالم بن سليمان بن حترش وابن أخيه صالح بن عبدالله وسالم بن علي بن مشرّق وبات السيدان ومن معهما ببلد سيؤن ليلة الجمعة وسرحوا يوم الجمعة إلى شبام وصلو صلاة الجمعة ببلد شبام وسرحوا يوم السبت وأبردوا بالباطنة وباتوا بقعوظة بلدة آل عجاج ووجدوا قبائل تلك الجهة متحاربين فمكثا هناك حتى أصلحا بينهم ومن قعوظة صحبوهم من آل عجاج من ذكرناهم ومن

معهم ثم سافرا من قعوظة ليلة الثلاثا فباتو برهطان وسرحو من رهطان وأبردو بسور اليمنة نهد وباتو ببئر بايوس وقدر السير ثمان ساعات ثم بكرو صباحاً من السور من بئر بايوس يوم الأربعاء وعشر من شهر شوال بعد صلاة الصبح فابردو بعكبان بطرف العين وقدر المسير ست ساعات وراحو عشية إلى وادي المنفلقة فوصلوها بعد ساعتين ونصف ثم رحلوا يوم الخميس منه إلى شاغيه قرن الذئاب وكان المسير خمس ساعات ونصف فأمضوا بها بقية اليوم وباتو هناك ثم رحلو يوم الجمعة إلى العبر مسير ثلاث ساعات لسير الجمال فظلّو به وباتو وأصبحوا يوم السبت بجانب العبر الشمالي فابتاعوا من البدو راحلتين وراحو عشية إلى غر اليماني وكان المسير قدر خمس ساعات ثم بكرو يوم الأحد من غير اليماني إلى الرماريم مسير ست ساعات ونصف وراحو من الرماريم فباتو بغر الزنافر مسير أربع ساعات وأربع وسرحو يوم الإثنين من غر الزنافر فابردو بالريَّان مسير أربع ساعات واشترو بها ناقة من بعض البدو ثم راحو من الرَّيان إلى طرف المشنيقة مسير خمس ساعات.

وغدوا منها يوم الثلاثا مسير نصف ساعة إلى ماء هناك فتزودو منه ثم ساروا إلى جيل الحيض فباتو به وذلك مسير عشر ساعات ثم بكروا منه يوم الأربعاء وقالو بباطنة عرق السريحة مسير ست ساعات وثلث وراحو فباتوا بالمخاه أسفل خب مسير أربع ساعات وأربع ثم بكرو إلى خب بكرة يوم الخميس مسير ثلاث ساعات فصح أن جملة المسافة إلى خب الثيلة ثلاث وسبعون ساعة وأربع عن ثمان مراحل كل مرحلة تسع ساعات وزادت ساعة وربع، مقابل الانعطاف والوقوف ثم راحو من خب الثيلة وصلو صلاة الجمعة به واجتمعو بالهدار سالم بن منصر بن ضويروا وضوه هو ومنصر بن قمَّلا إلى قبائل ذوي حسين ليأخذ منهم عهوداً وعقوداً مكتوبة للحجاج السايرين بهذا الطريق وباتو بالمكان المسمى النخلة وذلك مسير ثلاث ساعات ثم بكرو من النخلة فادبرو بالشعبة مسير خمس ساعات ونصف وراحو فقطعو عقبة العرقوب فباتو بالحمرة مسير ثلاث ساعات ثم بكرو منها يوم الأحد إلى برط أرجوذة ذوي حسين مسير أربع ساعات وربع فباتوا بها وساروا منها يوم الاثنين إلى العنان من بد ذوي محمد مسيرة ساعتين إلا ربع فباتوا بها وهناك اجتمعوا برجال آل عمار وأخذوا برجال آل عمار وأخذو عليهم عهدا للحضارم جميعاً الحجاج ومن سار معهم بالجوار ثم غدوا منه

فابردو بشرمات وبتاو بها وكان المسير قدر خمس ساعات وبكرو من شرمات إلى بلدة صعده مسير ثلاث ساعات فيصح من ثيلة خب إلى صعده تسعة وعشرون ساعة إلا ربع عن ثلاث مراحل وأربع ولكن من الطريق الثانية من العنان إلى صعدة إنما هي مرحلتين فيصح من قعوظه إلى صعده مائة وثلاث ساعات من أحد عشر مرحلة ونصف ومكثو بصعدة من يوم الجمعة ٢٤ شهر شوال إلى يوم الخميس ٣٠ من شوال ستة أيام ثم سارو منها في اليوم السابع وقد اجتمعوا في بلدة صعدة بناصر بن عائض بن مختان رئيس آل سالم الذين برط وصعدة وأعطاهم عهداً مكتوباً بالجوار للعلويين وجميع سكان حضرموت عموماً وكان من سافر معهم للحج بهذه الطريق عهداً مؤبدا إلى آخر الزمان واجتمعوا باشراف تلك المنطقة وهما محسن بن محمد بن الإمام وحسين بن علي بن الإمام وأعطوهم عهداً مكتوباً بذلك لأنهم من الساكنين في غرير من بلاد آل سالم وقد أوصوهما وأكدو عليهما أن يأخذو وثيقة جوار ومنع وكسوة هكذا يعبرون أهل تلك المنطقة عن العهد ثم أنهم يرسلون تلك الوثيقة إلى برط إلى الشايف علي بن محمد وكتبوا لعلي بن محسن الشايف بأن يرسلها إلى منصر بن حسين بن قملا وهو يرسلها إلى قعوظة إلى عند محمد بن أحمد بن سنكر واجتمعوا في صعدة أيضاً بالشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله باعباد والشيخ عبدالله بن أحمد جير بن عنقا البيحان والشيخ صالح بن عبدالله الزميلي البيحان وصلو من وادي بيحان طريق صنعا ومع هم جملة حجاج نحو المائو وصلو مع المحمل الكبيس والذين مع المحمل قدر الفين جميعهم حجاج وقد كتبو من صعده إلى حضرموت وكتبو للنقيب علي بن محسن الشايف إلى أرجورة برط وكتاباً إلى ثيلة خب وإلى الجوف وكتبو لسالم بن منصر بن ضوير الهدار والأمير منصر بن قملا يعتنيا من جهة ذو حسين وبقية القبائل فيأخذان عهدهم وجوارهم للحجاج زيادة على ما تقدم وتأكيداً له وأن يرسلا بذلك إلى بلدة شبام حضرموت إلى عند الحبيب عمر بن محمد بن سميط العلوي أو إلى عند محمد بن أحمد بن سنكر بقعوظة ثم كان السير من صعده يوم الخميس وثلاث في شهر القعدة إلى ضحيان أربع ساعات وأربع وتباتو به وبكرو من ضحيان يوم الجمعة إلى رغافة وبها سوق والمسافة بينهما خمس ساعات وراحو من رغافة إلى العين المسماه شعب مخارش والمسافة بينهما ثلاث ساعات ونصف وغدو منها يوم السبت وارتقو عقبة مخارش فوصلو إلى باقم ضحوة من النهار وهي بلدة بها سوق وال مسافة بينهما ثلاث ساعات وراحو إلى حياد والمسافة

بينهما ثلاث ساعات واربع فباتوبها وبكرو يوم الأحد فعبر العقاب ووصلو إلى ظهران بعد الظهر ومدة السير سبع ساعات ونصف فباتو به وبكرو منه يوم الاثنين إلى الحوط فوصلو إليه بعد الظهر وكانت المسافة نحو سبع ساعات ونصفاً ثم غدو إلى الحرجة يوم الثلاثاء مسافة ساعة ونصف بالحرجة سوق وراحو منها إلى بعوضة مسافة ثلاث ساعات إلا ربع وكانت المسافة كلها من بلدة صعدة إلى الحرجة خمسة وثلاثين ساعة ونصف عن أربع مراحل وأما نجران فيبعد عن خب يومين وعن صعدة يومين ومن الحرجة يوم إلى بدر ويومان إلى نجران وقد أرسلو مكتوباً من الجرجة لنقيب بامم السيد أحمد بن اسماعيل المكرمي وأخبروه بمرادهم من كتابة ميثاق ودمة جمان وجوار للعلويين ولجميع الحضارم الحجاج ومن سار بمعيتهم وأرسلوا المكتوب مع رسولاً خاص إليه وقد أن الأصلح والأولى للحضارم أن تكون طريق الحجاج من حضرموت إلى نجران لقربها وسهولتها فهي سهلة ووطئة لهم ثم أنهم بكرو من يعوض إلى الجرعة والمسافة خمس ساعات وأربع فباتو بها وسرحو من الجزعة إلا درب سليمان والمسافة ست ساعات إلا ربعا وهناك اجتمعوا بالسيدين الشريفين محمد وأحمد أبناء السيد قاسم عمضان الكبسي وأوصوهما بأخذ عهد وميثاق ووثيقة ذمة من أمير عسير محمد بن عائض ومن أمير يأمر السيد أحمد بن إسماعيل المكرمي للحضارم ومن سار بمعيتهم للحج وهم يسمون العهد قاعدة مجورة وأمروهم أن ترسل القاعدة التي من أمير عسير إلى السيد محمد الكبسي المتقدم ذكره إلى مكة لأنه سيأتي مع المحمل إلى مكة ويمكث أخوه هناك ويجتهد في الحصول على ذلك من الأميرين المذكورين أمري يام وأمير عسير أما القاعدة المأخوذة على أمير يام فترسل إلى القنفدة إلى عند الشيخ عبدالله بانقيب ثم بكرو من درب سلمان يوم الاثنين إلى درب العقيدة والمسافة ثلاث ساعات إلا ربعا وفي هذا اليوم تلاقو مع حجاج نجران بين درب سلمان ودرب العقيدة وكانوا قد باتو بدرب العقيدة ووصلوا إليه من نجران في خمسة أيام هذا ترحيلها من نجران إلى بدر محل السيد أحمد بن إسماعيل المكرمي يوم ومن يدر إلى درب العقيدة ثلاث أيام ومراحلهم صغار مثل حجاج الشام وطريقهم أوطاء وأسهل وليس فيها جبل قط فهذه الطريق هي أولى أن تكون طريق أهل حضرموت للحج وفي هذا اليوم رجع إليهم رسولهم من المكرمي وارجعوه إليه بجواب كتاب وكتبو للسيد أحمد بن القاسم الكبسي يؤكدون عليه في أذخ العهود والعقود للحجاج الحضارم من أمير يام فصح من الحرجة إلى درب

العقيدة ست عشرة ساعة ونصف عن مرحلتين إلا ساعة ونصف ومن بلدة قعوظة إلى درب العقيدة سبعة عشر مرحلة وثلث مرحلة وأما من طريق خب إلى نجران فهي من خب إلى نجران يومان ومن نجران إلى بدر المكرمي يوم ومن بدر إلى درب العقيدة يومان أو يومان ونصف فتكون المسافة من قعوظه إلى درب العقيدة أربع عشرة مرحلة في طريق سهلة ليس فيها عقاب ثم بكرو من درب العقيدة يوم الثلاثاء إلى ذهبان مسافة ثلاث ساعات وراحو منها إلى طيب الاسم مسافة ساعتين إلا ربعاً فباتو به وبكرو منه يوم الأربعاء إلى المجزعة مسافة ساعات. فباتو به وبكرو يوم الخميس إلى ما تحت عقبة تبه مسافة ثلاث ساعات إلا ربعاً وارتقو عقبة تبه وأبردو تحتها من الجانب الآخر وراحو إلى ثائب في وادي تبه مسافة ثلاث ساعات إلا ربعاً وسرو من ثايب ليلاً فوصلو إلى وادي حفر يوم الجمعة والمسافة ست ساعات وراحو إلى سبت محايل مسافة ساعتين إلا ربعاً فأقامو به يوم السبت واجتمعو في محايل بالقاضي الشيخ محمد بن عبدالله بحلس وكتبو منها مكتوباً للشيخ عبدالخالق بن إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي وتركوه عنده فتكون المسافة من درب العقيدة إلى سبت محايل ثلاث وعشرين ساعة عن مرحلتين ونصف ساعة ثم بكرو من سبت محايل يوم الأحد إلى وادي ال مصبح عند المعيان مسافة أربع ساعت ونصف وأبردو ب ه ثم راحو منه إلى وادي جيال والمسافة ثلاث ساعات وبكرو منه يوم الاثنين إلى بارق مسافة خمس ساعات إلا ربعاً وأبردو به وراحو منه إلى وادي الجهفة مسافة ثلاث ساعات إلا ربعاً وبكرو من الجهفة يوم الثلاثاء إلى وادي يبه إلى منتصف العين الجارية مسافة ست ساعات وأربع وراحو منه إلى أسفل يبه وتلك العين تجري مسافة ثلاث ساعات ونصف وغدو يوم الأربعاء من أسفل يبه إلى حدبة مشرف وبئر ذغج مسافة خمس ساعات وراحو من حدبة مشرف إلى القوز مسافة ثلاث ساعات وأربع وبكرو منه يوم الخميس إلى القنفدة مسافة سبع ساعات وراحو من قاع القنفدة أي خارجها إلى لومة مسافة ثلاث ساعات ونصف فباتو به ثم بكرو منه يوم الجمعة إلى الحسيه مسافة خمس ساعات وأربع وراحو منها إلى الرقدة مسافة ثلاث ساعات وأربع فباتو به وبكرو منها إلى دوقة مسافة ساعتين فتكون المسافة من سبت محايل إلى القنفدة أربعون ساعة من أربع مراحل ونصف إلا نصف ساعة وأما من سار من طريق حلي ابن يعقوب فهي أقرب إنما هي ثلاث مراحل فمن القنفده أربعون ساعة عن أربع مراحل ونصف إلا نصف ساعة وأما من سار

من طريق حلي ابن يعقوب إلى دوقة أربعة عشر ساعة عن مرحلة ونصف ونصف ساعة ثم وراحو من دوقة إلى طرف الشاقة الشرقي مسافة ثلاث ساعات وأربع وسرو منها ليلة الأحد إلى الحادثة مسافة ثمان سا عات ونصف وراحو منها إلى خبت خبوة مسافة ثلاث ساعات ونصف وسرو منه إلى الليث فوصلو إليه يوم الاثنين مسافة ثمان ساعات إلا ربعاً فيصح من القنفدة إلى الليث سبع وثلاثون ساعة عن أربع مراحل وساعة واحدة فمكثو بالليث يوم الاثنين وبكرة يوم الثلاثاء فاجتمعو هناك بالشريف سلمي بن زيد وراحو منها عشية يوم الثلاثاء إلى وادي مرخ مسافة ست ساعات وأربع فباتو به وبكرو من وادي مرخ إلى الخضراء مسافة ساعتين ونصف وذلك يوم الأربعاء وراحو من الخضراء إلي بير سعيفا مسافة ثلاث ساعات ونصف وبكرو منها إلى السعدية يوم الخميس مسافة خمس ساعات ووصلوا بيومه إليها وأحرموه منها وهي المسماة في كتب الشرع يلملم وذلك أول يوم من شهر ذي الحجة الحرام وقد رأو هلال ذي الحجة هم وجملة من الحجاج وراحو من السعدية إلى المحبا مسافة ثلاث ساعات ونصف وسرو منها إلى البيضاء فوصلوها يوم الجمعة مسافة ست ساعات ونصف وراحو من البيضا إلى مسافة خمس ساعات وسرحو منها صباحاً إلى مكة المكرمة مسافة ثمان ساعات وأربع فوصلو إلى البلد الأمين مكة المكرمة ملبين فيصح من الليث إلى مكة أربع وثلاثون ساعة ونصف عن أربع مراحل ونصف فتكون المسافة من قعوظة إلى مكة بهذه الطريق ثلاثة وثلاثين مرحلة وأما من طريق نجران فتنقص عن هذه ثلاث مراحل ونصف لأن مراحلهم صغار فتكون المسافة تسع وعشرون مرحلة والمرحلة تسع ساعات وتنقص مرحلة فيما بين سبت محايل والقنفدة من طريق حلي بن يعقوب فيصح ذلك ثمان وعشرون مرحلة من قعوظه إلى مكة من طريق نجران وحلي بن يعقوب فتكون المسافة من تريم إلى مكة ثلاثون مرحلة حرر ذلك بتاريخ ٢٤ ذي الحجة سنة ١٢٨١ هجرية أهـ من الرابطة العلوية جزء (١) مجلد ٤ تاريخ محرم سنة ١٣٥٠ هجرية قلت فليعلم الواقف أن هذه المراحل بسير الأثقال أي الجمال قبل حدوث السيارات والطيارات والله أعلم.

وهذه الفائدة نقلناها من سفينة الوالد رحمه الله آمين تتعلق بالموضوع وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بتاريخ شهر شوال سنة ١٣٠٢ هجرية ثنتين بعد الثلاث مائة

والألف أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين العطاس بأنني قدمن الله علي بحج بيت الله الحرام ونزلنا في بندر القنفذة ومن القنفذة توجهنا إلى مكة برا ونزلنا عند محبنا علي بن رضي من بني زيد صاحب رحمان ثم توجهنا إلى الحسبة عند الأشراف العبادلة الشريف عون وسعيد بن مساعد رجل صالح هو وأصحابه ثم توجهنا إلى قرما عند السادة آل بلخي العلويين وعند المشايخ آل باجابر والمشايخ آل باحميد والمشايخ آل بانافع وكافة أخوانهم من الحضارم وغيرهم ثم توجهنا إلى دوقة عند المشايخ آل عفيف والمحبين آل باداؤد وغيرهم وذهبنا إلى منزل علي شامان شيخ الخير وأصحابه وطلبت منهم عهود ومواثيق للسادة العلويين الحجاج والحضارم الحجاج جميعاً ومن حج معهم ثم توجهنا إلى الشارقة وقصدنا عند الأشراف ذوي حسن وأخبرناهم بأن اخواننا العلويين وجميع الحضارم قصدهم حج بيت الله الحرام والمرور طريق اليمن وعسير وجهتهم أو يأتون من طريق نجد مع حدوث المراكب التي تمشي بالفحم وحدوث الكرنتينه وهي الحجر الصحي على الحجاج الحاجين طريق البحر فأخذنا مواثيق وعهود لجميع الحجاج الحضارم الذين يمرون بمنطقتهم وأجابوا بأنهم بايلاقون الحضارم الحجاج إلى أرض عسير وبايمشون معهم إلى الليث تحت خفارتهم وهذه أسماء الأشراف وأسماء مشايخ تلك الجهة في ذلك العصر شيخ الأزهر من ذوي بركات أحمد بن القاسم ابن مبارك وأخوه عبدالعزيز بن بلقاسم وهاشم بن عبيد وأخوه عبدالله وأولادهما محمد وأحمد وأخوانهم الصغار من الصعوب أولاد إبراهيم ومحمد بن يحيى وأولاده علي وحسين وهاشم وأخوانه ودخيل الله على وأولاده وأخوانه الجميع من الصمدان وأولاد إبراهيم وعبده بن عبيد وعبدالله بن سحاق وآل بن راجح من أولاد إبراهيم ذوي حسن ومحمد أبو صليطين وابنه حسن وعبدالعزيز وأخوه راجح وعلي بن عبدالعزيز وأحمد بن حسين من النعرة وعلي بن راجح وأخوه عقيل وأحمد بن جرار وبني يعلي آل حسن بن أحمد وأخوه مبارك وحسن بن علي المصلي من الحماني ومهدي بن أحمد ومهدي بن هاشم من ـ ال أحمد بن مهدي وأحمد بن حيدر من آل حيدر ذوي اجساس أولاد القاسم والشنابرة أحمد بن محمد والحسين بن محمد وأحمد بن شنبر وأولادهم وأصحابهم الشنابرة نقلنا هذه الأسماء لأخينا الكامل العالم الفاضل العامل أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس نائب العلويين ونقيب العطاسين فنرجو أن من كتب إسمه في هذه الوثيقة من

الأشراف بأن يقوم بخفارة جيمع الحجاج الحضارم المارين بطريقهم وبديارهم إلى مكة ومنفعتهم من تأمينهم ومسايرتهم من قطاع الطريق ودفع كل من أراد بالحجاج سوء أو نهب أو سلب أو ضرر وتكون لهم البركة في أموالهم وعيالهم والمدد من رسول الله ومن آل رسول الله ﷺ انشاء الله قال ذلك وكتبه أخوكم المشتاق محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي العطاس وهذه الوثيقة أرسلناها لأخينا أحمد بن حسن العطّاس حرر بتاريخ فاتحة شعبان سنة ١٣٠٣ هجرية فائدة المتصلين بقبائل حرب من القبائل إلى الشرق بنو مطير ثم عتيبة ثم السهول ثم قحطان ثم سبيع ثم الدواسر أهـ. فائدة اتفقنا ببعض أعراب الحجاز وسألناهم عن القبائل المتصلة بالطائف واستفصلنا عن تعريف القبل واتصالهم ببعضهم البعض فأملو علينا مانصه أن قبيلة ثقيف تسكن بجانب الطائف في المحرم وفي قرن المنازل ونواحيه ثم اشراف ووادي النمل ويلونهم بني سعيد ثم الناصرة ثم بني مالك ويلونهم زهان ثم غامد ثم غليان شمبر ثم بني عمرو وثم بني شهر ثم قبائل عسير أهـ. من سفينة الوالد رحمه الله آمين أعلم أيها الواقف على هذه الفائدة التي كتبها الحبيب محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محسن بن حسين العطاس اعلم أنه تقدم ذكر هذا العلامة اعلم أن هذا السيد كان من أكابر العلماء العاملين الداعين إلى الله الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكان كثير التردد إلى القنفده ودوقه وقرما والشاقة لنشر الدعوة إلى الله وقد أمات كثيراً من البدع الجاهلية منها كانو أهل تلك الجهة لايختنون للرجل إلا إذا أكبر وبلغ ويختنون له على مرئى ومشهد من جميع الناس فأمات هذه البدعة الخبيثة وأرشدهم إلى ما نصت عليه الشريعة الإسلامية المطهرة فوافقوه على ذلك.

ومن ذلك مهور الزواج الفادحة فأمات هذه البدعة الجاهلية وأرشدهم إلى المهور التي نصَّت عليها الشريعة الإسلامية المحمدية وكان يلقب في تلك الجهة بصاحب المهور وكان له الجاه الواسع توفي بعمد سنة ١٣١٨ هجرية.

ونثبت هذه الوثيقة التي عملها سيدي الوالد رحمه الله على قبائل القبلة لجميع الحجاج الحضارم الجميع وهي هذه ننقلها طبق الأصل:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على سيدنا محمد ومن والاه أما بعد لما كانت بتاريخ سنة ١٣١٧ من الهجرة فقد شلو واحتملو الخدمة لله ولرسوله ثم للمنصب الشريف السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس صاحب

حريضة وساكنها شلوله النفع والخدمة بوجيهم عن أنفسهم وعن قبائلهم الجميع حيث يصل نفعهم وهم من سيأتي ذكرهم في هذا الخط شلو للسيد أحمد بن حسن المذكور أعلا ولجميع الحضارم الجميع ومن سار معهم حاجين أو زائرين قبر الرسول ﷺ من يوم يخرجون من ديارهم إلى أن يرجعون إلى ديارهم شل واحتمل عبدالله مشاري بن قملا ومحسن بن يحيى الشايف على ذوي حسين وشل محمد بو رأس على ذو محمد وشل حسين بن مانع على رجال آل فاطمة من يام وشل عوير بن منيف على آل هندي أهل نجران وشل سالم بن جابر المرظف على مره الجميع وشل مصلح بن حمود على همدان أهل الجوف وشل ناصر بن أحمد بن صرقاب بن مسفر على بلعبيد الجميع وشل محمد بن كندش بن سليمان وفرج بن الترجيم على الصعيد كنده الجميع شلو من ذكرو الجميع لمن ذكر وللحجاج الحضارم ومن سار سيرهم ومن هو في جرّتهم شلو لهم النفع والخدمة والسيارة ولهم الدعوة الصالحة والبركة من الله إن شاء الله في أموالهم وأحوالهم في الدين والدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال سيدي الوالد ومعنا خدمة سابقة للحضارم الحجاج على الشوف أهل برط على الذومي وشل وخدمة على جابر بن علي المرظف ومحمد بن دحباج على مره الجميع أهل السهل وأهل الجبل ومعنا نفع وشل على محمد بن عبدالله بن رشيد صاحب جبل شمر بواسطة شيخ السادة بالمدينة السيد علوي السقاف للسيد أحمد بن حسن العطاس ولجميع الحضارم عموماً وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين أهـ. وهذه حجة اخذها سيدي الوالد على عبيدة أهل ابراد للحضارم جميعاً وهذا نصها.

الحمد لله بتاريخ يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ١٣٢٢ من الهجرة اتفقنا بقبائل عبيدة أهل ابراد وطلبنا منهم عهود ونفع وشل لجميع الحضارم الجميع ومن سار سيرهم وشلو بوجيهم النفع والخدمة ومن سار سيرهم من الحجاج على رجال عبيدة الجميع وحيث يصل نفعهم شل وبدا بوجهه على ما ذكر في هذا الخط حسن بن محمد بن سعدي شل وبدا بوجهه على ما ذكر أحمد بن محسن بن لشقم شل وبدا بوجهه حمد بن محمد بن سالم الجفير والشل للسيد أحمد بن حسن العطاس ولجميع الحضارم مترث من وجه الميت إلى وجه الحي.
حضر الحكم مبارك بن محمد بن منيف وعلي بن سالم بن سليمان وفرج بن محمد

بن منيف وسالم بن سعيد وعلي بن سعيد آل عجاج نهد وجملة ناس الذين حضرو الشل أهـ.

ذكر نسبه الشريف:

فنقول هو السيد العلامة الحجة البالغة المحدث المفسر المؤرخ المتفنن أحمد المولود بحريضة يوم الثلاثا الموافق، ١٩ رمضان من ١٢٥٧ من الهجرة المتوفي بحريضة في فجر يوم الاثنين الموافق ٦ رجب سنة ١٣٣٤ من الهجرة المدفون في قبة جدة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس بن حسن المتوفي بحريضة الفيحاء بتاريخ ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٣ من الهجرية المدفون في قبة جدة الحسين بن عمر العطاس بن عبدالله المتوفي بحريضة في قبة جده الحسين بن عمر العطاس وعليه تابوت بن علي المتوفي بحريضة بتاريخ سنة ١٢٣٩ من الهجرة المدفون في قبة جده الحسين بن عمر بالركن الشرقي البحري.

ابن عبدالله المتوفي بحريضة سنة ١١٩١ من الهجرة المدفون في قبة جده الحسين بن عمر العطاس شرقي عمه علي بن محسن إلى شرق بن محمد المولود بحريضة المتوفي بحريضة نجدي قبة جده الحسين بن عمر ابن الإمام محسن المولود بحريضة المتوفي بحريضة في قبة والده الحسين بن عمر بجانبه إلى شرق المتوفي في جماد أول سنة ١١٤٧ من الهجرة ابن العلامة حسين المتوفي بنفحون ونقل

إلى حريضة توفي بعد منتصف الليل بتاريخ ١٥ جمادي آخر سنة ١١٣٩ من الهجرة ابن الإمام القطب العلامة العارف بالله الداعي إلى الله الحبيب عمر ولد باللسك المتوفي بنفحون ونقل إلى حريضة ودفن بحريضة وبنيّة عليه قبة نويره توفي بتاريخ ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٠٧٢ من الهجرة بن عبدالرحمن المتوفي بحريضة بن عقيل المتوفي بعينات سنة ١٠٠٠ الألف من الهجرة.

بن سالم المتوفي في باللسك بتاريخ ١٠ عشر ربيع أول سنة ٩٧٤ تسعمائة وأربع وسبعين من الهجرة ونقل إلى تريم ودفن بها في تربة بشار.

بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف ولد بتريم سنة ٧٣٩ من الهجرة وتوفي بتريم بتاريخ ٢٣ من شعبان سنة ٨١٩ من الهجرة بن محمد مولىى الدويلة المتوفي بتريم بتاريخ عشر شعبان سنة ٧٦٥ من الهجرة.

بن علي المتوفي بتريم يوم الأربعاء ١٧ رجب سنة ٧٠٩ من الهجرة.

بن علوي المتوفي بتريم في يوم الجمعة ٢ القعدة سنة ٦٦٩ من الهجرة.

ابن الإمام الأعظم العلامة الفقيه المقدم محمد محمد المولود بتريم سنة ٥٧٤ من الهجرة والمتوفي ليلة الأحد أو ليلة الجمعة بتاريخ سنة ٦٥٣ من الهجرة سنة ستمائة والثلاث والخمسين.

بن علي المتوفي بتريم سنة نيف وتسعين وخمسائة من الهجرة كما في شرح العينية للعلامة أحمد بن زيني الحبشي.

بن محمد صاحب مرباط المتوفي بمرباط سنة ٥٥٦ من الهجرة.

بن علي خالع قسم المولود ببيت جبير وهو أول من انتقل من السادة العلويين إلى تريم انتقل إليها من بيت جبير سنة ٥٢١ هجرية هو مبني عمه بني بصري وبنو جديد وتوفي بتريم سنة ٥٢٩ من الهجرة.

كما في شرح العينة وقد ترجم له جملة من أرباب التواريخ والطبقات مثل الجندي والشرجي في طبقات الخواص وفي المشرع وغيره من كتب التراجم والتواريخ.

بن علوي المتوفي بيت جبير سنة ٥١٢ من الهجرة بن محمد المتوفي ببيت جبير.

بن علوي المتوفي بسمل وسُمُل اسم ملك سميت به تلك القرية كانت عامرة ثم خربت وهي بين تاربه وتريم.

بن عبيدالله المتوفي بسمل سنة ٣٨٣ من الهجرة كما في شرح العينيه.

ابن الإمام العلامة المهاجر إلى الله أحمد فقد هاجر من العراق من بلد البصرة

فاراً بدينه أيام فتن القرامطة والقرامطة والزنج وفتكهم بالمسلمين وكان الخليفة في ذلك العصر يومئذالمعتمد أبن المتوكل العباسي فقد هاجر منها سنة ٣١٧ من الهجرة وسافر معه ولده عبيدالله وتخلف ابنه محمد بن أحمد بالبصرة على أمواله ومكث بالبصرة إلى أن توفي بها وممن ارتحل معه من البصرة جد السادة بني الأهدل محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد حمحام بن عون بن موسى الكاظم وجد السادة بني القديمي قال في تاريخ خلاصة الأثر في الجزء الأول لشيخ أبو الغيث بن حمد شجر القديمي وينتهي نسبه إلى الشريف القديمي ابن الشجر بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر العربادي ابن علي بن محدم النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبدالله بن حسين بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد التقي الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وفصل ذكر انسابهم العلامة محمد بن أبي بكر الأشخر في رسالته المسماه كشف الغين عمن بوادي سردد من ذرية السبطين وممن خرج معه من عرب البصرة مخدم وشويه ومختار وحشوان جدال باحشوان وأقامو سنة كاملة في المدينة المنورة ثم في سنة ٣١٨ حج المهاجر ومن معه ثم بعد الحج توجه إلى اليمن فبقي في المراوعة ووادي سردد بني عمه وتوجه هو ومن معه حتى نزل في الجبيل بوادي دوعن وأتاه ولد بتلك القرية وتوفي بها وهو صغير كما ذكر ذلك العلامة أحمد بن محمد المحضار نقلاً عن بعض التواريخ ثم انتقل إلى الهجرين واشترى بها نخيلاً ووهبها لشويه وتقدر بألف وخمسمائه دينار ثم انتقل إلى قارة بني جشيب فلم تطب له الإقامة بها فرحل إلى الحسيسه وهي قرية كانت عامرة ثم أخربها عقيل بن عيسى الصبراني سنة ٨٣٩ من الهجرة واختلف في اولاده جديد وبصري أما جديد فسمي جديداً لأنه وجد بحضرموت فسمي جديداً وأما بصري فاختلف المؤرخون فبعضهم يقول ولد بالبصرة وهاجر مع والده أحمد بن عيسى وأخوانه عبيد الله وبصري وبعض المؤرخين يقول أما بصري وجديد والد بحضرموت والله أعلم وقد توفي سيدنا المهاجر إلى الله بالحسيسة سنة ٣٤٥ من الهجرة وقبره معروف يزار.

وقد وصل حضرموت وفيها عدة نحل منها سنية وأباضيه ويهوديه وبوذية فنصر السنة المحمدية وتبعوه غالب أهل الجهة الحضرمية ونشر مذهب الإمام الشافعي

بتلك الديار الحضرمية رضي الله عنه وعن سائر العترة النبوية ابن عيسى وقد ولد بالمدينة المنورة ونشاء بها وقد نقل إلى العراق وسكن البصرة وكان في عصره نقيب الاشراف بتلك الديار ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب.
بن علي العريضي المتوفي بالمدينة المنورة سنة ٢١٠ من الهجرة ابن جعفر الصادق وقد ولد بالمدينة المنورة سنة ٨٣ وتوفي سنة ١٤٨ من الهجرة.
ابن الامام محمد الباقر وقد ولد بالمدينة سنة ٥٩ من الهجرة وتوفي بها لبضع عشر ومائة من الهجرة كما في شمس الظهيرة للعلامة النسابه عبد الرحمن بن محمد المشهور.
ابن الامام علي زين العابدين المتوفي بالمدينة المنورة سنة ٧٣ من الهجرة.
ابن الامام الحسين السبط المتوفي بالعراق بالطف سنة ٦١ من الهجرة وعمره ٥٦ سنة.
ابن بنت الرسول فاطمة البتول بنت رسول الله ﷺ.
ابن الإمام إلا نزع البطين إمام المشارق والمغارب ابن عم الرسول أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعن سائر أهل البيت الطاهرين رضي الله عنهم أجمعين ومن أراد الإستقصاء لأنسابهم فعليه بكتاب عقود الألماس في مناقب الحبيب أحمد بن الحسن العطاس للعلامة علوي بن طاهر الحداد وكتاب شمس الظهيرة للعلامة النسابة عبدالرحمن بن محمد المشهور وغيرها من كتب المناقب والأنساب.

ذكر عاداته اليومية

كان يخرج من بيته قبل طلوع الفجر بساعة ونصف أو بساعتين إلى مسجد جده محسن بن حسين العطاس الذي جدد عمارته رضي الله عنه فيجلس في زاوية المسجد إلى وقت صلاة الصبح فيكمل أوراده من الصلاة والقراءة ويعمل له معلم المسجد المعلم سعيد بن فرج سباح قهوة البن آخر الليل فإذا اكمل اوراده أحضر القهوة المعلم فإذا أحضرت بين يديه يرتب الفواتح المذكورة في كتاب اوراده أرشاد العباد ثم يجلس يتلو القرآن في الزاوية إلى وقت صلاة الصبح وأحياناً يقرأ عليه بعض الطلبة في شيء من كتب الحديث أو التفسير وأخبرني تلميذه الصالح العلامة عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس قال كان سيدي الإمام الحبيب أحمد بن حسن يأتي إلى بيتي في أيام الشتاء القارص الشديد في

الساعة السابعة عربي ليلاً فيطرق الباب فأخرج من عنده إلى الزاوية فأحصّله قد اكمل اوراده من الصلاة والتلاوة وغيرها فيأمرني أن أقرأ عليه في شيء من كتب التفسير أو الحديث أو الفقه وقد قرأت عليه عدة كتب آخر الليل في الحضر والسفر منها كتاب الاتقان للسيوطي وغيره من الكتب وقال أيضاً مكثنا مدة نحن والحبيب أحمد بن حسن في قارة المحضار بدوعن فنبيت معاً في محضرة الحبيب العلامة أحمد بن محمد المحضار فنقرأ كل يوم ربع من القرآن قبل الفجر وكنا إذا خرجنا إلى تريم وسيئون أيام الخريف في الصيف وتعشينا ونمنا قليلاً نبهني فنذهب إلى بعض المساجد فنتهجد فيها إلى الفجر وكان يقول إذا فاتتني بعض الأوراد بالنهار أكملها بالليل وكان يقول ما يحصل الإنسان شيء إلا أن عصر جسمه بالعبادة ثم أنه يخرج الضاحي إن كان الفصل شتاء أو إن كان صيفاً يصلي في سطح المسجد وكانت صلاته وقت الأسفار حضراً وسفراً وكان يقول كانت هذه صلاة السلف مثل الحبيب صالح بن عبدالله العطاس وغيره كما هو مذكور في مجموع كلامه رضي الله عنه ثم يصلي الصبح إماماً بالناس الذين يحضرون وبعد الصلاة يحضرون الطلبة فيقرأون عليه في كتب شتى إلى الاشراق فيصلي صلاة الاشراق ركعتين وأحياناً أربعاً ثم يعود إلى بيته فإذا كان هناك عنده ضيوف باشرهم وإن ما هناك ضيوف يجلس في منزله الخاص به المسمى المرواح ثم يخرج إلى الفاضلة أم الأربعة قاعة الإستقبال والتي فيها مكتبته فيجلس فيها يقرأ عليه أحداً من تلاميذه في شيء من كتب العلم الشريف إلى وقت الزوال فيطلع إلى منزله الخاص وينام القيلولة ثم يخرج إلى الفاضلة حقه فيصلي بالحاضرين صلاة الظهر جماعة وكانت صلاته للظهر في الساعة الثامنة عربي ثم يجلسْ في فاضلته يستقبل الزوار ولا يترك المقري يقرأ عليه إلى قريب المغرب فيخرج إلى المسجد فيصلي المغرب في المسجد ثم بعد الصلاة يركع صلاة الأوابين ثم يخرج فيجلس على دكة الدويره حقه فيسأل العمال الذين يعملون في أمواله ونخيله عن أعماهلم اليومية ثم يطلع إلى بيته فيكمل أوراده الليلية ثم يعود إلى مسجد جده محسن بن حسين فيصلي صلاة العشاء إماماً بالحاضرين وإذا ما هناك ضيوف ولا ناس متنازعين يصلح بينهم يخرج إلى اللمسجد فيصلي صلاة العصر جماعة في المسجد ويبقى في المسجد إلى صلاة المغرب ويحضرون الذين يعتادون القراءة عليه فيقرأون عليه في كتب العلم الشريف تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وكان رضي الله عنه غالب السنين أول السنة يذبح جملاً فيقسمه على

المستحقين من أهل البلد وأحياناً يذبح ثوراً فيقسمه على المستحقين وكان رضي الله عنه غالب السنين يأتي بحمل جمل براكيل أي طاقات سواد حوكة مبني فيقسمها على الأرامل والمستحقين.

وكان رضي الله عنه يحتفظ بالنبق أي ثمر علوب شرجه المسمى عمله فيدقونه يضعه في ازيار فخار فإذا أجدبت الأرض يوزعه ويقسمه على المحتاجين والفقراء والمساكين.

وكان رضي الله عنه إذا علم بامرأة معها حمل من الناس المحتاجين يأمر زوجته بأن تذبح رأس غنم وتطبخه جميعه وتدعي الحامل وتضح اللحم جميعه مطبوخاً فتأمرها تأكل الذي تهواه نفسها وتشتهيه.

وكان رضي الله عنه إذا شربت حريضة يأمر أهل بيته أن يقسمون بذر على المحتاجين مثل الدجر والحنضل والسمسم والذرة مجاناً.

وكان رضي الله عنه إذا ختم أحد من الأولاد الصغار يأمر المعلم بأن يأتي بالذي ختم القرآن مع جميع الأولاد الصغار يأمر المعلم بأن يأتي بالذي ختم القرآن مع جميع الأولاد الذين في المكتب فيلبسه القبع حق السلف ويخرجون معاً إلى قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس فيكون الختم في القبة ويخرجون باللوح الذي أتى به من مصر مكتوب في جانبيه الفاتحة والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسي وأول البقرة وآخر سورة البقرة.

وكان رضي الله عنه إذا نزل ضيفاً على أحد من الناس لايحب من رب المنزل التكلف في المطعم وكثرة المراقبة بل يأمره بأن يأتي بالموجود ومرة نزل ضيفاً على المشايخ آل يانريد ببلد خنفر بوادي عمد فذبحو له رأساً من الغنم فغضب عليهم وقال لهم قد خالفتم وصية الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس فسأله كم ثمن الرأس فقالوا له ثلاث ريال فقال لهم احسبوا ثمنه ذرة فقالوا كم قهاول قال إحسبوه كم قرص أي رغيف قالوا له ثلاثمائة رغيف قال لو أبقيتم ثمنه باتطعمون به ثلاثمائة ضيف.

وكان رضي الله عنه يغضب كثيراً من الذين يغتصبون السبل حق المسلمين فيأخذونها إلى دورهم ظلماً وقال من أخذ شبراً في سبيل وضمه إلى ساس داره فإنه في الغالب لايسكن تلك الدار ولا يحلها بمشيئة الله وقد جرب هذا وشاع عند الخاص والعام.

فصلٌ في ذكر بعض رسائله ووصاياه على سبيل الاختصار والايجاز وإلا فرسائله ووصاياه في عدة مجلدات.

نكتب أولا هذه الرسالة القيمة التي أرسلها إلى الشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد التي يحث فيها الخلق على التزام كتب السلف التي جمعت بين الدليل والتعليل قال رضي الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويبسط به فضله وكرمه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقته القيمة وعلى الشيخ الكامل العالم معدن اللطائف ومجمع الأسرار والمعارف محبنا وحبيبنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد ابقاه الله ممتعاً بكل خير محمياً من كل بوس وضير وسلام الله الاتم يغشاكم جنابه الأكرم ورحمة الله وبركاته وصلاته وهباته وصدوره من حريضه للمعاهده وسؤالنا عن ذلك الجناب من يلوذ به الأجناب لأزلتم مغمورين بفضل المنعم الوهاب وكتابكم الكريم وصل وحصل به الانس التام وما صدرتموه من طريق دوعن وصل وذكركم لايزال في الجنان واللسان والدعاء لكم مبذول في كل آن فعسى أنكم لنا داعون وذاكرون في الحرم المأمون وحول البيت الميمون وفي الأشهر الماضية يسر الله طبع كتاب المهذب ووصلت نسخه إلى طرفنا واستمرت القراءة فيه ولا يستغني أحد عنه عسى أنه وصل إليكم وتلقيتموه بالاغتنام والاعتناء التام لأنه من الكتب المباركة التي نفع الله بها الكون وأهله كمالايخفاكم ذلك وقد كان من عمل السلف المواظبة على قراءته كل يوم وجزءوه إحدى وأربعين جزءا ويقرؤون كل يوم جزءا مدارسة كمدارسة القرآن من غير تقرير ولا تكرير وإذا ختموه اعادوه ووصلو إلى ما وصلوا إليه من العلم وبركته والعمل ونوره والاحاطة بالدليل والتعليل وما استنبط من ذلك وما قيس على ذلك وأما من قرأ العلم ونيته التحجر على نفسه وعلى غيره يضيق الله عليه جميع أحواله كما هو مشاهد ومعروف من أهل سعة الصدور وأهل ضيق الصدور ومن كلام سيدنا عبدالرحمن بن محمد السقاف من لا قرأ في المهذب ما عرف قواعد المهذب ومن لا قرأ التنبيه فليس بنبيه ومن لا طالع الأحياء فما فيه حياء ومن لا له ورد فهو قرد ومن المصيبة العامة على المتأخرين أنهم يعتقدون أن المتأخرين أحوط من المتقدمين وأعرف منهم فهذه مصيبة عامة نسأل الله العافية منها والمتأخرون جميعهم أخذوا ما أرادو من كلام المتقدمين وضموا بعضه إلى بعض وحذفوا دليله وتعليله

واقتصروا على ما جمعوه وغروا غيرهم بذلك وقالوا هذا حاصل العلم وقد كانوا في الصدر الأول يكتفون بالقرآن وفهمه وعلمه مع مشاهدتهم لافعاله صلى الله عليه وسلم وسماع أقواله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتقرير غيره منه ﷺ على ما فعل ومن بعدهم اضافوا إلى ذلك السنة ومن بعدهم جمعوا بين الكتاب والسنة ومن بعدهم استنبطوا من مفهوم الكتاب والسنة مع المحافظة على الكتاب والسنة ومن بعدهم اختلفوا في الاستنباط وطعنوا في الأدلة مع المحافظة على السنة ومن بعدهم حصل بينهم من البحث والنظر والجدال في ذلك مالا يخفى ومن بعدهم حذفوا الدليل والتعليل وما أورده المتجادلون على ذلك وحكوا العلم كما سمعوه ونقلوه من غيرهم ومن بعدهم نظرو في الأقوال وفي الأوجه وجعلوا لها اسمه اظهر وظاهر ومشهور وغير مشهور وصحيح وأصح وغير ذلك من بعدهم جردوا المسائل وحذفوا دليلها وتعليلها فاحتاجت كتبهم للبيان والشرح والشروح احتاجت إلى الحواشي إلى غير ذلك مما ليس فيه خفا على من نور الله بصيرته والأصل في جميع ذلك الكتاب والسنة من قول أو فعل منه ﷺ ومن اراد الفتوح والعلم من حيث هو علم والتوفيق للعمل لايميل من كتب السلف ولا يعدل بها غيرها ولا يغره قول القائلين ذا أصح وذا صحيح وذا ظاهر وذا مشهور فإنّ الأقوال من كلام الشافعي وليس هو القائل هذا أظهر وذا ظاهر ولا مشهور ولا غير مشهور بل بقلوها كما سمعوها منه ووجدوها في كتبه والأوجه من كلام الأصحاب ومن بعدهم من العلماء الراسخين ولا فيها أصح ولا صحيح بل قال ذلك غيرهم وما ضعفه هذا قواه هذا ضعفه الآخر وصار من بعدهم ما عندهم إلا وصف العلم وحكاية العلم كمالايخفى من عمل السلف الصالح أنهم ما يحتاطون إلا في اثنتين من ابضاع النساء وفي أموال الناس ويأ خذون في جميع ذلك بالأحوط وأما غير ذلك فيتركو كـلاً وما اراد من العمل ولا يثبطون أحداً عن العمل إذا كان متبعاً للكتاب والسنة ومذاهب العلماء الذين قلدهم العامة والخاصة والله يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه ويجعل هوانا تبعاً لما جاء به سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن أراد أن يطلع على ما ذكرناه فلينظر في مقدمة ابن خلدون في باب العلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من المستمد والداعي الفقير إلى عفـو الله أحمـد بن حسن بن عبـدالله العـطاس لطف الله بن آمين حرر في ذي الحجة سنة ١٣٣٣ هجرية رقمه باملا سيدي وشيخي الحبيب أحمد بن حسن العطاس

محمد بن محمد بن محمد بن حسن بلخير أهـ. من الأصل سفينه الوالد العلامة أحمد بن حسن رحمه الله آمين.
وهذه الرسالة أرسلها سيدي الوالد العلامة أحمد بن حسن رحمه الله إلى مصر إلى السيد العلامة صاحب المؤلفات العديدة المفيدة أحمد بيك الحسيني المصري قال رضي الله عنه آمين إلى أن قال والمسئول من جنابكم الكريم ومحتدكم الفخيم حيث أفدتمونا من بسط عبارات المتقدمين بما شفي العليل وأروى الغليل نرجوكم أن تطبعولنا شيئاً من تلك الأمهات التي اشتملت على أسنى العبارات ووفت بما التزمت من ذكر التعليل والدليل مع أكمل الافادة وأحسن الاجادة مثل شرح الوجيز العزيز ونهاية المطلب لإمام الحرمين والبيان للعمراني والوسيط للغزالي وما تيسر من شروحه والمهذب وشرحه للإمام النووي فإن اسعفتم بها تيسر من المطلوب فلكم المنه والثواب واستعينو بمن له نية صالحة في نفع المسلمين وإيصال ما ينفعهم من العلم الغير المتكلف والمختصر المقتصر فيه على سبك العبارة وما اصطلح عليه المتأخرون من حذف الآيات القرآ نية والأحاديث النبوية حتى صعب فهم كلامهم على السامعين وتعذر استخراج ما هناك من المسائل على الطالبين والمتفهمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد وصل إلينا التفسير الكبير تفسير ابن جرير وكأنا لما رأيناه لم نطلع على شيء قبله من التفاسير وانتفعنا به وأكملنا قراءته وفي شريف علمكم ما يغنيكم عن بيان اللسان لاسيما وقد اطلعتم على كتب الإمام الشافعي والأصحاب ومن بعدهم من العلماء والأعلام الموضوعة للنفع وليست موضوعه للجمع وهذا الكتاب جعلناه لكم من اليمن من جهة حضرموت بلد حريضة حوطة السيد الشريف الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس علوي من السيد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس العلوي الحسيني وهو بالنيابة إن شاء الله عن طلبة العلم الجميع لديكم وبالحرمين واليمن وغيرها من الجهات ونسأل الله تيسير كل عسير والتدبير باحسن تدبير وتقريب البعيد وتلين الشديد وتسهيل الأسباب وفتح الباب والنفع ال عام بحق محمد وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام والله يرعاكم ويتولاكم ويخضر مرعاكم ويصلح دينكم ودنياكم ويوفقكم لطاعة مولاكم وإيانا آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
ومن أثناء مكاتبة الى السيد أحمد بيسك المصري أيضاً إلى أن قال وتشرفنا بورود

رقيمكم الكريم بتاريخ ٦ صفر ،فتلوناه مسروريو شاكرين لجنابكم ما نشرتموه من علوم الدين وذكرتم أنكم مشغولين بتأليف شرح على الأم لامامنا الشافعي رضي الله عنه وأنكم لم تنقلوه عن أحد من المتأخرين إلا عن الشيخين وابن الرفعة وقد اجتمع لديكم من ذلك ستة مجلدات ونعم ما قصدتم ولحظتم من الاختصار على هؤلاء المشايخ ولا يخفاكم ما أهمله وأغفله المتأخرون من العلم النافع والبسط الواسع المطرز بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار المروية والقياسات والاستنباطات الجلية الذي يحيط به الطالبون ويدركه المتعلمون في أقل مدة وأقرب زمن وركنو إلى الاختصار بل عولو على الاقتصار ولذلك عسرتنا تناول العلم على المعلمين والمتعلمين وما منحكم الله به من هذا الالهام نعمه من النعم العظام بواسطة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام فالله يمن بالتمام والنفع العام في سائر اقطار الإسلام وقد سرت الألباب بذلك واشتاقت النفوس إلى الاطلاع على ما هنالك وهو من أهم المهمات كما ذكرتم ولم يسبقكم أحداً من العلماء إلى هذا المقصد الجميل والمشروع الجليل ولم نزل ندعو لكم ونلاحظكم ونخصكم بصالح الدعوات ونحصنكم بالله من جميع المؤذيات والآفات في الحال والمال والعيال والعلوم والأعمال ونسأل الله الكريم من فضلهم العظيم أن يبارك لكم فيما قسم لكم من الخير ويثبتكم عليه وينفعنا بكم والمسلمين وذكرتم أنكم التمزمتم بذكر تراجم الفقهاء من عهد الإمام الشافعي إلى الآن وطلبتم منّا أن نبحث عما يوجد لدينا من كتب التراجم والتواريخ للفقهاء الشافعية الحضارمة خصوصاً ونحصله لكم فلا يخفى عليكم سيدي ما حل بهذه الجهة سابقاً من الفتور والاعراض عن العلم وهجر المطالعة والمراجعة وحمل الكتب إلى غير موطنها ثم ما حصل من الفسا والتلف بواسطة بعض القبائل العربية التي غزت البلاد الحضرمية فإنهم رمو كثير من المكاتب في الآبار إلى أن قال ولم يبق في هذا الوقت أحد من العلماء يحب كتب السلف واشاعتها وظهورها والنفع بها فيما نعلم إلا أنتم فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وكذلك أن يسر الله لكم أو لغيركم على نظركم طبع شيء من أمهات الكتب المذهب الشافعي فنرجو من الله يحييها على أيديكم فإنها قد ماتت مثل كتب الإمام الشيخ أبي إسحق الشيرازي التنبيه والمهذب وكتب الإمام الغزالي البسيط والوسيط والنهاية للإمام وفتح العزيز على الوجيز للرافعي والحاوي للماوردي والبحر للروياني فقد استفدنا بواسطتكم ومن نقلكم من تلك الكتب

ما يشفي بواسطتكم ومن نقلكم من تلك الكتب ما يشفي العليل حين اطلعنا على كتابكم دليل المسافر ونهاية الأحكام والرسالة المتعلقة بالأضحية وأما أهل الجمود الواقفون مع معقولهم ومنقولهم فأعرضوا عنهم فذلك مبلغهم من العلم وعفوكم أوسع من فضولنا وجراءتنا عليكم وأخوَّة النسب في الدين والطين وصحبتنا لكم حملتنا على الجراءة عليكم ولا تقطعونا من شريف خطابكم فإن قلوبنا تحت ذلك وتطمئن به والله يجعل هذا الإتصال خالصاً لوجه الله الكريم ثابتاً على أساس قويم متصلاً بالنعيم المقيم في خير وعافية آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من ضمنه مجلسكم العاطر من الأصاغر والأكابر لاسيما الشيخ محسن بن نصر أبو رحربه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ببلد حريضة بتأيخ ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٦ من الهجرة النبوية.

أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس

وأثناء مكاتبة أخرى من سيدي الوالد رحمه الله آمين إلى السيد أحمد بيك الحسيني المذكور إلى أن قال ولم نزل نكرر الثناء عليكم ونشكر جنابكم الرفيع على ما وفقتم له من السعي المشكور في طبع كتاب الأم للإمام الشافعي رضي الله عنه وإبرازها من الخفاء إلى الظهور فقد انتفعنا بها ونحن وكل محب للعلم غاية الانتفاع واطلعنا على ما تضمنته من شرح الكتاب والسنة والأدلة والاستنباط مما يروق الاسماع وتسجيله الطباع وهي جديرة بأن يقبل عليها الطالبون ويصرف الهمة إليها المبتدون والمنتهون ولكم المنه علينا وعلى أهل العصر إذ كنتم السبب في إظهار هذه المزية التي تستحقون بها جزيل الأجر وجميل الشكر والذكر وبعد وصولها إلينا وقراءتنا شيئا منها رأيت الإمام الشافعي رضي الله عنه وشكرت له صنيعه في تأليفها وحسن اختراعها وأخبرته بطبعها وترتيب الإمام البلقيني لها على أبواب الفقه وطلبت منه الإجازة فيها وأجازني وأذن لي أن أجيز بها من شئت وقد أجزتكم كما أجازني الإمام الشافعي وأذنت لكم أن تجيزو من شيئتم وهذه الاجازة من بركاتكم وثمرات سعيكم المبارك ولا يظهر من الزين إلا كل زين وكيف لايكون ذلك وأنتم من سلالة سيد الكونين وسبطه الحسين ونرجو أنه قد كمل ما قصدتم من شرح ربع العبادات منها لم نزل متشوقين لوروده إلينا والله يبلغ الآمال ويصلح الأعمال والسلام من الفقير إلى عفو الله.

أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس

ومن مكاتبة أرسلها إلى السيد الفاضل العلامة حسن بن علوي بن شهاب التريمي إلى أن قال وكتابكم الكريم تاريخ ٢٢ شعبان وصل وعرفتم بما حصل من التيقظ والانتباه من الدولة العلية ورجالها من اصلاح ما كان من خلل فيما يتعلق بالاسلام والمسلمين ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وفي شريف علمكم أن هذا الدين الإسلامي لايزال إلى ظهور وارتفاع إلى يوم الدين ويكفي شاهداً على ذلك قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولو كره الكافرون وقوله ﷺ في الحديث الشريف لا تزال من أمتي إلى آخر الحديث وبعض الناس أخبل إذا رأى بعض خلل في المملكة من زيادة ونقصان وانخفاض وارتفاع لحمه الهية تقتضي مصالح عائد نفعها على المسلمين باطناً حكم بعقله وحسن وقبح ولا وقف مع الكتاب والسنة وغفل عن تشبيهه بالطواري الحادثة ومن كان له بعض المام واطلاع على التواريخ وهو سليم الباطن من الانحراف تلقى ذلك بالقبول والتفويض والتسليم ومثله بانتقاض الوضوء والاحداث الطارئة على الطاهرين فالأحداث ترفع بالماء وأما ما ذكرتم من العلوم النقلية والعقلية فالكتاب والسنة متوقفة معرفتها على علوم الاله وهذا لا إشكال فيه ولا يجحد ذلك إلا غبي وأما ما زاد من تلك العلوم على ما يرفع سماجة الطبع ويستقيم به الفهم المطلوب فهو فضول وربما يخرج صاحبه إلى ما هو في شريف علمكم من التهور والفلسلفة وأقل ما في ذلك من الضرر أنه يقطع بالأنسان من صلاح دينه ودنياه والمماراه تدخل الإنسان إلى مالا يعنيه في جميع الأحوال ومثلكم ما يعرّف بل يعرف غيره وعرفتم بأن علماء مصر الآن لهم اهتمام بطبع كتب السلف القديمة ذلك هو المقصود الله يتمم ذلك وينفع به الإسلام والمسلمين.

وفرحنا منكم بتحصيلكم لما قد طبع منها مثل الطبقات للإمام السبكي والمدونة والأم والمخصص وتاريخ الطبري وغيرها وهي بحمد الله عندنا والقراءة سابرة فيهن بلغنا في قراءة الأم إلى الحج وفي مختصر المزني إلى النكاح وفي المدونة إلى الحج وفي معجم البلدان إلى الجزء الرابع وفي زاد المعاد في الجزء الثاني منه إلى هديه ﷺ في الأطعمة والأشربة وفي الطبقات سنبتدي في الثالث وأما المخصص لابن سيده فقد اشتاقت أرواحنا إلى الإطلاع عليه لما فيه من الجمع وذكر كل شيء في محله والاستطرادات المتعلقة بذلك الفن ولم نقف عليه وان تفضلتم بأخذ نسخه لنا منه مجلده محبوكة وأرسلتم ذلك إلينا فلكم الفضل الجزيل والثناء الحسن والشكر الجميل وإن يسر الله ذلك فيكون ارساله على

سبيل المبادرة والتعجيل وقد بلغنا أن هناك شـيئا من الخوض فيما لايعني وإظهار مالا ترضى اشاعته مما صار علماً على أهل الانحراف في العقائد والأديان وقد درج السلف الصالح جميعهم وهم معرضون عن الخوض في ذلك ولا أحببنا ظهور ذلك ولا ذكره سواء كان حقاً أو باطلاً والولد محمد بن عقيل بن يحيى فرحنا بتخلصه من التهمة والوهم وقد وصل إلى كتاب منـه وذكر أنه جمع بعض رسائل فيما لايعني وجوبنا عليه وقلنا له لاحاجة لذلك وأنتم مكفيون بالشيعة القائمين بتلك الوظائف وسيفصل بينهم ربهم في مواقف القيامة ومن اراد أن يجمع شيئاً أو يطالع في شيء فليتبع سلفه وقد أمر الله سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما قص عليه ما قصه في سورة الأنعام من الأنبياء وما خصهم به فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده تأمل في قوله تعالى فبهداهم اقتده اللهم أهدنا بهداكم واجعلنا ممن يسارع في رضاك ولا تولتا ولياً سواك ولا تجعلنا ممن خالف أمرك وعصاك ولا تمعنو النظر في كتب التواريخ التي اشملت على ذكر تلك الأشياء ولا في كتب الجغرافيا التي فيها مدح غير الإسلام والمسلمين ولا في بعض الجرائد التي فيها خوص فيما لايعني وتحتمل الصدق والكذب ونريدكم تكونون دعاه إلى الله ومصلحين بينه وبين عباده وانظروا فيمن مضى من قبلكم من العلماء الدعاه إلى الله هل الذكر الباقي والثناء الجميل لهم أم لغيرهم وبسطنا الكلام معكم لما نعتقده فيكم من الإنصاف والوقوف مع الحق وحبكم لنا وكونكم خلف نبيكم وسلفكم الصالح وعفوكم أوسع من الجرأة عليكم وقدمن الله علينا هذا العام بزيارة نبي الله هود عليه السلام والسلف العلويين ووقع اجتماع الجم الغفير في الشعب الأنور ليلة النصف من شعبان كعادة السلف المتقدمين وقراءة دعاء ليلة النصف من شعبان هناك حسب ترتيب السلف المتقدمين وترتيبهم التقدم على هذا الوقت حادث من بعد الحبيب عبدالله الحداد بسبب انتشار بعض العقائد المنحرفة وقد اتحدت كلمة الوجهاء من السادة ومن المشايخ والقبائل وغيرهم على إعادة هذه العادة وإن شاء الله يكون وسيلة إلى إحياء أمور جميلة إلى آخر ما كتبه وقاله رضي الله عنه من الداعي لكم أحمد بن حسين بن عبدالله العطاس حرر بتاريخ ٦ شوال سنة ١٣٢٦ من الهجرة النبوية أهـ. جميع المكاتبات من مناقب الوالد الكبرى للشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل.

وهذه المكاتبة من سيدي الوالد رحمه الله آمين أرسلها للسيد العلامة الواعظ

الداعي إلى الله علوي بن عبدالرحمن المشهور العلوي التريمي وهذه هي قال رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف الغطا بجزيل العطا وصلى الله على من رقى قاب قوسين أو أدنى وعلى آله وصحبه ومن تابعهم على سبيل الاقتفاء وبساط الوفا والمخصوص إن شاء الله بما قسم له من النور والصفا وأخينا علوي بن عبدالرحمن المشهور لم يزل وأولاده وأهله وداره محفوفاً بالنور موقوفاً للعمل الصالح المشكور وسلام الله يغشاه وعين الله ترعاه وقد وصلنا كتابه وشريف خطابه وأحطنا بما شملته العبارة والأمور ميسرة والنفحات منتظرة والاجمال في الطلب مأمور به والدعاء والأخذ من الأسباب مطلوبان والإنسان متبع وعليه إقامة الأسباب وعلى المولى تيسيرها وفتح الباب والقرآن أنزله الله على سيدنا محمد ﷺ وأمره بتلاوته وتبليغه ولا أمره بنيه جديده لا في التلاوة ولا في قصد معنى بل كلام الله نقلوه بالألسن ونحفظه في القلوب ونبلغه إلى غيرنا كما وصل إلينا ويكفي نية الاتباع والامتثال والإنسان يدخل بربه لا بنفسه وأهل الوقت تحكموا في كل شيء وضيعو كل شيء ولا جاؤ على شيء وتكفي آية من كتاب الله تعالى قوله عز وجل فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه ومن ضاقت معرفته ضاق علمه ومن ضاق علمه ضاق معلومه ومن ضاق معلومه ضاق فهمه اللهم لاتحرمنا خير ماعندك لشر ماعندنا وفي كتب السلف وما اشتغلو به غنية للمقتدي والمهتدي الغير المحتكم والمستحسن وفي شريف علمكم وما يغنيكم والله يتولانا وإياكم بما تولى به عباده الصالحين في الدنيا والآخرة وأما الإجازة فقد أجزتكم سابقاً أنتم والأولاد والآن أجزتكم في جميع أذكاركم وأورادكم وما للسلف الصالح من أذكار وأحزاب وأورادو في الدعوة إلى الله على سبيل الاتباع والنيابة عن السلف الصالح وفي تعلم العلم وتعليمه وفي خفض الجناح للمؤمنين والمسلمين وحسن الظن التام بالله وأهل الله وأهل لا إله إلا الله والاعراض عن مساويء الناس وشهود محاسن الناس وكذلك اذنا لكم في الاجازة والتلقين ولمن طلب ذلك منكم وحثو أنفسكم وغيركم على اتباع السلف الصالح الذين ظهرت عليهم آثار أعمالهم الصالحة وآثار القبول واستجاب الله لهم ومنهم وحدو عباد الله وقبلو منهم ومثلكم لا يخفى عليه ذلك لكثرة اطلاعكم ولكن المولى أمرنا بالتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر ونسأل الله لنا ولكم الثبات في الأمر وعزيمة الرشد والتوفيق لما

يحبه ويرضاه والكفاية والرعاية والوقاية حرر بتاريخ ١٩ ربيع أول قال ذلك بفمه وأمر برقمه الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس لطف الله به في الدارين آمين أهـ. من المناقب الكبرى للشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل وهذه الوصية والاجازة من سيدي الوالد رحمه الله آمين للسيد العلامة المحسن الحسن بن عبدالله الكاف العلوي التريمي قال رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاذب القلوب المنيرة بأزمة التوفيق للسلوك إلى منازل الحق والتحقيق واللحوق بأحسن فريق ونصلي ونسلم على ا لمخصوص بأعلا رفيق سيدنا محمد مولانا محمد الذي هو بكل ثناء حقيق وخليق وعلى آله وصحبه رجال الصدق والتصديق وبعد فقد رغب إلينا في طلب الإجازة والوصية السيّد الشـريـف سليم العترة الطاهرة المصطفوية ذو القصد المبرور في العمل والنية والممتـطي من حسن الظنون أقوى مطية الولد المبارك حسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف العلوي منحه الله جميل الأوصاف وأدامه محفوفاً بالألطاف فيما ظهر وفيما هو خاف وذلك وقت وصوله إلينا وقدومه علينا متوجهاً لحج البيت الحرام وزيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام فأقول الوصية للمذكور ما أوصى الله به في كتابه المبـين الجامع لعلوم الأولين والآخرين وهي تقوى الله تعالى أعني الامتثال لما موراته والاجتناب لمنهياته فهي قسمان مشروحه بأصولها وتفاريعها في القرآن وما ورد عن سيد ولد عدنان وبينه علماء الإسلام والإيمان فتمسك بالتقوى وتزود منها بأحسن زاد وأنها الذخيرة الكبرى في المعاد وقد أكرمك الله بنصيب من العلم والفهم يهديك إلى طريق السداد يوصلك الله إن شاء الله إلى مراتب السابقين من صلحاء العباد ونوصيه بتقديم النية الصالحة في كل عمل يعمله وقصد يقصده وتنظيف الباطن عن كل مذموم وعماراته بالذكر والفكر والتبتل إلى الحي القيوم وليحذر من الاغترار بزخارف هذه الدار والانقطاع بها عن النظر والاستبصار وما يتنعم به الرجال الكبار من المعارف والأسرار وليجعل ما خوله الله من النعم طريقة توصله إلى الله وذريعة تبلغه إلى رضاه معاكف النفس عن الإسترسال في المألوفات والتورع عن الشبهات والوقوع في الدنيات وعليه بخفض الجناح ولين الجانب والصبر والمداراة والاحتمال ومواساة المحتاجين وإعانة الطالبين وشهود المنه لله تعالى فيما أولاه من نعماه وحسن الظن بالله.

وبخلق الله وعليه بالاتباع لاسلافه العلويين والتخلق بأخلاقهم والمشي على طريقتهم والاهتدى بهديهم والتعلق بهم ومحبة كتبهم ومطالعتها والعمل بما أرشدوا إليه فالخير كله في اتباعهم والتزام ما حثو عليه من عاده وعباده وكتاب وخلق وذكر وورد وقد سلكو رضي الله عنهم الطريقة المثلى ونالو القدح المعلى من مواهب العلي الأعلى وفقنا الله لاتباعهم والتزامهم ما حثو عليه وأما الاجازة فقد أجزت الولد المذكور المبارك حسن المذكور اجازه عامة مطلقة في كل علم نافع وعمل مبرور وخلق مرضي وسعي مشكور واحزاب وأذكار وكل نفع وانتفاع ونسأل الله أن يوفقه لما أحب ويحسن له المنقلب ويجعله ممن يصلح وأصلح وفاز وأفلح وأن يتقبل منه الأعمال والنيات ويحفظه في سائر التقلبات ويبلغه ما نواه وقصده من أداء النسكين وزيارة سيد الكونين والضفر من سفره بالحسنين وعليه بمعرفة حق تلك الأماكن والتأدب للمنزل والنازل والاستمداد من أهلها وأخذ الأسرار من محلها والاحتراز عما يخل بالأدب والتعظيم في كل مشهد كريم وبذل المعروف والصدقات لذوي الحاجات ليفوز بمضاعفة الحسنات وليتعرف إلى أهل الله ويستمد البركة والدعاء منهم لاسيما في تلك المواطن وأنها مها بطهم ومرابطهم وبهذه الاجازة والوصية أجيز وأوصى محبي الشيخ الفاضل محمد بن عوض بافضل بارك الله في الجميع وأسألهما أن لا ينساني وأولادي من الدعاء بصلاح الحال والمآل وصلىَ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ذلك ببلد حريضة ٩ شوال سنة ١٣٣٠ من الهجرة النبوية قال ذلك بفمه وأمر برقمه الفقير إلى عفو الله أحمد بن حس بن عبدالله بن علي العطاس أهـ. من رحلة السيد حسن بن عبدالله الكاف إلى مصر والحرمين وتوفي السيد حسن المذكور بتريم ١٩ محرم سنة ١٣٤٦ من الهجرة.

وهذه الاجازة والوصية من سيدي الوالد أجاز بها السيد الفاضل حسن بن أحمد الحداد ساكن غرفة باعباد قال رضي الله عنه آمين الحمد لله الآخذ بأزمة القلوب والكاشف لها حجب الغيوب والمفيض عليها من خزائن الفضل الموهوب فلا يدوّن في مكتوب ونسأله سؤال مضطر إليه أن يجمع قلوبنا عليه. ويبعث منا باعث الهمة القوية في اكتساب ما يزلف لديه ويوفقنا للصدق والانطراح بين يديه وأن يصلي ويسلم على أبي الأرواح ومصدر المواهب والامناح وطور تجليات الفتاح وعلى آله وصحبه وتابعيه الذين ظهر فيهم سره ولاح وبعد فلما كانت الاجازة والوصية من المهمات الدينية التي اعتنى بطلبها كل ذي نفس

أبيه وراغب في الاتصال بصلحاء البرية رغب في ذينك الأجرين الحبيب الزين قرة العين العابد الذاكر الشاكر قوي الرابطة بالأكابر الظاهرة فيه أسرار السلف الأمجاد حسن بن أحمد الحداد أناله الله المراد من رضي المولى الكريم الجواد فأقول ملبيا نداه طامعاً في بركة دعاه أجزت السيد حسن المذكور اجازة عامة تامه كاملة شاملة بكل ما تجوز لي روايته ودرايته في الاجازة فيه من علم وعمل وقراءة وإقراء وذكر وورد وحزب وراتب وطريقة وخلق مرضي وتعلم وتعليم وارشاد ودعوة إلى الله وفي كل ما يتعلق بالعلوم الظاهرة والباطنة عقلية ونقلية منطوقة ومفهومة وفي جميع ما أجازلي فيه المشايخ الكرام هداة الأنام كشيخنا إمام عصره القطب صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس وسيدي الإمام العارف القطب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس وسيدي الامام العارف بالله أحمد بن محمد المحضار وسيدي العلامة العارف بالله أحمد بن زيني دحلان وسيدي العلامة القطب عيدروس بن عمر الحبشي والحبيب العلامة الإمام محسن بن علوي السقاف والحبيب العلامة الجليل محمد بن علي السقاف والحبيب الإمام محمد بن إبراهيم بلفقيه وغير هؤلاء ممن يعسر حصرهم وتعدادهم وقد انتفعنا بهم الانتقاع التام وانتسبنا إلى حزبهم ونرجو من الله كما أمرنا بحبهم أن يسقينا من صافي شربهم ويدخلنا في حضرات ودهم وقربهم آمين.

هذا وأوصى الولد المذكور بتقوى الله تعالى والاعتصام بحبلها والتمسك بعروتها وذلك بالتزام ما تقتضيه تلك العبارة من امتثال الأمر الإلهي واجتناب ما نهى الله عنه من مناهي وعليه بالاستمساك بسيرة الأسلاف العلويين الذين جمع الله لهم بين علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين فليبحث عمّا لهم من أخلاق وسير وليمعن في كتبهم النظر ويشمر مع من شمر فبذلك ينال الوطر والفوز الأكبر ويقف من مواجيدهم على العين والأثر وعليه بتهذيب النفس وحملها على تحمل المشاق في رضي الملك الخلاق والاتصاف بمحاسن الأخلاق وأوصيه خصوصاً أن يبذل طاقته في نشر الدعوة إلى الله مع القريب والبعيد والداني والقاصي وتعليم الجاهل وتنبيه الغافل ويستعمل الرفق والمداراة مع مع يدعوهم إلى الله ومع أهل لا إله إلا الله وبالجملة فأوصيه بجميع ما تضمنته كتب سيدنا الحبيب القطب عبدالله بن علوي الحداد والكتب الغزالية وسائر الكتب النافعة من تأليف ساداتنا الصوفية وبادمان مطالعتها يجني حالي ثمرتها وأجزته خصوصاً في راتب سيدي القطب عمر بن عبدالرحمن العطاس كما أجازني فيه الحبيب عمر

نفسه وأن يأتي كل يوم بمائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري بحق سيدنا محمد ﷺ وأحثه على الاكباب والاعتناء بمطالعة تراجم أسلافه العلويين والكتب التي انتفعو بها واشتغلو بها تفسيرية وحديثية وفقهية وصوفية وأسأل الله أن يوفقه وأيانا للعمل بما أرشدناه إليه والانتفاع به وأسأله أن لايزال ذاكراً لي داعياً لي بما يدعو به لنفسه وآخر دواهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وكان تحريرها ببلد الغرفة حال وصولنا إليها متوجهين لزيارة السلف والخلف بحضرموت بتاريخ يوم الأحد ٢٣ رجب سنة ١٣٢٨ من الهجرة قال ذلك بفمه وأمر برقمه الفقير إلى عفو الله أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس أهـ. الاجازة والوصية واقتصر على هؤلاء الاجازات والوصايا خوف التطويل لأن كتابنا هذا مبني على الايجاز والاختصار ومن أراد الاطلاع على اجازاته ووصاياه فعليه بما جمعاه تلاميذه الكرام العلامتين عبدالرحمن بن محمد وأخيه حسن آل عرفان آل بارجا فإنهما جزاهم الله خيراً كثيراً جمعاً وهو مجلدين من وصاياه واجازاته رضي الله عنه وعن الجميع آمين.

والآن ننقل على سبيل الايجاز بعض من كلامه رضي الله عنه الذي جمعاه تلاميذه الكرام العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي والعلامة علوي بن طاهر الحداد والعلامة محمد بن سالم بلخير والعلامة حسين بن عبدالله الحبشي والعلامة عبدالله بن طاهر باوزير والسيد الفاضل العالم العامل عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين والحبيب الفاضل العابد محمد بن علوي البار فإنهما جمعا من مجموع كلامه ومواعظه نحو ستين كراساً فجزاهم أفضل الجزا في الدنيا والأخرى بجاه سيدنا رسول الله والكبرى والزهراء آمين.

وقد كتب رحلته المكية تلميذه الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل لما حج معه حجة الأخير عام ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين من الهجرة وقد كتب وجمع الرحلة الدوعنية تلميذه العلامة علوي بن طاهر الحداد وكذلك كتب رحلته إلى نبي الله هود وتريم وسيئون العلامة علوي المذكور وقد طبعنا الرحلتين المكية والدوعنية وقد كتب وجمع رحلته الأخيرة إلى تريم وسيون وشبام وعينات تلميذه الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن حسن بالخير وقد ألّف سيدي الوالد رسالة في أنساب عرب حضرموت وألف رسالة في الفلك فقد طبعت بمصر وكتب رسـالـة في مناقب شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان وله أيضاً رضي الله عنه ترتيب

زيارة مقبرة بلده حريضة وله خمس سفاين أكبرها في مجلدين حَوَت علوم في التفسير والحديث والفقه والتاريخ والأنساب والأدب والتصوف رضي الله عنه آمين.

ومن كلامه رضي الله عنه صبيحة الليلة التي قدم فيها إلى تريم في آخر زيارة له لتريم وغيرها بتاريخ ١٢ صفر سنة ١٤٣٤ من الهجرة بعد الانشاد بكلام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد حاديكم فيكم وداعيكم منكم ومستجيبكم فيكم والحمد لله ما معكم عايق ولا قاطع إلا أن كان استحسان مألوف أو فتور أو جمود في الطبع وأما الأشياء الأخرى تكون ألّا بتدقيق الأعمال وإذا كان تكثف الإنسان يداوي العيوب التي فيه إلا إذا اطرأت عليه وأما التفتيش قبل طرؤها لايشتغل الإنسان به ربكم في خطاباته ينادي عليكم ويعرض بالتذكيرات قال تعالى: ﴿واتل ما أوحي إليكم من كتاب ربك﴾ إلى هنا هذه مرتبة كاملة ثم نقله بعدما اشهده معنى التفصيل الخاص وقال تعالى لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا هذه مواقف إلَهية وتفصيلات جمالية من الحق إلى الخلق ثم لما وصل إلى عالم الفرق وإلا فتراق وشاهد الحكمة قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وشي قصدلهم نعم عمل صافي يريدون وجهه هذا من تميز المراتب ذا وصف الحال وذاك وصف العمل لا تميل منهم ولا يصدك شيء عنهم ولكن في المرتبة تريد زينة الحياة الدنيا إذا أخذتك التجليات والجواذب فقال له ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكر الغفلة من القلب اقبالكم من قلوبكم وإدباركم من قلوبكم وانتباهكم من قلوبكم انتبهوا منها قال تلميذه العلامة علوي بن طاهر الحداد في مجموعه الذي جمعه من كلامه وفي ليلة الجمعة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٤ هجرية وصلنا إلى بلدة حريضة مودعين سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه فسألنا عما وجدناه من الكتب المخطوطة الغريبة فاخبرناه بأننا وجدنا مناقب الشيخ سعيد بن عبيسى العمودي غير مناقبه المعروفة وحكى جامعها بعض ما روا جامعها من أخلاق الشيخ سعيد وكراماته فقال مثل هذه الحكايات تروى وتحفظ ويعتني في ضبطها وأهل الوقت ذهب لهم التحكم فلا تذهب إلى مراقبة الألفاظ وترصيف الكلام وصياغته فإن من ذهب إليها بقي محله وهكذا كان جميع السلف انظر إلى سفينة الحبيب أحمد بن حسن الحداد كان يجمعها كيفما اتفق ورتبها الأبعد وكذلك الحبيب أحمد بن زيني الحبشي جمع سفينه واحد وعشرين مجلداً على هذا المنوال وكذلك الحبيب علي بن حسن العطاس جمع سفينة على هذا المنوال نحو مجلدين وكانت سفينة شيخنا السيد

أحمد دحلان أربعمائة كرّاس كان إذا رأى كتاب يلخص منه ما وجده من فائدة شاردة قال لي أريد منك أن ترتبها وتخلفني في الحرم الشريف وتكون محلي فلم أرض بذلك ومثل هذه الحكايات فاكتبوها التي تزيد طلبة العلم همه ونشاطاً كان شيخنا السيد أحمد دحلان كلما خلص البياض عليه الذي كان يكتب فيه أرسل لأهل اباب السلام، يشترون له ربعه بياض ويسطرونها ويضعها في بقشه فإذا كتب كراس أخذ الكراس الثاني ومن كلامه رضي الله عنه قال الله الله في النية الصالحة والعمل الصالح ولا تتركون مطالعة كتب السلف خلو يمنهم وأيمانهم وأسرارهم وبركاتهم وأنوارهم نزرع في قلوبكم وأما كتب غيرهم ما تحتها شيء فلو قدرنا انكم شعراء مثل الفرزدق أو فصحاء مثل الخليل والسكاكي فماذا مع الناس منكم وأما تبعتم سيرة سلفكم فأي واحد منكم ملت إلى سيرته وحالته كفاك فإن وقعت مثل الحبيب عبدالله الحداد أو كما العيدروس أو مثل الشيخ أبو بكر سالم كله موافق وطريقتنا يا أولادي إلا ذبول وخمول ودعوة إلى الله تعالى وما حقنا إلا التواضع والعلم والانفاق والاتصاف بمحاسن الأوصاف ونحن فينا من الأوصاف الحسنة لأن أهل البيت يعود عليهم السر النبوي ما غيّر عليهم في هذا الزمان إلا ميلهم إلى سير غير سير أهلهم وسلفهم وذكرت لديه رضي الله عنه رسالة لبعض المتأخرين في ترجيح أقوال العلماء بعضها على بعض فقال نحن ما بايبعد بيننا وبين سلفنا وبين السلف المتقدمين الذين نفع الله بهم المكان والزمان بأنسلهم له حاله ولا بانتبعه وأنتم إن بغيتم معنا أوردتم شيئاً ما ينتهي وأوردتم مدداً كبيراً بلا تعب ولا نصب وبايسهل الله ارزاقكم وبايسر أموركم فكونو كذلك إلى آخر ما قال وقال رضي الله عنه إذا اشكلت عليك مسألة وقت القراءة فراجعها مرة واحدة في مظنتها لأن كثرة المراجعة في الكتب وقت القراءة تمسخ بركة الوقت وتشتت الباطن وتضيع مافي ذهنك وهذا شيء قد جربناه.

وقال تلميذه العلامة محمد بن عوض بافضل في مجموع كلامه الذي جمعه ولما ابتدأت في قراءة كتاب التنبيه ·عليه قال لي أنا إذا أردت أن تعود عليك بركة هذا الكتاب ويظهر فيك نوره وينفعك الله به فاعتقد أن جيمع مافيه حق من المسائل والأوجه والأقوال فإن طلبة العلم ألآن ينوون أن يأخذوا ما شاءوا ويتركوا ما شاءوا فلهذا حرمهم الله بركة العلم وأما العمل فله حال والعامل المخلص ينظر بنور الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا إن تتقو الله يجعل لكم فرقاناً الآية وإذا مررت علي شيء في.القراءة ولم تفهمه أو لم يحضرفيه بالك

فرده مره اخرى في وقت آخر لأن الأوقات تختلف وقال ري الله عنه لابد للإنسان من أربع خصال في الدنيا صبر على ما يحبه وصبر على مالا يحبه وأخذ خاطر للبر والفاجر وعقل يميز به الأشياء وينزل كلا منزلته ونية صالحة في هذا كله ليبلغ مقصوده وقال رضي الله عنه إلى خرجت إلى الآخرة لايخرج معك إلا عملك الصالح ونيتك الصالحة والباقي يتخلف فرتبه من الآن ولابد لك من أخ في الله ناصح وأما المشيخة والتربية الظاهرة فقد قلت وعزت الآن ولو ظهرت أحدمن أهل السر في هذا الزمان ما بايعجبكم إلى آخر ما تكلم رضي الله عنه آمين.

وشكى إليه رجل ما يلقاه من المحن من بعض أقاربه مع احسانه إليهم فقال له من أحق بالشكر الله الذي خلقهم وعافاهم أم أنت فقال له الله أحق فقال له إذا لم يشكرو ربهم كيف تطلبهم بأن يشكروك ومن قاعدة الوجود جميعه إذا أحسنت إلى قريبك زاد في الإساءة إليك ثم حث الحاضرين على طلب العلم وقال يكفي الإنسان تحصيل مسألة من العلم يحصلها في كل يوم فقط فمجموعها في السنة ثلاثمائة وستين مسألة ثم قال كان رجل من أهل بلاد الهجرين يقال له ابن نعمان وكان أعمى وكان كل يوم يمشي من الهجرين على قدميه إلى قيدون وكان تقوده بنته فيستفيد كل يوم مسألة من العلم ويرجع إلى بلدة الهجرين وبين الهجرين وقيدون بالمشي على الأقدام نحو أربع ساعات فمشي إلى قيدون كعادته فلما كان بأثناء الطريق أراد أن يتخلىفقالت له بنته قف قليلاً حتى أدق الأرض لسترخي لكيلا يصيبك شيء من الرشاس فلما قضي حاجته قال لبنته ارجعي بنا إلى الهجرين فقالت له لم ذلك فقال لها انني استفيد من قيدون مسألة واليوم أستفدتها منك،وفي جماد أولى سنة ١٣٢٢ من الهجرة في مجلسه المعتاد بعد صلاة الصبح في مسجد جده محسن بن حسين والطلبة يقرؤن عليه في كتب شتى فسمع رجلاً يكثر التنحنح فقال رضي الله عنه لايتخذ الإنسان لنفسه عادة إذا جلس في مجلس كتنحنح أو تحرك أو تحكك أو غير ذلك وانظر إلى كتاب أداب المعاشرة من كتاب الإحياء للغزالي واعملو به لأن بعض الكتب يتيسر العمل منها مثل الأحياء وبعض الكتب تراه وتنظره ولا لكن لا يتيسر لك العمل منه مثل بعض الناس تدعوك رؤيته إلى ذلك ولو رأيته يطيل الركوع والسجود والقيام وقال أيضاً في ذلك المجلس لرجل يقرأ عليه في كتاب الأذكار للنووي احفظ ما تقرأه من الأذكار واحمل نفسك على العمل ومن لا يحمل نفسه على العمل فكأنه لايرجو لقاء ربه.

ثم قرأ قوله تعالى ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً﴾ فكأنه قال ومن لايرجو لقاء ربه فإنه لايعمل عملاً صالحاً وقال رضي الله عنه في كتاب الموطأ للإمام مالك أنه كتاب يميلون إليه السلف ويقدمونه على الكثير من الكتب الصحاح الموثوق بها ويقولون السلف المرجع في العمل إلى عمل أهل المدينة سمعنا ذلك منهم ولما اطلعنا على كتاب الموطأ وجدناه كثيراً ما يقول العمل في كذا وساق مالديه من خير أواثر وقريء عنده رضي الله عنه حديث حمل النبي ﷺ أمامة بنت أبي العاص في الصلاة فقال للحاضرين أيستطيع أحدكم أن يحمل بنته في الصلاة أعرض هذا العمل على نفسك فإن قبلته وإلا فاعلم أن فيها شيئا أتكون أنت أشد تحرياً من النبي ﷺ وأعظم احترازاً منه ﷺ وقال رضي الله عنه حضر الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس يوماً درس السيد أحمد دحلان في الحرم المكي أيام كنت اطلب العلم لدى السد أحمد دحلان فتعجب الحبيب أبو بكر كثيراً من تقريرات السيد أحمد وبحثه وحسن لقاءه المسائل على الطلبة فقال لي ياما في رأس هذا الشيخ من العلوم فقلت للحبيب أبو بكر أتحب أن أحفظ ما يقوله جميعه فقال لي لالا وكنت في ذلك الوقت أحفظ من أول شرف أو اثنين أو قريبا من ذلك وقال رضي الله عنه سبب عدم انتشار العلم في المتأخرين من العلويين تعلقهم لكتب المتأخرين وهجرهم لكتب المتقدمين مثل المهذب والتنبيه والوسيط والوجيز وغيرها وقريء عليه رضي الله عنه في كتاب الوسيط للإمام الغزالي فقال هذا الكتاب متن وشرح وأصول وفروع ثم تكلم في مسأله الاغتراف ولما وصل القاريء إليها فقال هذه المسألة ضاق عليهم التعبير فيها ولو قالوا يعني بدل عباراتهم المشهورة ولو أدخل المحدث يده في الاناء ونوى غسلها فيه صار الماء مستعملاً وإن لم ينو غسلها فيه صارت كالآلة الحاملة للماء كان أولى وأبين وأحسن ثم قال أنا حسران على طلبة العلم الآن وضياع أوقاتهم ومثلهم كمثل صاحب الوسوسة في الوضوء يخرج الوقت وهو مشتغل بوسوسته وإذا جاء إليهم طالب علم راغب أعطوه شيئاً من الكتب الصعبة المعقدة التي تشتت بباطنه وراح من عندهم ولا ارتفع ولا انتفع ولا زاد ولما اراد الله حرمانهم من العلم صرف قلوبهم عن هذه الكتب يعني كالوسيط والمهذب وغيرهما من كتب السلف ولكن كله خير إنشاء الله تعالى ولا يزال التحكم بالناس حتى يغلطهم ومن احتياط الأولين وفرارهم من كتم العلم حكوا الأقوال والأوجه ولا رجحوه مثل هؤلاء المتأخرين لأنهم ما عندهم قوي ولا

ضعيف بل بلغوا كما سمعوا أهم أورع منهم أم أعلم وأنا خائف عليهم من الدخول في قوله ﷺ اللهم من شق على أمتي فاشقق اللهم عليه وأنا من قبل قد صنعت مثلهم ولكن دلني الله من بعد ورجعت إلى كتب السلف فوجدت الخير كله والبركة والنور فيها أو كما قال ثم قال ما كل مسألة من مسائل الفقه رجحوها يجب العمل بها ولا مسألة لم يرجحوها ما يجوز العمل بها والمرجع في ذلك إلى عمل السلف الجامعين بين العلم والعمل ولما وصل كتاب المهذب، وقرأنا فيه رأيت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي مؤلفه داخلاً علي فقلت له شكر الله سعيكم على جمعكم كتاب المهذب وما أودعتموه فيه من البسط وذكر الدليل والتعليل إلا أنكم قد تحكون الوجهين أو القولين ولا يبينون الراجح من المرجوح وأن طلبة العلم الآن ما تطمئن بواطنهم إلا بحكاية ذلك فقال أبو إسحاق هذه صفة لأهل التحكم في الدين ونحن كما نقلنا نقلنا لكم.

وقال رضي الله عنه إذا رأيت بدويا أو أحداً من الجهال يصلي وأتى بما يخل بالصلاة أو يفسدها فقل له بعد ما يتم صلاته إذا صليت في المرة الثانية أفعل كذا ولا تفعل كذا ولا تنفره ولا تأمره بإعادة الصلاة فتكون أنت السبب في نفوره وبعده من الله تعالى مثل الذي جاء إلى المسجد ليصلي فوجده مقفلا فقال منك ولا مني يابيت الله وقال رضي لله عنه آمين رأيت الإمام الغزالي وسألته يكفي المصلي في داره الأذان العام قال نعم فقلت له أن طلبة العلم إذا أخبروا بمسألة قالوا من نص عليها فقال قل نص عليها الغزالي في الوسيط فلما انتبهت فككت على المسألة في الوسيط فوجدتها كما عينها لي وهي قوله وأولى بأن لايؤذن اكتفاء بالنداء العام إلى آخر ما قال وقال رضي الله عنه آمين كان شيخنا السيد أحمد دحلان يمر على كل درس ستة عشر مرة ويعلقه في ذهنه أربع مرات وكان الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج بافضل صاحب المختصر يمر على كل درس عشرين مرة ويعلقه في ذهنه خمس مرات وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي مؤلف التنبيه والمهذب يمر على كل درس مائة مرة وفي رواية ألف مرة وبلغنا أن الشيخ أحمد بن موسى بن عجيل مر على رسالة الإمام الشافعي خمسمائة مرة وبلغنا أن الشيخ فضل بن عبدالله صاحب الشحر قرأ صحيح البخاري ألف مرة وبلغنا أن بعض علماء الهند لما كان يتحفظ للقرآن كان يمر على على كل مقرأ ألف مرة رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم آمين.

وقال رضي الله عنه في فاتحة رجب سنة ١٣٢٥ من الهجرة السلف المتقدمون رضي الله عنهم بينوا منطوق الكتاب والسنة وبينوا مفهوم ذلك واحترزوا في تعبيرهم عما سيدخله عليه من الوهم تجد عباراتهم شارحة للكتاب والسنة والمطالع عليها يطلع على التفسير والحديث والحكم في ذلك والقياس عليه والمتأخرون رضي الله عنهم التقطو بعضا من الأحكام وجعلو كتب مستقلة وكل ذلك خير إلا أن النفع بكتب المتقدمين أكثر والأخ علوي بن عبدالرحمن المشهور لما دخل إلى مصر اجتمع بعلمائها وبحث عن كتب السلف وسأل عنها كما أخبرني في كتابه الذي أرسله إلى من عدن ومن جملة ما قاله لنا واجتمعنا بكثير من علماء مصر ومن جملتهم السيد العلامة أحمد بن أحمد الحسيني وهو شريف له تعلق بالسلف وكتبهم وقد طبع الأم للإمام الشافعي وأخذ المطلب العالي شرح وسيط الغزالي بتسعة آلاف ريال وهو خمسون مجلداً وعنده أيضاً جملة من كتب السلف كالنهاية لامام الحرمين ومختصرها والمجموع شرح المهذب للنووي وكتاب البحر للروياني وكتاب الحاوي للماوردي وكتاب الشامل لابن الصباغ وغيرها وقد فرحنا من الأخ علوي المشهور لما بحث وسأل عن السلف وكتبهم وفرحنا من السيد أحمد الحسيني لما صرف همته إلى كتب السلف والخلف ووقفنا على أربعين عبارة نقلها من كتب السلف والخلف في كتابه نهاية الأحكام فيما للنية من الأحكام. جزاه الله خيراً ونود أن يوفق الله أحداً من أهل الثروة لطبع كتاب المهذب لابي إسحاق الشيرازي ويوزع منه نسخاً على المساجد وطلبة العلم في البلدان ونود أن يوزعوا قراءة المهذب في المساجد وغيرها ويقرأونه مدارسة بينهم كل يوم يقرؤون جزاء ويكملونه في مدة أربعين يوماً هذه عادة السلف رضي الله عنه عنهم والنسخ القديمة التي بأيدينا مجزأة أربعين جزاءا وبعضها قوبلت على نسخه قوبلت على نسخة المؤلف وأ خرى نقلت من نسخة عليها خط الشيخ أحمد بن موسى بن عجيل وال سلف حصلوا على العلم والعمل من غير تشتيت بال ولا حال ولا بحث ولا منازعة ونرجو لمن فعل ذلك الثواب الكثير والعمل المقبول ونرجو لمن اشتغل بذلك الحصول على العلم والعمل في أقرب زمن وأقل مدة مع شرح الصدر وتيسير الأمر وما ذلك على الله بعزيز وقال الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل في مجموع كلام الوالد الذي جمعه ولما قرأت عليه رضي الله عنه في كتاب الأم للإمام الشافعي رضي الله عنه في فاتحة القعدة سنة ١٣٢٤ هجرية قال هذا كتاب مفيد جمع التفسير والحديث والحكم المنصوص والمستنبط ثم قال علمه ﷺ

علم بلاغ وعلم من بعده تبليغ.

وتلا قوله تعالى ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾ إلى قوله بلاغ أي علمك بلاغ ودعوتك بلاغ وعليك البلاغ وقال لهم ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقال تعالى ﴿وأوحي إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ أي بلغه القرآن أو كما قال رضي الله عنه وقرئت عنده رضي الله عنه في تاريخ ابن حسان الحضرمي فقال رضي الله عنه رأيت كأن أحداً أعطاني دستة من تارسخ ابن حسان منذ عشرين سنة ولم أزل أبحث عن هذا التأريخ من بعد تلك الرؤيا حتى وجدت هذه الأوراق الموجودة لدينا من ذلك التاريخ ثم قال أن تواريخ حضرموت ضاعت وأنني وجدت العلة في عدم تدوين مشايخ تريم وأهل حضرموت مناقب المشايخ وأخبارهم لأن في وقتهم كثيراً من أهل الانحراف في العقائد وهذا من الأولين زاهداً واعراض عن ذكر بعض الأشياء وإيثاراً للخمول ومن المتأخرين تساهل ونود أن يتجرد أحد لما هنالك ويجمع ما وجده من تراجم ومناقب وذكر سير العلويين وسير العلماء من المشايخ وغيرهم من أعيان الجهة الذين رسخت أقـدامهم في سبيل الاتباع وحفظهم الله من الابتداع وهم كثيرون في وادي حضرموت وفي وادي دوعن ربما يوجد فيه شيء من ذكر ما كان السلف عليه من علم وعمل وخلق مرضي ومنقبة ينتفع بها من سمعها وفي ضناين شبام وال هجرين ودشوت آل باجمال شيء من ذلك ومن اجتهد وجد وفي هذا القدر الكفاية ومن أراد أن ينثلج صدره فعليه بمجموع كلام سيدي الوالد رحمه الله المسمى بتنوير الاغلاس فقد جمع جميع المجاميع جميعها في مجموع واحد ورتبه فعليك به إن رمت ذلك فإن كتابنا هذا مبني على الاختصار والإيجاز وهذه الفائدة نقلهاً من سفينة الوالد رحمه الله آمين قال رضي الله عنه ووجد بخط الشيخ عبدالرحمن باوزير أيضاً تنبيه ما ذكرناه من تحريم الزكاة على أهل البيت هو ما عليه الجمهـور العلماء وذهبت الأمامية وطوائف من أئمة السنة من الشافعية والحنفية وغيرهم إلى جواز دفعها اليهم عند انقطاع خمس الخمس وفي الخادم للزركشي ما ملخصه فرع إذا انقطع خمس الخمس عن آل النبي ﷺ جاز صرف الزكاة إليهم عند الأصطنحري والهروي وابن يحيى والإمام فخر الدين الرازي وابن أبي هريرة إلى أن قال فهؤلاء أجلة من العلماء وفي دليلهم قوة انتهى وفي ارشاد المحتاج لبدر بن قاضي بن شهبة أن الإمام الشهير استاذ عصره على الاطلاق محمد بن يحيى أفتى بذلك أيضاً وناهيك بهؤلاء من أئمة اساتذة وبحور

متلاطمة الأمواج جهابذة وسئل الإمام محيي السنة وقامع السنة بدر الدين الأهدل بما لفظه مسألة عن السادة الأشراف أرحام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثرهم محتاجون يطلبون الزكاة فيحتج عليهم بأنها لاتحل لهم ولا يعطون من غيرها إلا يسيراً فهل تحل لهم وقد تعذر عليهم خمس الخمس وقلة المواساة فأجاب رضي الله عنه نعم تحل لهم والحال ما ذكر افتى بهذا أئمة ورعون فمن جعلهم فيما بينه وبين الله تعالى فقد أحسن في صلة أرحام رسول الله ﷺ أليس في خمس الخمس ما يكفيهم ومن أدعى أن الأحوط منعهم فقد فاته حسن الطريق في صلتهم ومن أعطاهم زكاته مقلداً لهؤلاء الأئمة ومؤثراً صلتهم ورسول الله ﷺ شفيعه في قبول صدقته ورفع درجته والعجب ممن يدعي الاحتياط يمنعهم ويفوته كثير من الاحتياط في غير هذا الباب انتهى.

وقال الشيخ الإمام العلامة موفق الدين الأزرق في التحقيق الوافي عقب قوله التنبيه وقيل إذا منعو حقهم في خمس الخمس دفع إليهم ما لفظه وهذا ما حكاه الأصطخري واختار القاضي أبو سعيد الهروي ومحمد بن يحيى وهو المختار وبه الفتيا انتهى وبه أعني بجواز الأخذ والدفع إليهم معاً التقليد اتفق الجم الغفير من مشايخنا ومشائخهم وغيرهم وفي شرح الآثار لإمام أئمة الحنفية أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الأزدي عن أبي حنيفة لابأس بالصدقات كلها على بني هاشم والحرمة في عهد النبي ﷺ للعوض وهو خمس الخمس فلما أسقط ذلك بموته ﷺ حلت لهم الصدقة انتهى.

وفي يجوز الصرف إلى بني هاشم في قوله يعني أبا حنيفة خلافا لهما يعني لصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن انتهى وبالجواز أخذ جمهور المتأخرين وبه لم ينزل مشايخنا أخذ جمهور المتأخرين وبه لم يزل مشايخنا من المالكية والحنبلية كالشافعية وليكن هو المختار والمعتمد في الفتوى بل قال بعض مشايخنا من أئمة الحرمين الشرئفين ولا أرى أحداً يسعه في هذا الزمان من إنسان لله تعالى الفتوى بغير الجواز ومن أفتى بالتحريم على مايراه من حاجاتهم إليها ياليت شعري بأي وجه يلقى جدهم ﷺ في عرصات القيامة انتهى. وفي منعهم من التضييق والحرج مالايخفى وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال رسول الله ﷺ بعثت بالحنفية السمحة واجمع العلماء على أن الضرورات تبيح المحظورات وأن الأمر إذا ضاق اتسع والله أعلم انتهى من كتاب الأكسير العزيز بتخريج أحاديث سلسلة الأبريز انتهى من سفينة الوالد رحمه الله آمين وقال

السيد الفاضل عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين العلوي وسألت شيخي الحبي بأحمد بن حسن هل تجوز الزكاة لأهل البيت فقال تجوز وقد قال بجوازها ٧٢ عالماً وهي مسألة ضرورة وأمّا ما ورد في المذهب قرروه على ما وجد توه ولا تضربو الأقوال بعضها ببعض والعلم وسيع والعمل ضيق أهـ.
ومن مجموع كلامه رضي الله عنه أيضاً قال رضي الله عنه لما دخلنا الحديدة اجتمعنا بالقاضي محمد محسن وهذا الشيخ كان قاضي الحديدة ويكاد يحفظ التحفة لابن حجر عن ظهر قلبه وانجرت المذاكرة بيني وبينه وانطلقت اللسان بشيء من العلوم المطلقة فقال لي القاضي سبحان الله أنتم السادة العلويين يأتي إليكم الإنسان كبير فيرجع صغير ويأتيكم العالم فيرجع جاهل فقال له شيخنا لا يغرك ما سمعت هذا إلا من حسن نيتك أجرى الله هذا الكلام على لساني أهـ.

ذكر بعض تلاميـــذه

قال السيد العلامة في عقود الألماس في مناقب شيخه الإمام الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس وأما المنتسبون إلى شيخنا فهم قسمان منهم من انتسب إليه طلباً وأخذاً واقتداءاً واستفادة ومنهم من اتصل به عقيدة ومحبة وتبركاً وهم كثير لا مطمع في استقصائهم فمن القسم الأول بقية العلماء العاملين الداعي إلى الله الحبيب العلامة أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن عمر سقاف الحسيني انتهى كلام العلامة علوي بن طاهر الحداد في عقود الألماس.
قلت وهانحن بعون الله وكرمه وفضله نترجم لبعضهم على سبيل الاختصار والايجاز خوف الملل والسأمة وانشاء الله إذا ساعدت الاقدار سنكتب كتاباً خاصاً بمشاهير تلاميذه فنبدأ بذكر السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن السقاف فنقول هو السيد العلامة الورع العارف بالله أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف العلوي الحسيني ولد رضي الله عنه ببلدة سيئون في ١٩ شعبان ١٢٧٨ هجرية وكان الابتداء في معلامة جده طه بن عمر السقاف فقرأ القرآن بها والكتابة ثم التحق بوالده العلامة الإمام العارف بالله عبدالرحمن بن علي السقاف فتربى وتأدب وتهذب به وقرأ عليه عدة متون فأولاً الرسالة للحبيب العلامة أحمد بن زين الحبشي وسفينة النجاة لابن سمير وبداية الهداية والمختصرات الثلاثة في الفقه المختصر الصغير والأوسط والمختصر الكبير وأبي شجاع ثم حفظ الزبد وملحه الأعراب والفية ابن مالك وباكورة الوليد في علم التوحيد ثم ذهب به

والده إلى عند الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي فقرأ عليه كتب عديدة في النحو والفقه ثم التحق بشيخه الإمام العلامة الوالد أحمد بن حسن العطاس ورحل إلى بلدة حريضة وأسكنه عنده في بيته وصحبه في رحلاته إلى وادي دوعن وتريم وسيئون ووادي عمد وقرأ عليه كتب كثيرة منها كتاب البيان للعمراني في الفقه الموجود لدى الوالد وهي خمسة مجلدات ضخام من القطع الكامل.

وكان إذا وصل إلى سيئون لا يفارقه في مجالسه جميعها وقد يصحبه أحياناً إلى تريم وسيئون وقد ترجم للوالد في كتابه الأمالي وهذا الكتاب ترجم فيه لمشايخه الذي أخذ عنهم وكان رضي الله عنه من أكابر علماء وادي حضرموت علماً وعملاً وعبادة وزهادة ودعوة إلى الله وكان مع ذلك شديد التواضع والحياء ولين الجانب وفي مجلس خاص عقد بسيئون حضره جملة من علماء العلويين وأعيانهم منهم السيد العلامة علوي بن عبدالرحمن السقاف فبقي الوالد يذاكرهم في سير أسلافهم العلويين وبحثهم على سلوك طريقها والتمسك بها وكان العلامة الحبيب أحمد بن عبدالرحمن جالساً مع الحاضرين إلى أن قال للحبيب علوي بن عبدالرحمن السقاف جميع الحاضرين الذي ما انتقده عليه بظاهري انتقده عليه ببطني إلا هذا ما انتقده إلى الحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف ما انتقدت عليه لا بباطني ولا بظاهري ولو طرحو أولاد العلويين الموجودين في كفه وأحمد بن عبدالرحمن في كفه لرجح به علماً وعمللاً وأخلاقاً وله وقت يعني وقت لظهوره في القطر الحضرمي قلت وفي آخر عمره اشتهر في وادي حضرموت بالعلم والوعظ والإرشاد اشهر من نار على علم كان هو المتصدر لجميع الدروس التي تقام في مسجد جده طه بن عمر السقاف إلى أن توفي قبيل غروب الشمي في يوم السبت موافق ٤ محرم سنة ١٣٥٧ هجرية كما في تاريخ الشعراء الحضرميين الجز الخامس وقد ترجم له ترجمة جميلة وخلف ابنه العلامة عبدالقادر بن أحمد وكان سالكاً طريقه وطريق سلفه العلويين وكان هو القائم بالوعظ والارشاد والتدريس في مسجد طه حفظه الله آمين.

تلميذه السيد عبدالله بن علوي العطاس وأما تلميذه السيد الفاضل العالم العامل غياث الأرامل العابد الزاهد عبدالله بن علوي بن حسن بن علي بن أحمد بن صالح بن حسن بن عبدالله بن حسين بنعمر بن عبدالرحمن العطاس فقد كان رضي الله عنه من العلماء العاملين ومن أولياء الله الصالحين العابدين الزاهدين وممن اشتهر بالكرم الباذخ لجميع المسلمين والمحتاجين والفقراء والبائسين ولد رضي

الله عنه بجاوة ببلدة شربون بتاريخ ٢٨ محرم الحرام سنة ١٢٧٧ من الهجرة ثم أن والده أرسله إلى حضرموت إلى بلدة حريضة هو وأخوانه حسن وأحمد وقرأ القرآن العظيم بحريضة والكتابة ثم لازم شيخه ومربيه العلامة الوالد أحمد بن حسن وصحبه في السفر والحضر لاسيما في زياراته لوادي دوعن وتريم وسيئون ولوادي عمد وعروض آل عامر نهد وقرأ عليه كتب عديدة تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً فقد قرأ عليه غالب الأمهات ألست وبعضاً من تفسيره فخر الدين الرازي ونزهة المجالس والقرطاس للعلامة علي بن حسن العطاس وقال الشيخ العلامة الفقيه الكاتب محمد بن عوض بافضل في مناقب الوالد الكبرى التي جمعها وكتبها قال وسمعت شيخنا الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس يقول إبتدأنا بقراءة كتاب يوماً بعد صلاة الصبح في مسجد الحبيب محسن بن حسين العطاس بحريضة بقراءة الولد عبدالله بن علوي بن حسن العطاس فلم نقم من ذلك المجلس حتى أكملناه جميعه وهو نحو تسعة عشر كراساً فاكملناه قبل الظهر أهـ. من المناقب المذكورة وقال الحبيب عبدالله بن علوي العطاس في كتابه ظهور الحقائق إلى أن قال وأما انتسابي في الأخذ والألباس والتلقين وانتفاعي في طريقه أصحاب اليمن وقراءتي في كتب عديدة في أوقات سعيدة تشير إلى إشارات مفيدة وأحوال سديدة فبالآتي ذكره الشريف انتميت وبه تأدبت فيها إليه انتهيت وبه اتصلت وما انفصلت وبه تعلقت وما انقطعت أعني بذلك سيدنا وعمدتنا وقدوتنا الشريف المنيف صاحب المواهب اللدنية والموارد المصطفوية الولي المحفوف بالعنايات الربانية العلامة الباهر المتضلع في علمي الباطن والظاهر سيد العصر ونخبة الدهر بدر الصدور وصدور البدور مصباح الدجى وخليل أهل الحجا الموصل للطالب إلى مناه والداعي إلى مولاه إلى أن قال العلم الساطع والسيف القاطع لكل قاطع الولي النبراس أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس نفعنا الله ببركاته وغمرنا بنفحاته ولا حرمنا من صالح دعواته آمين يارب العالمين وقد اتصلت بحمد الله به من أوجه عديدة نسباً وحسباً وقراءةً وتأدباً وتخلقاً وسماعاً وقد أجازني إجازات خاصة وعامة وأذن لي في الإلباس والإجازة لمن شئت وكيف شئت من حال الصغر وها أنا اجتني من ثمرات أغصانه وأشرب من كؤوس دنانه إلى آخر ما كتبه وقاله في وضع آخر من ذلك الكتاب بعد أن ذكر حسن الظن وكلام الصالحين في حسن الظن إلى أن قال وذكرتني كلمة سيدي عمر بن عبدالرحمن العطاس كلمة بمعناها سمعتها من سيدنا الإمام القطب المربي شيخنا

أحمد بن حسن العطاس متع الله به ونفعنا به وبعلومه آمين الذي قال فيه القطب الجامع سيدنا أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس كان إذا أقبل عليه يقول له أهلاً بمن هو مثل جده عمر بن عبدالرحمن العطاس أو كما قال وهذه الكلمة التي برزت من سيدي أبو بكر المذكور قد سمعها جملة من الأجلة ورواها كثير من الفضلاء وهذه الإشارة مما لايخفى على ذي بصيرة وطريقة مستنيرة خصوصاً من طالع في مناقب سيدنا عمر بن عبدالرحمن العطاس تحقق بذلك مع المباشرة لشيخنا فحيتئذ تتكمل معرفته وتستقيم طريقته ويعلم أن سر ذلك العارف في هذا العارف ولا شك أن شيخنا الحبيب أحمد بن حسن نائباً عن جده محمد ﷺ في هذا الزمان وعن أسلافه الكمل كما كان جده الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس في زمانه ووقته وعصره وأنه على القدم النبوي والمقام المحمدي في جميع العبادات بل والعادات وله الوراثة الكاملة من جده الأعظم والرسول الأكرم ﷺ بالحظ الوافر والنصيب المتكاثر فبحمد الله أن هذا العارف الكريم والسيد العظيم أشرق نوره وعلمه وفضله في جميع الأقطار شروق الشمس في رابعة النهار من غير سحاب ولا غبار ولايجد المعترض والمنتقد فيه ذرة مما يقتضي الاعتراض ولا يشم منه في عباده أو عاده لايحه أعوجاج ولا انخفاض فهو من النعم العظيمة ومناهجه مستقيمة وأبواب جنانه نعيمه وأهل زمانه خصوصاً أهل بلده والواصلين إلى أعتاب جنانه ليسو له بشاكرين ولا له واصلين ولا منه طالبين ولا بهديه سالكين وأسأل الله أن لايحرمنا بركاته وقبول دعواته وجميع المؤمنين الموقنين وأهل طاعته أجمعين أهـ. ما أردنا نقله من ظهور الحقائق ثم أنه رضي الله عنه سافر إلى جاوه وتعاطا بعض أسباب التجارة في جاكرتا ثم بعد ذلك توجه إلى بلد رنقون سنة ١٣٠٨ هجرية وأسس معهد يشير الخير وبنا فيه زاوية ومسجداً وأسلمو على يده كثير من أهالي برمة وتبعوه مريدون كثيرون وكذلك أسس بكلكته معهداً للعلم وذكر الله وسماه غنيمة وهي تبعد عن كلكته بنحو ثلاث عشر ميلاً وكذلك بنا زوايا ومساجداً لذكر الله في إكياب ومرتقوني وملمين ومندلاً وبيقو قال الشيخ العلامة محمد بن سالم بلخير في مجموع كلام الوالد الذي جمعه قال قال رضي الله عنه رأيت كأنني مع صاحب الوقت بأرض الهند الشرقي ورأيت ذرعاً عظيماً في ناحية منه وقال لي صاحب الوقت أن هذا الزرع حقك فتعجبت من ذلك ثم أولت ذلك بما حصل من النفع في تلك الجهات على يد الولد عبدالله بن علوي العطاس وقال رضي الله عنه لما جمع الولد عبدالله بن علوي بن حسن العطاس كتابه ظهور الحقائق ألي وأنا أمشي بين غرفة باعباد وبلدة سيئون أنني

سمعت هاتفاً يثني على ذلك الكتاب ويمدحه أهـ. من المجموع المذكور قلت وسمعت الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل وهو من خواص تلاميذ الوالد قال أنني كثير ما أسمع والدك إذا طلب أحداً منه الإجازة وأجاز يقول له وكذلك أجزت الولد عبدالله بن علوي أهـ.

وفي سنة ١٣١٣ هجرية حج بيت الله الحرام وزار خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وكان يسافر من حريضة إلى الهند ويمكث في الهند نحو سنتين للوعظ والارشاد ولنشر الدعوة إلى الله وبناء مسجده الشهير باعلوي سنة ١٣٢٧ هجرية وبنا مدرسة بجانبه الشرقي وأسس مكتبته وملاءها بجميع الكتب والمخطوطات والمطبوعات وجعل فيه غرف للحفاظ القرآن ولطلبة العلم وقد اجتمعوا فيه نحو ثمانين طالباً وكان ينفق على الغرباء منهم وجلب العلامة القاضي أحمد بن حسن الكاف ساكن الهجرين هو وأولاده وعائلته على جيبه الخاص وكذلك جلب العلامة محمد بن سالم بلخير على حسابه الخاص لأجل افادة الطالبين وكذلك ثالثهم العلامة الفقيه حسين بن علي بن هود العطاس والجميع قائمين بالدروس في مسجد باعلوي وقد رصع بعضه بالرخام وجلبه من الهند وحمله على الجمال من المكلا إلى حريضة وكان أجرة البهار من الرخام أربعين ريالاً أو ثمانين ريالاً ووضع في منارة المسجد باعلوي ساعة دقاقة يسمعها أهل البلد جميعاً ولم يجد في اليمن عموماً مثلها وهي موجودة إلى الآن وقد ارخ تمام عمارة المسجد باعلوي الشيخ العلامة عوض بن محمد بافضل بشطر بيت وجعل التاريخ للمسجد بآية من القرآن وهي منقوشة في الرخام في مسجد باعلوي ومطلع الأبيات. :

حمداً كثيرا على ما أنعم الله	على حريضة من خير واسداه
حوطها عمر العطاس من قدم	وكان مسكنه فيها ومثواه
به استنارت قباب ومساجدها	تزهو فليس لها مثل وأشباه
بها ترى المسجد المشهور باعلوي	قد أسسوه على التقوى ومبناه
وقد تلونا من القرآن آيته	وأرخت في بيوت أذن الله
بناه محتسباً يرجو الثواب به	فعم بالنفع كل الناس جدواه
ما أرينا له مثلاً يشاكله	في الخلق والخلق أن الله أعطاه
أدامه الله نفعاً للبلاد ولم	يزل بأنعمه في شكر مولاه
عليه صلى الهي بعد سيدنا	محمد وعلى من كان والاه

قالها الحقير عوض بن محمد بافضل عفى الله عنه آمين حرر في ٢٥ جماد آخر سنة ١٣٢٨ هجرية أهـ. وأما البئر التي بجانبه إلى شرق فقد حفرها الحبيب عبدالله بن علوي سنة ١٣١٥ هجرية وقد بنا مسجداً بالمكلا لم يزل معموراً بالصلوات والجماعات إلى الآن وكان رضي الله عنه آية في الكرم والعبادة والتواضع كثير الإنفاق والصدقات على الفقراء والمحتاجين والبائسين له فضائل لا تعد ولا تحصى ولا تستقصى مدحه كثير من الشعراء منهم العلامة الفهامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف مدحه بقصيدة بليغة طنانه مطلعها:

خل الغرام وداوه بالآسي ... وتناس عهد الفاتن المياسي

إلى أن قال:

وانهض على قدم لادراك العلا ... واقتد بعالي الهمة العطاسي
علم الهدي غيض العدي جم الجدي ... وأخا المكارم والندي والباسي
فلق السعادة والهداية نوره ... كاف عن القمرين والنبراسي
بحر المعارف والعوارف والتقى ... جبل العلوم المشمخر الراسي
زاكي النجار وطاهر الأثواب ... والآراب والأغراسي
مال العديم وذخر كل مؤمل ... وأبي اليتامى والطبيب الآسي
فراج أزمة كل كرب مشكل ... كشاف ليل الجدب والأغلاسي
رب العزائم ذي المراحم همه ... تشتيت شمل المال بين الناس
عار عن الأموال يبقى لابساً ... حلل الثناء وهن خير لباسي
ملأء البسيطة صيته ... فتذللت لسموه الكبراء غب بشماسي
خطبته للعز العناية مثل ما ... خطب الكليم إذا جاء للمقياسي

إلى أن قال:

وكذلك من جعل العبادة قوته ... والسر طهره من الأدناس
ومشى على سنن الهدى متوخياً ... بالسير أثر السادة الأكياس
سبحان من قسم الحظوظ بحكمة ... بتفاوتٍ في الناس بالقسطاسي
يا أيها العلم الذي لم ينحصر لي ... في مدحه بالعد والمقياسي

وهي طويلة واثبتناه واثبتنا غالب القصائد التي قيلت فيه من الشعراء في كتابنا تأريخ مشاهير علماء آل عطاس وقد اثبتنا بعض اجازات مشايخه له وبعض إجازاته لبعض أهل عصره وله رضي الله عنه مؤلفات مفيدة منها كتاب سبيل

المهتدين في أدعية أصحاب اليمين ذكر فيه غالب أوراد وصلوات السادة العلويين ولما اطلع عليه العلامة، أبو بكر بن شهاب مدحه وأعجبه وقال لم يسبقه أحدٌ من العلويين إلى مثله وقد طبع ثلاث مرات في مصر ومرة في الهند وكتاب ظهور الحقائق وقد طبع وكتاب البروق اللامعة والعلم والنبراس والكلمات الحسان وكتاب في تراجم مشايخه والذي أخذ عنهم ومع الأسف الشديدان هذا الكتاب فقد من الوجود مرة واحدة وله ديوان شعر وله صيغ صلوات على النبي ﷺ وأوراد نافعة توفي رضي الله عنه ببلدة حريضة في عشرين ربيع الثاني سنة ١٣٣٤ هجرية ودفن غربي مسجده باعلوي حسب وصيته وبنيت عليه قبة جميلة لايوجد في القطر الحضرمي مثلها رحمه الله ونفعنا به وبساير عباده الصالحين آمين.

تلميذه العلامة السيد عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس ومن تلاميذه السيد العلامة الفقيه العابد الزاهد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عقيل ويتصل نسبه إلى السيد العلامة عقيل بن عبدالرحمن العطاس أخو الحبيب الإمام عمر بن عبدالرحمن العطاس ولد رضي الله عنه ببلدة حريضة الفيحاء سنة ١٢٨٤ هجرية وقرأ القرآن العظيم بها على المعلم سالم بايعشوت الذي أتى به الوالد إلى حريضة على حسابه الخاص لأجل تعليم أهل بلد حريضة فعلم كثير من أهالي البلد القرآن والكتابة ثم أن الحبيب عبدالله المذكور لازم شيخه سيدي الوالد ملازمة تامة وحفظ على سيدي الوالد عدة متون منها الزُّبد والرحبية والجزرية والجوهرة في التوحيد والفية ابن مالك والملحة كما أخبرني هو بذلك أيام قراءتي عليه ثم أنه رحل إلى مكة ومكث بها نحو سنتين حفظ القرآن العظيم بمكة ولازم مفتي الشافعية بمكة السيد العلامة الحسين بن محمد الحبشي وقرأ عليه عدة كتب ثم خرج من مكة إلى حضرموت وهو ومفتي الشافعية العلامة الحسين بن محمد الحبشي وذلك سنة ١٣٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ إلى أن توفي شيخه الوالد وهو ملازمه حضراً وسفراً وكان في غالب زيارات الوالد لتريم وسيئون وعينات شبام يخرج بمعية الوالد ومما سمعته منه أن قال لي أننا إذا خرجنا نحن ووالدك إلى تريم وسيئون لزيارة السلف والخلف أيام الصيف كنا ننام قليلاً بعد العشاء ثم يوقظني والدك فنذهب ليلاً إذا كنا بتريم وسيئون نذهب ليلاً فنتهجد نحن ووالدك في المساجد إلى الفجر وقال لي مرة ذهبنا ووالدك لزيارة وادي دوعن فمكثنا بقارة المحضار نحو ثلاثين يوماً وكنا بعد التهجد نقرأ ربعاً من القرآن قبل الفجر ومما أخبرني به الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل

أيضاً قال لي أن والدك أيام البرد الشديد القاسي كان يأتي بنفسه إلى بيتي فيطرق الدار وينبهني في الساعة السابعة والنصف ليلاً بعد تهجده وقراءة أولاده فنذهب معاً إلى زاوية مسجد جده محسن بن حسين العطاس فاقرأ عليه في شيء من كتب التفسير أو الحديث أو الفقه إلى الفجر وقد قرأ الحبيب عبدالله المذكور على والدي عدة من الكتب منها النصف الأخير من البخاري وصحيح مسلم جميعه وشرحه للإمام النووي ومنها الإتقان في علوم القرآن وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه ونيل الأوطار للشوكاني جميعه وبعضاً من الموطأ للإمام مالك وبعضاً من تفسير ابن جرير وبعضاً من تفسير فخر الدين الرازي ورسالة الإمام الشافعي والأنوار المحمدية للعلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني والبيان للعمراني جميعه وهو الموجود عنده خمسة مجلدات صخام من القطع الكامل وغالب المهذب في الفقه ورحلة ابن بطوطة والمقامات للحريري وبعضاً من الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: ثم أنني رقدت بعد المطالعة فرأيت سيد الوجود ﷺ ومما رأيته مكتوباً على ظهر آخر جزو من شرح الإمام النووي على صحيح الإمام مسلم ما نصه الحمد لله أما بعد فقد يسر الله لي قراءة هذا الكتاب متنا وشرحاً من أوله إلى آخره على شيخي الحبيب الفاضل العالم العلامة الجامع بين علمي الظاهر والباطن الوالد أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علي العطاس مع قراءة النصف الأخير من صحيح البخاري من الغزوات إلى آخره مع مراجعة شروحه والمصباح والقاموس والصحاح ومختصر نهاية ابن الأثير للسيوطي وخلاصة التهذيب في أسماء الرجال ومقدمة فتح الباري فكان ابتداء القراءة في شوال سنة ثمان بعد ال ثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية سنة ١٣٠٨ في نحو ثمانية أشهر وحضر عند ختم البخاري والشرح المذكور الجم الغفير من أهل البلد والبادية وغيرهم وفعل الحبيب أحمد بن حسن رضي الله آمين ضيافة عظيمة للجميع تقبل الله ذلك وأجازني الحبيب أحمد بن حسن المذكور في الصحيحين وفي الأمهات الست وفي جميع السنن والمسانيد وفي العلوم النافعة من تفسير وحديث وفقه والآلات كتب ذلك عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عقيل العطاس أهـ. من خط المذكور.

ومما وجدته مكتوباً على ظهر كتاب نيل الأوطار الجزء الثامن ما نصه الحمد لله بتاريخ شهر صفر الخير ١٣١٧ من الهجرة فقد من الله علي بقراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره على سيدي وشيخي الإمام العلامة أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس كتب ذلك بقلمه عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس ومما رأيته مكتوباً

على ظهر سنن أبي داود ما نصه أما بعد فلله الحمد فقد يسر الله لي قراءة هذا الكتاب سنن أبي داود جميعه من أوله إلى آخره على الحبيب العالم العامل الجامع بين علمي الظاهر والباطن الوالد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس وكان ابتداء القراءة فيه بتاريخ ٨ شعبان وكان ختمه بتاريخ ليلة الخميس وعشر من رمضان المعظم سنة **١٣٠٩** من الهجرة ببلد حريضة قرأ هذا الكتاب جميعه عليه وكتبه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عقيل العطاس عفى الله عنه آمين ومما رأيته مكتوباً أيضاً على ظهر كتاب الأنوار المحمدية للعلامة يوسف النبهاني ما نصه الحمد لله وله المنه وبعد فقد يسر الله قراءة هذا الكتاب من أوله إلى آخره على شيخي وحبيب بقية السلف الصالح المتبع لهم من أقوالهم وأفعالهم أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس كتب ذلك عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عقيل العطاس أهـ. من قلم يده.

ومما رأيته مكتوباً في مجموع كلام الوالد الذي جمعه الشيخ العلامة محمد بن سالم بلخير ما نصه قال وذكر عند سيدي الحبيب أحمد بن حسن العطاس رضي الله عنه الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس وهو ممن يتردد إليه ويقرأ عنده في كتب شتى فقال أنه ممن يخدم وأحواله كلها حسنة هاتولي خصلة واحدة ما تنفع فيه أنه مغفل أي عن أمر الدنيا قلبه معلق بربه حافظاً لكتاب الله تعالى ليس له تعلق بغير الله لابدنيا ولا بيناء ولا يغرس فإنه ممن يخدم لكن أهل هذا الزمان لايحبون الخير ولا أهل الخير أهـ. من مجموع الوالد رحمه الله آمين.

قال الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل ومما سمعته من سيدي أحمد بن حسن قال رضي الله عنه من لم يعصر جسمه بالطاعة لم يحصل شيء ومن كلامه رضي الله عنه قال لاتجعل لك عدو ظاهر بل أجعل الناس جميعهم اصدقائك وقال الحبيب عبدالله المذكور تأخرت عن زيادة المشهد المعروفة فأخبرت شيخي الحبيب أحمد بن حسن بالتأخير وكان لي مطلب في نفسي دنيوي فاوعدني بانجازه فعزمت على الزيارة فقال لي لاتجعل غرضك وقصدك من زيارة المشهد هذا المقصد الدنيوي فقط بل اجعل قصدك ما نوى به سلفك السابقين وقال الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل أيضاً خرجت أنا والحبيب أحمد بن حسن إلى زيارة تريم وسيئون وشبام وعينات كعادته فإنه في غالب السنين يخرج لزيارة نبي الله هود كل سنة في شهر شعبان فلما كنا بأثناء الطريق لاقانا سيل سد الطريق

فعرجنا على بعض القرى في أثناء الطريق فاختفوا مننا أهل تلك القرية فامرنا سيدي أحمد بن حسن أن نقصد عند بعض العمال والزراعين وأمر بعض أهل رفقته بأن يشتري رأسين من الغنم وأمره بأن يذبحها وأن يشتري رزاً وقمحاً وأمره بأن ينادي على أهل تلك القرية للضيافة فاجتمعو جميعهم ثم انهم بعد ذلك صارو من أخص المحبين له ومما سمعته من الحبيب عبدالله المذكور أنه قال كنا نحن ووالدك نخرج إلى بعض الجبال المجاورة لحريضة مثل جبل الغيل وهو المسمى جبل سعاد وأحياناً نخرج إلى شرج عمله مزرعة الحبيب أحمد بن حسن فنحمل معنا بعض كتب الأدب مثل مقامات الحريري ورحلة ابن بطوطة وقد سافر الحبيب عبدالله بن محمد بن عقيل إلى مصر للزيارة فقط وذلك سنة ١٣٠٥ هجر ية ثم أنه حج مع الوالد سنة ١٣٢٥ هجرية كما هو مذكور في رحلة الوالد المكية وكان الحبيب عبدالله بن عقيل عالماً فقيهاً عابداً زاهداً صوفياً وكان في غاية التقشف من التواضع وهضم النفس وكان لايترك قيام الليل لاحضراً ولا سفراً وكان في الغالب مثاره في الساعة الثامنة ليلاً فيجلس يتلو القرآن بعد كمال تهجده وتلاوة أوراده إلى الفجر وكان مواضباً على أحياء مابين العشائين في المسجد إلى أن مات توفي في شوال سنة ١٣٦٢ هجرية بحريضة.

العلامة محمد بن أحمد المحضار العلوي

وأما تلميذه السيد الشريف العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار ابن الإمام العلامة الولي العارف بالله أبو بكر بن سالم بن عبدالله المولود بتريم أو المتوفي بعينات في شرح الحجة سنة ٩٩٢ هجرية قال العلامة المؤرخ عبدالله بن محمد بن بن حامد السقاف العلوي في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين بعد أن ساق نسبه الشريف إلى الإمام الا نزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وإلى فاطمه الزهراء البتول بنت الرسول ﷺ قال السقاف أن هذا السيد كان من أظهر الظاهرين من الأئمة والشيوخ والمرشدين ومن أشهر المشهورين من العلماء والرؤساء الدينيين والزعماء والاجتماعيين السياسيين ومن أجمل الموجودين خلقاً وخلقاً وانطقهم بياناً وصدقاً ولد بقرية الجبيل بوادي دوعن الميمون في شهر رجب سنة ١٢٨٠ هجرية إلى آخر ماترجمه به رضي الله عنه وهذه القرية قال بعض المؤرخين أن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى لما هاجر

من العراق سنة ٣١٧ هجرية فاراً بدينه وبذريته من الحوادث التي حدثت بالعراق والفتن لاسيما فتنة القرامطة والزنج فهاجر إلى المدينة ثم إلى مكة ثم اليمن هو وبني عمه جد السادة بني الأهدل وجدبني قديم بقوا بشمال اليمن والمهاجر هو ومن معه من أولاد وعرب تنقلوا في قرى اليمن حتى وصلو حضرموت فنزلو أولاً بالجبيل ثم انتقل المهاجر إلى الهجرين ثم انتقل إلى قارة بني جشيب ثم إلى الحسيسة وتوفي بها ٣٤٥ هجرية وقبره معروف يزار ولما وصل إلى حضرموت كانت فيها أباضية وأمامهم مقره بدوعن ببلدة القرين ومن مساجدهم المسجد المعروف ببلدة شبام بمسجد الخوقة وكانت فيها كثير من الجاليات اليهودية ومن البوذية والبلدان التي فيها أهل السنة والجماعة تريم والهجرين وشبام وكانت فيها كثير من المعتنقين مذهب الإمام أبا حنيفة فنشر مذهب الشافعي بتلك الديار وصار كالشمس في رابعة النهار رضي الله عنه آمين رجعنا إلى المقصود من ترجمة الإمام العلامة بليل بيت الإمامة الحبيب محمد بن أحمد المحضار فقرأ القرآن العظيم بقارة المحضار ثم أنه تربا وتأدب وتهذب بوالده شيخ عصره وفريد دهره الإمام أحمد بن محمد المحضار وقرأ على كثير من علماء دوعن لاسيما العلامة أحمد بن عبدالله البار والشيخ العلامة عمر باعثمان وغيرهم ثم أنه لازم شيخه العلامة الإمام الوالد أحمد بن حسن العطاس ملازمة تامة وزاره إلى بلدة حريضة مرات وصحبه إلى زياراته إلى تريم وسيئون وعينات مرات وإذا وصل الوالد إلى دوعن لايفارقه في غالب مجالسه ودروسه وقد قرأ عليه كتب كثيرة منها كتاب المهذب وغيره وكان الوالد إذا خرج لحضور مولد النبي ﷺ الذي كان يقرأه الحبيب علي بن محمد الحبشي، في سيئون ويحضرونه غالب أهل حضرموت كان الحبيب محمد بن أحمد المحضار يمر إلى حريضة ويخرج مع الوالد ومن معه وقد نقلت اجازه من العلامة المحدث عيدروس بن عمر الحبشي مؤرخه سنة ١٣٠٦ لسيدي الوالد وللحبيب عمر بن هادون وابنه الحبيب حسين بنعمر بن هادون وللحبيب جعفر بن محمد بن حسين العطاس المتوفي ببضه سنة ١٣٢٣ هجرية وللحبيب محمد المذكور وقد أخبرني من أثق به ممن عاصروا الوالد قال كان الحبيب محمد المحضار يصحب والدك في رحلاته إلى تريم ومن شدة شغف والدك بقراءة الكتب العلمية، الدينية أن الحبيب محمد المحضار كان يقرأ عليه وهم ركوب على الخيل والخيل تمشي شغفاً بالعلم وحفظاً للوقت من الضياع.

ثم أن الحبيب محمد المحضار بارح حضرموت سنة ١٣٠٨ هجرية فسافر

إلى الهند أولاً ثم سافر إلى جاوه وسكن بلدة بندواسه فقصدوه جميع الأخيار وفتح بيته لجميع الزوار من البادية والـحضار وعمر مجالسه بدروس العلم والأذكار فكان قبلة الزوار وكان كالشمس في رابعة النهار سارت بفضله الركبان وانتفع به القاصي والدان وكان رضي الله عنه صاحب نفس أبيه عصاميه وهمه عاليه هاشميه حاتميه وصورة جمالية وكان غالب أوقاته معموره بالمطالعة وكتب العلم الشريف لاسيما كتب الحديث والتفسير والفقه والتصوف وأما كرمه فحدث عن البحر ولا حرج أخبرني ولده الشهم الأبي الأريحي علوي بن محمد قال أتا بعض العلويين لزيارة والدي يودعه ثم أنه طرح يده في جيبه فجاءت يده على ورقة في ألف ربيه جاويه وكان في ذلك الوقت تعادل ألفين من الريالات قال ابنه علوي فقلت لوالدي أن هذه ألف ربيه قال وإن كان فلما أعطاها ذلك السيد فرح غاية الفرح وسافر من حينه إلى وطنه حضرموت ومره ارسل لوالدي قطعة من العود الدخون بما قيمته ألف ربيه جاوية أو ألفين ربيه جاويه وقد أجازه الوالد إجازة مكتوبة له ولأخيه الحبيب مصطفى وقد تزوج سيدي الوالد على بنته الشريفة الصالحة العالمة العابدة الزاهدة خديجة وكانت هذه الشريفة نادرة في نساء عصرها كثيرة التلاوة للقرآن ليلاً ونهاراً إلى أن لقيت ربها وقد بنى الحبيب محمد المحضار عدة مساجد بجاوة وأسلمو على يديه خلق كثير توفي ليلة الثلاثاء ٢٠ في شوال سنة **١٣٤٤** هجرية ببلدة سربايا رضي الله عنه آمين.

الحبيب مصطفى المحضار

وأما أخيه الهمام خليفة سلفه الكرام الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار ولد بقارة المحضار بوادي دوعن الميمون سنة **١٢٨٢** هجرية وقرأ القرآن بالقويره ثم أنه تربى وتأدب وتهذب بوالده الإمام العلامة أحمد بن محمد المحضار وأخذ عن مشاهير عصره مثل الحبيب العلامة أحمد بن عيدروس البار وغيره من علماء دوعن وعلماء تريم وعلماء سيئون وشبام وعمد ولكن اتصاله بشيخه الوالد العلامة الإمام أحمد بن حسن العطاس فقد أنجمع عليه بجزيئاته وكلياته ونفسه ونفيسه فقد تردد إلى بلده حريضة مرات عديدة وقرأ عليه كتب عديدة مفيدة وصحبه في زياراته لتريم وسيئون ودوعن ووادي عمد قال الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار في أثناء أجازه منه للشيخ العلامة محمد بن صالح بازرعه وذكر في تلك الاجازة بعض مشايخه الذين أخذ عنهم عند ذكره للوالد رحمه الله آمين قال وقد

أخذنا عن الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس أخذاً تاماً وأجازنا والبسنا مرات عديدة وزرناه إلى بلده حريضة في حياته نحو أربعين زيارة خمسة وعشرين مرة زرناه في غير رمضان وخمس عشر زيارة في رمضان فكنا نأتي إلى حريضة ليلة الحادي عشر في رمضان أو في ليلة الثاني عشر من رمضان فتكون ليالي زاهرة وأيام سعيدة ثم قال الحبيب مصطفى أن الحبيب أحمد بن حسن قال لي يامصطفى أنني أحزت ضيافات أهالي حريضة في رمضان لحتى تصل حريضة قال الحبيب مصطفى فكان الحبيب أحمد بن حسن يضيف من أهل حريضة أهالي جور كل ليلة وكان يذبح كل ليلة من ليالي رمضان رأسين أو ثلاثة من الأغنام إلى أن ينتهي رمضان وكنا نأتي بالمشايخ آل باقيس سكان حلبون معنا فنشل الشلّات العجيبة ونحصر ختم القرآن في قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس ليلة ٢١ في رمضان ونحصر ختم القرآن في مسجد الحبيب محسن بن حسين العطاس ليلة ٢٥ من رمضان ونحصر أحياناً ختم القرآن في الجامع ليلة ٢٧ من رمضان إلى آخر ما كتبه الحبيب مصطفى في تلك الإجازة وبالجملة فإن اتصال الحبيب مصطفى المذكور بالوالد لايختلف في ذلك اثنان فإن الحبيب مصطفى كان يحب الوالد محبة تامة ويعتقد فيه الإعتقاد الحسن وكان يعكف على مجالسه ودروسه وكان يصحبه في مجالسه في القويره والقرين والخريبة والرشيد وغيرها وكان الوالد يحب الحبيب مصطفى محبة تامة وتعجبه قراءته للقرآن ولمولد النبي ﷺ وكان الوالد يفرح ويعجب بمزح الحبيب مصطفى وقد حضر الحبيب مصطفى ختم الوالد بعد وفاته وكان الحبيب مصطفى نادرة في الكرم نادرة في التواضع وهضم النفس وكان متحلياً بالأخلاق النبوية ومقتدياً بأسلافه السادة العلويين وكان الوالد مصطفى مصلحاً لذات البين ومحبوباً ومقبولاً عند جميع المسلمين وكان بيته مأوى للضيوف لايخلو بيته من الأضياف من جميع الأصناف أما كرمه فحدث عن البحر ولا حرج وأخبرني بعض أهالي القويرة الثقات قال لي باعه الحبيب مصطفى وقت المجاعة سنة ١٣٦٢ هجرية من أمواله ونخيله ما يقدر بقيمته بنحو من خمسة وسبعين ألف ريال ٧٥ وكلها أنفقها على الفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل حتى أنه أحياناً يقدم لهم أكله الخاص حتى ظهر فيه الضعف حتى خافو أهل بيته عليه فكانوا يرسلون بأكله الخاص إلى بيوت بعض الجيران خوفاً عليه من الضعف وأخبرني الثقة أن الشيخ حسين بن محمد باقيس ساكن الجبيل قال أهديت للحبيب مصطفى بهديه من الثياب الفاخرة بما قيمته

بألف ربيه فلما استلم تلك الهدية قسمها وفرقها على الحاضرين المحتاجين وخلاصة القول أن كرم الحبيب مصطفى ومكارم أخلاقه جدير بأن يطبق عليه قول الشاعر:

كريم كريم الأمهات مهذب تحلّت كفاه الندى وأنامله
هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله
جواداً إذا ما جئت للعرف طالباً حباك بما تحوي عليه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله

توفي الحبيب مصطفى بالقويرة سنة ١٣٨٣ هجرية.

الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل

وأما تلميذه الشيخ العلامة الفقيه الصوفي الأديب محمد بن عوض بن محمد بن سالم بافضل الذي يرجع نسبه إلى مذحج سعد العشيرة ولد بتريم الغناء سنة ١٣٠١ وحفظ القرآن بها وقرأ عدة متون على والده وعلى مشاهير علماء تريم في ذلك العصر ثم في القعدة سنة ١٣١٦ هجرية رحل به والده إلى حريضة إلى عند الوالد ففرح به وأسكنه في بيته الخاص وجعله مقرباً له وكاتباً لجميع رسائله التي كان يرسلها إلى شتى العالم و كان ذا خط جميل قال الشيخ العلامة محمد عوض بافضل في مجموع كلام الوالد الذي جمعه وكتبه جزاه الله خيراً قال ولما ابتدأت على سيدي وشيخي الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس اقرأ عنده لما وصلت إلى حريضة سنة ١٣١٦ هجرية كانت البدأة عنده في مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال وقرأته عليه جميعه ولما ختمته عليه عمل سيدي أحمد بن حسن ضيافة عامة للخاصة والعامة وممن حضر ذلك الختم الحبيب العارف بالله عمر بن صالح بن عبدالله العطاس والحبيب العلامة الفقيه حسين بن أحمد بن عبدالله بن أحمد العطاس مع ما قرأته عليه من الكتب المفيدة فقال لي رضي الله عنه لما ختمت مسند الإمام أحمد بن حنبل قال لي أنني أحب أن يكون أول علم يطرق ذهنك كلام النبي ﷺ ليسبق نوره وبركته إليك ومن ذلك المجموع أيضاً قال ولما قرأت على شيخي الحبيب أحمد بن حسن العطاس جملة من الكتب منها مسند الإمام أحمد بن حنبل والدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام السيوطي والمزهر له أيضاً والمهذب لأبي إسحاق الشيرازي والوجيز والتنبيه وحجة الله على العاملين وسعادة الدارين ووسائل الوصول إلى شمائل الرسول

الثلاثة للشيخ العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني ومنتخب كنز العمال للشيخ علي المتقي ورسالة الإمام القشيري وبسط متنها وزوائده لبعض علماء الهند ومجلد من تفسير ابن جرير الطبري وكتاب الحصن الحصين والهدي النبوي لابن القيم وإيضاح المناسك للإمام النووي وتاريخ ابن حميد جميعه وتاريخ ابن حسان وتاريخ التيجاني لابن هشام وطبقات ابن سمرة والسير المتوكلية للجرموزي ومناقب الحبيب سقاف بن محمد السقاف وكثير من الكتب النافعة فقال لي الحمد لله قد طرقت ذهنك علوم الشريعة كلها وما أظن أن أحداً اطلع على ما اطلعت عليه في هذه الجهة وثمراته وبركاته ستعود عليك من بعد وسوف تشكر فيها بعد إن شاء الله تعالى ونحن ربيناك على عادة السلف ومن كلامه رضي الله عنه للشيخ محمد المذكور أيضاً قال له وهو بحريضة أيام إقامته عنده إذا رجعت إلى تريم لا تبطي عنا فإنك لاتخيب وسيقع لك مدد جم إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ محمد المذكور قلت حقق الله ذلك بمنه وكرمه وفضله آمين أهـ. من المجموع المذكور وقد صحب الوالد رحمه الله آمين في زياراته واصلاحاته وتنقلاته في وديان حضرموت ووادي عمد ووادي ابن راشد ووادي دوعن ومما سمعته من الشيخ محمد بافضل المذكور قال لي يوماً أنني صحبت والدك أيام إقامتي عنده إى وادي دوعن أحد عشر رحلة وقد حج مع والدي سنة **١٣٢٥** هجرية وكتب رحلته المكية وكتب نحو ثلاثين كراساً من كلام الوالد رحمه الله وجمع مناقب الوالد الكبرى والصغرى والملحق بالمناقب أيضاً وقال في مقدمة مجموع الوالد الذي كتبه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال وبه الاستعانة في كل حال والصلاة والسلام على نقطة بيكار الكمال وعلى آله وصحبه وتابعيه على التوال وبعد فيقول الفقير إلى الله محمد بن عوض بن محمد بافضل عفى الله عنه وتقبل منه هذا بعض ما سمعته الأذن ووعاه القلب وشهدته العين ورقمه القلب بإشارة والدي حفظه الله آمين من كلام وأحوال سيدي ومولاي الإمام العارف بالله والبصير بعيني قلبه شهاب الدين وبركة المسلمين العلم النبراس أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس متع الله بوجوده وأمطر علينا ببركته سحائب بره وجوده من أول جلوسي عنده أواخر شهر

القعدة سنة ١٣١٦ من الهجرة إلى آخر سنة ١٣٢٠ ثم من ترددي إليه سنة ١٣٢٠ إلى فواتح القعدة سنة ١٣٢٤ هجرية فصاعداً وهذا بعض من كل وقليل من كثير وجدول صغير من بحر غزير وقد عرضته عليه مرات وأثبت منه ما أثبت ونفيت منه ما نفا وأضفت إليه ما سمعه وما جمعه الشيخ محمد بن سالم بن حسن بلخير عفى الله عنه في مدة جلوسه عنده ضمن المدة المذكورة وليس بمرتب على قدم التأريخ وحدوثه إذ المقصود الإفادة والتحصيل وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وربما تكرر ذكر عبارة فيهما بلفظ مختلف لكن لايخلو من فائدة كما أقره سيدي أحمد بن حسن نفع الله به آمين فمن كلامه رضي الله عنه لما قدمت أنا ووالدي في ١٥ شوال سنة ١٣٢٤ هجرية وقال له والدي إنا جئنا مستمدين وخرجت من منازلها لا حاجة لها إلا الطمع والرغبة فيما لديك قوله رضي الله عنه قيمة المواهب ثلاث خصال الطلب وحسن الإقبال وصلاح النية فإذا حصلت مع الإنسان ما يرجع بلا شيء إلى آخر ما كتبه من كلامه النفيس الذي يشابه كلام ابن ادريس رضي الله عنه آمين ومن مجموع الوالد الذي جمعه الشيخ العلامة محمد عوض بافضل المذكور قال وفي مجلس خاص عقد بين سيدي أحمد بن حسن العطاس وبين سيدي علي بن محمد الحبشي ومما سمعته من الحبيب علي بن محمد الحبشي يخاطب الحبيب أحمد بن حسن قوله كنت من زمان قديم أود أن أكتب ما أسمعه منك من المذاكرات العلمية ولكوني ضعيفاً وعاجزاً عن الكتابة ما تيسر لي ذلك ولكن الحمد لله قيض الله هؤلاء يعني بهم الذين جمعو كلامه رضي الله عنه فحفظوا لنا ما تمنينا حفظه من كلامك خصوصاً مذاكرتك العلمية ومرائيك الصالحة وأنني أنتفعت بكلامك كثير فقال له الحبيب أحمد بن حسن ما الكلام إلا كلامك إلى آخر ما تكلما به رضي الله عنهم آمين قلت وقد كان الشيخ محمد بافضل من العلماء الراسخين ومن الصلحاء العابدين ومن الثقات الناقلين ومن المؤرخين المؤلفين له كتاب صلة الأهل في مناقب آل أبي فضل ترجم في ذلك الكتاب لنحو مائة وعشرين من علماء آل بافضل وله كتاب في التجويد وله رسالة في مناقب المشائخ آل باجابر ورسالة في مناقب المشائخ آل باقيس وله ديوان شعر بليغ حوى قصائد طنانة وقد مدح سيدي الوالد بعدة قصائد ورثاه بعدة قصائد ستأتي إن شاء الله في آخر هذا الكتاب وقد حج بيت الله الحرام عدة مرات منها حجة مع شيخه سيدي الوالد رحمه الله آمين سنة ١٣٣٥ هجرية وكتب الرحلة المكية وقد حج لبيت الله الحرام

ودخل مصر سنة ١٣٣٠ هجرية هو والسيد العلامة حسن بن عبدالله الكاف وكتب رحلة جميلة وكان ذا خط جميل توفي بتريمم سنة ١٣٦٩ هجرية.

السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد

وأما تلميذه السيد الشريف العلامة الفهامة المحقق المتفنن المحدث المفسر علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد العلوي فقد ولد رضي الله عنه ببلدة قيدون بعد صلاة الجمعة تاريخ ١٦ شوال سنة ١٣٠١ من الهجرة وتوفي ليلة الأربعاء ١٦ جماد الآخر سنة ١٣٨٢ من الهجرة بجوهر ولحد بها رضي الله عنه ثم إنه قرأ القرآن العظيم بقيدون وتربى تحت أنظار العلامة الشهير محمد بن طاهر الحداد وتحت أنظار الإمام العارف بالله والـده طاهر بن عمر الحداد وتحت رعاية وأنظار عمه العالم العابد الولي العارف بالله صالح بن عبدالله الحداد وأتى لهم الحبيب محمـد بن طاهـر الحداد بالشيخ العلامة أبو بكر بن أحمد الخطيب التريمي الأنصاري ووالده العلامة أحمد بن عبدالله الخطيب الأنصاري هو وأخوه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد فقرأ عليه عـدَّة متون في جملة فنون ثم أن الحبيب علوي بن طاهر الحداد سافر إلى مكة المكرمة وأخذ على الحبيب العلامة حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية ثم عاد إلى حضرموت وفي سنة ١٣١٨ هجرية اتصل بشيخه الإمام الوالد رحمه الله آمين لكن الاتصال الحقيقي حصل له بالوالد من سنة ١٣٢٦ إلى ١٣٣٤ هجرية وهي السنة التي توفي فيها الوالد رحمه الله قرأ عليه في الترددات إلى حريضة والاقامات بها في بيت شيخه سيدي الوالد مقرباً عليه وملازماً له في رحلاته إلى دوعن وتريم وسيئون ووادي عمد وجمع في تلك المدة رحلته المكية ورحلة الوالد الهودية سنة ١٣٢٦ هجرية وقد جمع مجموع كلام الوالد في تـلـك المدة وقرأ عليه عدة من الكتب المفيدة في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ والتصوف وغيره من جملة الكتب التي قرأها على الوالد رحمه الله آمين المدونة للإمام مالك في ثمانية مجلدات وتفسير ابن كثير ومعجم البلدان لياقوت الحموي وطبقات السبكي في تراجم الشافعية وتهذيب الأسماء واللغات للنووي والنخبة الأزهرية في علم الجغرافيا وبعضاً من شرح العيني على البخاري وثبت الشيخ محمد عابد المسمى بحصر الشارد ومما رأيته مكتوباً في مجموع الوالد الذي جمعه العلامة علوي بن طاهر الحداد قال وفي ليلة السبت سلخ محرم سنة ١٣٣٧ هجرية أكملت على سيدي أحمد بن حسن كتاب ثبت الشيخ محمد عابد

المسمى بحصر الشارد فأجازني بجميع مافيه بسنده إليه ولغيره أهـ.

ومن مجموع الوالد الذي جمعه العلامة علوي بن طاهر الحداد أيضاً قال وبتاريخ يوم الأحد ٨ صفر الخير سنة ١٣٢٧ هجرية أكملت على سيدي وشيخي الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس كتاب الضوابط الجلية للأسانيد العلية للشيخ شمس الدين بن عبدالله فتح الفرغلي وناولنيه بيده الكريمة وأجازني بما احتوى عليه من اسانيد ومسلسلات وطرائق وغير ذلك وكذلك اكملنا عند ضريح الإمام العلامة صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس ببلدة عمد كتاب الأسماء والصفات للبيهقي من مطالعتي الخاصة التي أمرني بمطالعة هذا الكتاب وحصل لنا منه الألباس والاجازة والتلقين بمسجد الحبيب صالح بن عبدالله العطاس المسمى مسجد فرج. ومما رأيته في مجموع كلام الوالد الذي جمعه السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد قال قال رضي الله عنه يخاطب تلميذه العلامة علوي بن طاهر الحداد أن الذي تكتبه وتجمعه من كلامنا أكثر نفعاً وأبقى فائدة من وقوع الكرامات لأن الكرامة تذهب بذهاب وقتها وهذا باقي النفع ومن مجموع الوالد الذي جمعه العلامة العلوي أيضاً وقال رضي الله عنه يخاطب السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد أن هذا الذي تجمعه من كلامنا سيكون به نفع كبير إن شاء الله تعالى ومنه أيضاً قال رضي الله عنه يخاطبه مرة أخرى أن الذي جمعه الولد علوي بن طاهر الحداد من كلامنا ما هو قليل وأنا دعوت لله في المسجد مع المغرب أن يأتي لنا من ننتفع به وينتفع بنا فجاء الله به أهـ. ومن مجموع الوالد الذي جمعه الوالد علوي بن طاهر الحداد أيضاً قال وقرأت على شيخي الوالد الحبيب أحمد بن حسن رضي الله عنه مرة في الرحلة الدوعنية فاستحسن ماكتبته وقال أن الإنسان إذا انطوى في أحد ظهر فيه من كلامه ومن كذا ومن كذا وعاد شيء آخر ما أنتم داريين به أما سمعت قول الشاعر:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا
فمتى أبصرتنا أبصرتهم ومتى أبصرتهم أبصرتنا

قال السيد علوي بن طاهر الحداد المذكور قلت حقق الله جميع ذلك بفضله بجاه وليه وسلفه الصالحين في لطف وعافية آمين أهـ. من مجموع الوالد وفي جماد أول سنة ١٣٤١ هجرية سافر السيد علوي بن طاهر الحداد إلى جاوه وأقام ببلدة بوقور مبشراً بالدين الإسلامي ويرد على الملحدين في الدين باللسان

والبنان وكان رضي الله عنه قوي الحافظة واسع العارضة فصيح اللسان قوي الجنان عالي الهمة صاحب نفس أبيه عصاميه وله رسائل في الرد على القاديانية.

ثم أنه حج بيت الله الحرام ثم عاد إلى جاوه وطلبته حكومة جهور لتولي القضاء والافتاء فتولى القضاء والافتاء إلى أن توفي رضي الله عنه وله مؤلفات كثيرة منها كتاب القول الفصل وخلاصة الطبقات ترجم فيها العلماء السادة العلويين ومشاهيرهم من عهد المهاجر إلى وقته وكتب نحو الألف وأربعمائة ترجمة وله تأريخ الشامل وعقد اليواقيت في تاريخ حضرموت والشماريخ في إساء لة مقدمة له في التأريخ وله فتاوى نحو مجلدين أو أكثر وله كتاب في السيرة النبوية د رس في المدارس الجاوية وله كتاب عقود الألماس في مناقب شيخه الوالد الحبيب الوالد أحمد بن حسن العطاس وله محاضرات في التأريخ وخطب بليغة نشرت بعضها في مجلد الرابطة العلوية التي كانت تصدر في جاكرتا وله ديوان شعر مجلد بالجملة ففضائله لا تحصى يطول شرحها وقد بنى رباط قيدون سنة ١٣٣٢ هجرية هو وأخوه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد فتعلمو فيه كثير من أبناء حضرموت رضي الله عنه وعن الجميع آمين.

العلامة عبدالله بن طاهر الحداد

وأما أخوه العلامة الفقيه الداعي إلى الله عبدالله بن طاهر الحداد فقد كان رضي الله عنه من العلماء العاملين ومن الدعاة المرشدين ومن العلماء العابدين قال السيد العلامة عبدالله بن محمد بن حامد السقاف في الجزء الخامس من تأريخ الشعراء الحضرميين قال بعد أن ساق نسبه إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وإلى فاطمة بنت الرسول البتول رضي الله عنهما هو علامة عظيم ذو نسك ومن الأصفياء ذوي التصوف والخشوع والعقيدة الطيبة كان ميلاده بمدينة قيدون سنة ١٢٩٨ من الهجرة وبموطنه مواصلة الطفولة وتدرجها المفهوم إلى منتهاها المعلوم ولما انقشع غيم الصبا وظهر وجه التمييز مسفراً عن امكان قبوله للتعليم القرآن واللياقة لفهم آياته فمن حينئذ أخذت الصفة القرآنية مأخذها في معلوماته منظوره من اللوح إلى السور القصيرة ثم الكبيرة.

وهل من ريب في مستداره من المجال الختامي إلى المجال العلمي بصفة طالب علم قضى مجموعة من السنين بمثابة حدث في ممتزج الطلبة الدائيبين

بقيدون قبل سواها وكيف لا تكون المحصولات باهرة في زمن وجيز والمستقى من بحور علمية زاخرة على أن الاطماع الذاتية والخارجية لها دوافعها في انتشار تلقياته وتوسيع مغروساته بأنواع المغروسات كالفقه والحديث والنحو والتصوف وهكذا من هناك وهناك إلى جانب نبوغه في علوم الشريعة وما يدخل في دوائرها قد كان للتصوف وشؤونه المكانة الأولى في مجرى حياته كصوفي عامل بعلمه وعندما يصوب المصوبون منظار الاستكشاف في خصوص التطلع إلى شيوخه الذين لهم اليد الطولى في فيضانه علمياً وصوفياً يترئون لهم مبثوثين في دوعن بجهتيه اليمنى واليسرى وعمد وشرقي حضرموت والحجاز وجاوه وفي الصف الأول العلامة السيد العلامة محمد بن طاهر بن عمر الحداد والعلامة حسين بن محمد بن عبدالله البار والعلامة السيد عمر بن أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار والعلامة السيد سالم بن محمد الحبشي صاحب الرشيد إلى أن قال وممن تتلمذ عليهم فقها وغيرهم العلامة أبو بكر بن أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب الأنصاري التريمي أيام إقامته المدة الطويلة بقيد ون لنشر العلم وحيث كان نادر المثال في تعلقه بالشيوخ والأئمة فقد كان منقطعاً إلى ملازمة السيد العلامة طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد متتلمذاً ومقتدياً ومهتدياً إلى وفاته في ١٥ محرم سنة ١٣١٩ هجرية ومن وقتئذ تفرغ لمعية شيخه العلامة الإمام أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس وملازمته الملازمة التامة وكانت أيامه موزعة بين قيدون وحريضة في عقيدة واجلال وانطواء ماله نظير وفني في محبته فوق وصف الواصفين يقرأ عليه ويستمع إلى قراءة غيره عليه يستمع ويرهف أذنيه لاستماع أحاديثه في أثناء مجالسته العامة والخاصة بالكتابة ويقيد حين يختلي بنفسه في أوراقه ما يبقى في ذهنه وذاكرته من كلامه وعلى تكاثر الأيام إلى سنين كان ما أثبته مجموعاً لابأس به ولم يوقفه عن استمرار تلمذته له سوى انتقال شيخه المذكور إلى الدار الآخرة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ هجرية وأطال في ترجمته وله مؤلفات مفيدة منها قرة الناظر في مناقب شيخه الحبيب محمد بن طاهر ورسالة في مناقب شيخه الحبيب العارف بالله بن العطاس ومناقب شيخه العلامة محمد بن عيدروس الحبشي ومختصر مناقب العلامة عمر بن عبدالرحمن الحبشي ومختصر مناقب العلامة عمر بن عبدالرحمن الحبشي القيدوني وديوان شعر وقد مدح شيخه الوالد بقصيدة ورثاه بقصيدة ستأتي قريباً إن شاء الله وقد قام في إخراج مشروع ماء قيدون من مسافة ثلاثين ألف ذراع توفي ببلدة قيدون سنة ١٣ هجرية .

السيد العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف

وأما السيد العلامة الفهامة الفقيه الخطيب المصقع عبدالرحمن بن عبيدالله بن محسن بن علوي السقاف فقد كان من أكابر العلماء الأعلام ومن أعلام الإسلام وكان بحضرموت في عصره المفتي العام لمع نجمه في العالم وانتشر صيته في جميع الأقطار العربية والإسلامية وله رحلات إلى الخارج إلى اليمن والحجاز وجاوه وأفريقية الشرقية وكان إذا خطب ينسيك قسّ وسبحان ولد بسيئون سنة ١٣٠١ هجرية وتربى وتأدب وتهذب بوالده وأخذ عن الحبيب العلامة المحدث عيدورس بن عمر الحبشي أخذاً تاماً وغيره من مشاهير عصره وأخذ عن الوالد أخذاً تاماً وزاره إلى حريضة وأول كتاب ناوله أياه الوالد من المكتبة السيرة المتوكلية كما ذكر في مقدمة الأماميات ومدح الوالد بقصيدة سينية بليغة ورثاه بقصيدة رائية سيائين في آخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وله مؤلفات مفيدة منها كتاب صوب الركام في الفقه وفتاوي في الفقه وتاريخ لحضرموت ومعجم البلدان وحضرموت وله ديوان شعر وتوفي بسيئون.

الشيخ الفاضل أحمد بن عبدالله بلخير

وأما الشيخ الفاضل العالم العامل أحمد بن عبدالله بلخير ساكن غيل بالخير فقد تردد إلى سيدي الوالد من بلدة غيل بلخير من سنة ١٢٨١ هجرية إلى وفاته سنة ١٣١٣ وقد كان الوالد يرسل في رمضان كل سنة رسولاً إلى دوعن فيقضي رمضان في حريضة مع الوالد في عمارة وقراءة قرآن وقراءة كتب العلم الشريف إلى أن توفي بغيل بلخير.

الشيخ العلامة محمد بن سالم بلخير

وأما الشيخ العلامة العابد الزاهد محمد بن سالم بلخير فقد كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً فقيهاً صالحاً عابداً زاهداً ولد بغيل بلخير وطلب العلم بدوعن عند مشاهير علماء دوعن في ذلك العصر ثم اتصل بسيدي الوالد وتردد إلى بلدة حريضة مرات عديدة وكان يقيم عند سيدي الوالد عدة سنين في بيت الوالد وقد قرأ على سيدي الوالد عدة كتب في التفسير والفقه والحديث والتصوف منها مقال الناصحين لبا جمال وبعضاً من تفسيرات ابن جرير وكتاب انس السالكين لبا هارون وكتاب فتح باب المواهب للسيد العلامة أبو بكر بن سالم وكتاب لب

اللباب للحبيب علي بن عبدالله السقاف وهو مختصر مجمع الأحباب للسيد محمد بن حسن وهو مختصر الحلية لأبي نعيم وشرح الأشموني على الفية ابن مالك في النحو وعليه حاشية الصبان ومناقب الإمام الشافعي للحافظ ابن حجر ومناقب الليث ابن سعد وغيرها من الكتب المفيدة وقد طلبه من دوعن إلى حريضة الحبيب العلامة عبدالله بن علوي بن حسن العطاس وجعله مدرساً لطلبة العلم في مسجد باعلوي ولحفظة القرآن بالمسجد المذكور توفي بدوعن ببلدة غيل بلخير سنة ١٣٥٠ هجرية وقد جمع عدة كراريس من كلام الوالد رحمه الله ورضي الله عنه آمين وكان حافظ لكتاب الله كثير الأوراد والأذكار أناء الليل وأطراف النهار وكان وجهه يضيء بالنور كالشمعة المضيئة رضي الله عن الجميع آمين.

الشيخ العلامة محمد بن محمد بن حسن بلخير

وأما الشيخ العلامة الفقيه محمد بن محمد بن حسن بلخير فقد كان رضي الله عنه عالماً عاملاً حافظ لكتاب الله ولد بغيل بلخير وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم أولاً بوادي دوعن لدى علماء دوعن في ذلك العصر ثم رحل إلى بلدة سيئون وأقام بهامدة يطلب العلم وكان من مشايخه العلامة الحبيب محمد بن علي السقاف والحبيب محمد بن حامد السقاف وغيرهم وقد أخبرني مرة قال كنت أيام اقامتي ببلدة سيئون لطلب العلم الشريف ابتديت في حفظ التحفة لابن حجر في الفقه ثم أنه سافر إلى مصر وأقام مدة بالأزهر الشريف ثم عاد إلى حضرموت واتصل بسيدي الوالد اتصالياً جسمياً وروحياً وقد قرأ عليه عدة كتب من كتب الدين وقد زار الوالد مرات عديدة في حياة الوالد وكان إذا دخل الوالد إلى وادي دوعن لزيارة من بها من الأحياء والأموات كان في الغالب لايفارقه إلى أن توفي الوالد رحمه الله وكان يسافر إلى سنغافورة ويجلس عند ضريح السيد نوح الحبشي يتلو القرآن توفي بغيل بلخير سنة ١٣٥٠ هجرية.

محمد بن محمد بن محمد بن حسن بلخير الملقب بالغزالي

ولد بغيل بلخير وتربى وتأدب وتهذب بوالده العلامة محمد بن محمد بلخير ثم لازم شيخه العلامة الوالد رحمه الله تعالى من سنة ١٣٣١ هجرية إلى سنة ١٣٣٤ هجرية وهي السنة التي توفي فيها الوالد رحمه الله آمين وقد قرأ عدة كتب على سيدي الوالد رحمه الله آمين وكان ذكياً حافظاً لكتاب الله وقد حرر الرحلة التريمية وهي رحلة لسيدي الوالد إلى تريم وسيئون وشبام وعينات وهي السنة

التي توفي فيها الوالد فكان توجههما من حريضة آخر محرم سنة ١٣٣٤ هجرية ومكثا في رحلتهما نحو أربعين يوماً وهي مدونة ومكتوبة توفي الشيخ محمد الغزالي بجدة سنة ١٣٧٩ هجرية.

الشيخ الفاضل العالم العامل الأديب عوض بن محمد بن سالم بافضل

كان ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٦٥ من الهجرة وتعلم الكتابة والفقه والنحو على علماء تريم كما ترجم له ولده العلامة محمد بن عوض بافضل في كتابه صلة الأهل في مناقب آل أبي فضل وترجم له العلامة عبدالله بن محمد السقاف في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين وكان حافظاً لكتاب الله ذا خط جميل وكان نادرة في التواريخ بالحروف الهجائية كما أرخ تمام كتابة القرآن الكريم سنة ١٣٠٩ هجرية بقوله تعالى كتاب احكمت آياته كما أرخ اتمامه للمرة الثانية سنة ١٣١٤ هجرية بقوله تعالى أنه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه كما في تاريخ الشعراء الحضرميين وهي كثيرة مذكورة في كتاب صلة الأهل وفي كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين وله رحلاته إلى جاوه والملايو وأ خذ عن مشاهير ذلك العصر في جاوه وأما أخذه واتصاله بالوالد فهذا شيء شهير لم يكن له نظير تردد إليه إلى حريضة من سنة ١٣٠١ إلى أن توفي وقد قرأ عدة كتب على سيدي الوالد وقد كتب عدة كتب لسيدي الوالد رحمه الله آمين وكان شاعراً كاتباً توفي بتريم ليلة الإثنين ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٣٢ هجرية.

الشيخ العلامة الداعي إلى الله عبدالله بن محمد بن طاهر باوزير

كان رضي الله عنه عالماً عاملاً داعياً إلى الله خطيباً مؤثراً كان قائم بالتدريس والوعظ والإرشاد في المكلا وفي الشحر والغيل ولد بغيل باوزير والتحق برباط العلامة محمد بن عمر بن سلم وكان من جملة الناجحين من تلاميذ الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم ولما توجه إلى المكلا الوالد سنة ١٣٢٨ هجرية للاصطلاح بين قبائل نوّح قبائل حجر والقطيعي بعد أن دامت الحرب بين الطرفين مدة ١٣ عاماً وكان اخمادها على يد الوالد كما مر بعد أن ذهبت أرواح المئات من الطرفين فلما وصل إلى المكلا وصل إليه الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سالم مع جملة من تلاميذه وهو نازل في بيت الشيخ الفاضل أحمد بن عبدالله بحول باعبيد طلب منه الوالد أحداً من تلاميذه ليكون مقر ياله فاتا له الشيخ

محمد بن عمر بن مسلم بأربعة من تلاميذه البارزين ومن جملتهم الشيخ عبدالله بن طاهر فأعطاهم سيدي الوالد بعض الكتب فلما قرأ فيه الأول ثم الثاني ثم الثالث وهو الشيخ عبدالله بن طاهر المذكور فلما سمع الوالد قراءته أعجبه سرده وحسن قراءته وأسلوبه العجيب فقال الوالد الفاتحة وإلى حضرة النبي محمد ﷺ فقال الشيخ محمد بن عمر نريد هذا الولد مقرياً لنا فوافقه على طلبه ثم لازمه من ذلك اليوم وصحبهُ في أيام اقامته في المكلا ثم في رحلة الوالد إلى الشحر والمكلا ثم خرج معه إلى حريضة فانزله الوالد في بيته الخاص وصحبه في رحلته إلى وادي عمد لما دخل يصلح بين قبائل الجعدة آل هلابي آل غانم وهو كاتب اتفاقية الصلح ثم صحبة في زيارته لوادي دوعن وبقي عند الوالد إلى رجب سنة ١٣٢٩ هجرية وقرأ على الوالد عدة كتب منها أعلام الموقعين لابن القيم وحادي الأرواح لابن القيم وبعضاً من المصطفى للغزالي وغيره وجمع عدة كراريس من مجموع كلامه وإليك خطبة المجموع الذي جمعه قال فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم أما بعد فيقول الفقير إلى الله عبدالله بن محمد بن عبدالله بن طاهر باوزير كان وصولي إلى الحضرة الأحمدية العطاسية يوم الأحد ويومان في شهر الحجة في شهر الحجة سنة ١٣٢٨ من الهجرة فأمرني حبيبي وأستاذي وملاذي بركة الزمان والحامل في عصره لواء أهل التمكين والعرفان سيدي الحبيب العلامة أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس فسح الله في حياته وأمطر علينا ببركته سحايب نفحاته وعطفاته آمين بقراءة الجزء الأول من كتاب فواتح الرحمات للعلامة عبدالعلي الأنصاري.

وبقراءة مقدمة الجزء الأول من كتاب المستطفى لحجة الإسلام الغزالي رضي الله عنه آمين ثم انني ابتدأت عنده رضي الله عنه في كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح للعلامة ابن القيم وقد قصدت أن أجمع من جواهر بحاره الشريفة المنيفة ما حصل في جموعاته وحضراته العالية الرفيعة مما وعاه القلب وسمعته الأذن من جواهر كلامه النفيس لأنه بحر من العلوم الزاخرة وقد جمع الله له بين المعقول والمنقول والمنطوق والمفهوم وبالنبي محمد ﷺ أتوسل وعلى الله اتوكل وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل فمن ذلك قراءة مولد النبي محمد ﷺ في بيت الشيخ أحمد بن عبدالله باعبيد بحول فبعد تمام قراءة

المولد النبوي الشريف دعا الحبيب أحمد بن حسن رضي الله عنه بدعوات عظيمة جامعة وغالبها من السنة النبوية وقرئت في ذلك المجلس الشريف سورة هل أتى ففسرها سيدي أحمد بن حسن رضي الله عنه تفسيراً جامعاً وأتى بها قاله المفسرون في تفسير تلك السورة حتى تمايلت قلوب الحاضرين إلى ربها وكان ذلك صبح يوم عرفة إلى آخر ما كتبه الشيخ عبدالله بن طاهر في مجموع كلام الوالد الذي جمعه توفي الشيخ عبدالله بن طاهر المذكـور سنة ١٣٥٤ هجرية بغيل باوزير ودفن بجانب شيخه العلامة محمد بن عمر بن سلم رضي الله عن الجميع آمين السيد الشريف العابد حليف الأذكار أناء الليل وأطراف النهار حامد بن علوي البار كان من خواص المحبين لسيدي الوالد رحمه الله آمين وكان معتقد في سيدي الوالد غاية الإعتقاد ومن عظيم محبته لسيدي الوالد أنه بني محضره في بيته أي غرفة وسماها فاضلة الحبيب أحمد بن حسن العطاس وكان أيام اقامة سيدي الوالد بقارة المحضار كان كل عشية يذهب من بلدة الخريبة إلى قارة المحضار فيحضر درس الوالد فقد قرأ جواهر البحار عليه في تلك الدروس ويعود بعد الدروس إلى بلدة الخريبة وكان غالب السنين يحضر غالب رمضان في حريضة ويعود قريب العيد توفي بجدة سنة ١٣٨٠ هجرية وقد جمع عدة كراريس من كلام سيدي الوالد رحمه الله آمين . . وهو رحمه الله من مواليد دوعن الخريبة في عام ١٢٩٤ هـ تقريباً ووفاته كانت في جدة في عام ١٣٨٠ هـ.

السيـد الفاضل العالم العامل عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين العلوي كان من العلماء العاملين الصالحين لازم سيدي الوالد سنين عديدة وقرأ عليه عدة كتب مفيدة صحبه في رحلاته إلى دوعن وتريم وجمع عدة كراريس من كلام الوالد ومما رأيته مكتوباً في آخر كتاب شفاء الصدور في مناقب الحبيب العـلامـة عبدالرحمن المشهور ما نصه قريء هذا الكتاب وقوبل على مؤلفه وحضور سيدنا الإمام العارف بالله أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس متع الله بحياته لما أتى الحبيب علي مشهور زائراً إلى حريضة قرأ ذلك الكتاب عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين في سلخ شوال سنة ١٣٣٠ هجرية وقرأ مناقب أبا الحسن الشاذلي وغيرها من الكتب توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٨ هجرية.

ومنهم العلامة القاضي أحمد بن حسن بن علي الكاف ولد سنة ١٢٨١

هجرية وطلب العلم الشريف بالهجرين على والده وغيره من العلماء ثم التحق بشيخه العلامة الوالد رحمه الله آمين وقرأ عليه عدة كتب منها نيل الأوطار وغيرها من الكتب ومما رأيته مكتوباً بآخر كتاب الرسالة الجامعة للسيد الشريف علوي ابن الإمام العلامة أحمد بن حسن ابن العلامة الإمام عبدالله بن علوي، الحداد ما نصه الحمد لله قرأ هذه الرسالة من أولها إلى آخرها في مجلسين في بلد حريضة في آخر شهر شوال عام ١٣٣١ هجرية العبد الفقير إلى الله أحمد بن حسن بن علي الكاف على الحبيب الغوث أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين وأجازنا وجميع الحاضرين إجازة مطلقة فيما أجازه المذكورين باطن هذه الرسالة بواسطة وبلا واسطة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم توفي القاضي أحمد بن حسن المذكور ببلدة الهجرين سنة ١٣ هجرية.

الشيخ الصالح أحمد بن سالم بن عوض بن علي بن عبدالله بامساعد الجابري ولد في قرية نسره بالجزع قريب من غدير الملب الذي جاء خير حجر والد امرؤ القيس الكندي لما قتلته بنو أسد جاه خبر مقتل أبيه وهو بذلك الغدير ثم أنه قرأ القرآن العظيم في بلدة قيدون عند الشيخ عبدالله بن عمر باطوق العمودي وقرأ رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي على الحبيب العارف بالله العابد طاهر بن عمر الحداد ثم قرأ سفينة النجاة على الشيخ عبدالله بن عمر باطوق العمودي ثم سافر إلى مكة المكرمة وعمره اثنا عشر سنة وحفظ الزبد على الشيخ العلامة بن أبي بكر باجنيد وعلى العلامة عقيل بن مطهر ثم حفظ الألفية والجزرية وتحفة الصبيان والرحبية على الشيخ علي حسن ثم خرج إلى وادي حضرموت قال لي وكان أول اجتماعي بالحبيب أحمد بن حسن العطاس بدوعن بالقويره سنة ١٣٣٠ هجرية ثم توجهت مع الحبيب أحمد بنحسن إلى حريضة ومكثت عنده في حريضة نحو سنتين في بيته العامر قرأت عليه كتب عديدة منها كتاب التنبيه للشيرازي وبعض في المهذب وبعضا من تفسير النيسابوري ورحلة ابن جبير ورحلة ابن بطوطة وبعضاً من السيرة النبوية للعلامة السيد أحمد دحلان وتاريخ وفي الوفا للسمهوري وبعضاً من كتاب الموطأ للإمام مالك وقد حج مرات بعد وفاة شيخه الوالد وجاور بمكة سنين عديدة ثم توجه إلى مصوع وأسمره سنة ١٣٥٥ هجرية وأقام بها مدة ثم توجه إلى اليمن وتنقل في مدنها وقراها ثم

عاد إلى مكة ونزل ضيفاً كريماً على المشايخ الكرام صدق وسراح آل اكعكي إلى أن توفي بمكة سنة ١٣ وكان رضي الله عنه قد أمر ببنا مسجداً جميلاً بنسره ومدرسة وجلب أساتذة مدرسين على حسابه الخاص أمر السيد سالم بن طالب العطاس أن ينتقل إلى البادية داعياً إلى الله على حسابه الخاص.

العلامة حسن بن عبدالله بن علوي بن زين بن عبدالله بن زين بن علوي بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ولد بقرية ثبي سنة ١٢٩٦ وتوفي بثبي سنة ١٣ وقد جمع مجلداً من كلام الوالد رحمه الله وقد مدح الوالد بقصيدة ورثاه بقصيدة ستأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

العلامة الكريم العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي ابن الإمام عبدالله بن علوي الحداد ولد رضي الله عنه ببلدة قيدون ليلة في ١٥ الحجة سنة ١٢٧٣ وتربا وتأدب وتهذب بأبيه الإمام العارف بالله طاهر بن عمر الحداد وحفظ عدة متون منها ألفية ابن مالك والملحة والزبد وبعض ترجمة تلميذه في كتاب قرة النواظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد العلامة عبدالله بن طاهر الحداد وقد نالته دعوات صالحة ونظرات نورانية من أئمـة ذلك العصر منهم العلامة الإمام صالح بن عبدالله بن أحمد العطاس صاحب عمد والإمام شيخ مشايخ الإسلام الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس والعلامة العارف بالله أحمد بن محمد المحضار وقد أخذ عن الحبيب المحدث عيدروس بن عمر الحبشي أخذاً تاماً وأما أخذه عن الوالد فقد كان رضي الله عنه منتسباً إلى الوالد انتساباً حقيقياً وكان يستشيره في مهماته وقد زار الـوالد إلى حريضة مرات عديدة وقرأ عليه عدة كتب وكانت بينهما مكاتبات ومراسلات ومدح الوالد بعدة قصائد وكان فريد عصره في الكرم في الحضر والسفر وقد أخبرني الثقة أن الوالد والحبيب علي بن محمد الحبشي لما زار دوعن سنة ١٣٠٨ ودخلا إلى بلدة قيدون ونزلا ضيوفاً كراماً على الحبيب محمد بن طاهر الحـداد ووالده الإمام طاهر بن عمر الحداد مع جمع غفير من أعيان وادي حضرموت قال الذي قدمها الحبيب محمد بن طاهر الحداد من العسل سبعين قصعة عسل فقط من أجود العسل الحضرمي فقط وقد اجتمع مرة من المشهد أعيان السادة العلويين على أن يكون الحبيب محمد بن طاهر الحداد نقيباً للسادة العلويين عموماً وقد ركبته ديون كثيرة نحو سبعين ألف ريال في سبيل إكرام الأضياف ومواسات المحتاجين فسافر إلى الهند ثم إلى جاوه وقد توفي بجاوه ببلدة

انتقل وقت الظهيرة يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٣١٦ هجرية.
العلامة محمد بن عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى ولد رضي الله عنه بقرية مسيلة آل شيخ بحضرموت وأخذ عن الحبيب العلامة عقيل بن عبدالله بن عمر بن يحيى وغيره من مشاهير علماء تريم ثم رحل إلى مصر لطلب العلم الشريف وجلس في الأزهـر الشريف عدة سنـوات درس فيه عدة فنون الفقه والنحو والصرف والاستعارة والمنطق وغيرها من الفنون ولما دخل الوالد إلى مصر سنة ١٣٠٨ هجرية صحبه من مصر إلى الحجاز ثم إلى حضرموت وجلس عند الوالد نحو أربع سنوات قرأ عليه عدة كتب وأجازه الوالد مرات وألبسه مرات ثم توجه بعد إلى مقر أهله وسلفه الكرام الصالحين مسيلة آل شيخ وتوفي بها سنة.
العلامة الصوفي الورع عمر بن أحمد بن عبدالله بن عيدروس بن عمر بن عبدالرحمن البار ولد ببلد القرين وتربى وتأدب وتهذب بوالده العلامة أحمد بن عبدالله البار وأخذ عن العلامة أحمد بن محمد المحضار والحبيب العلامة الفقيه سالم بن محمد الحبشي ساكن الرشيد وأما سيدي الوالد فإنه شيخه ولازمه ملازمة تامة وقرأ عليه عدة كتب وقد كان سيدي الوالد أيام إقامته في القويره يرسل بغلته كل عشية كل يوم إلى القرين فتأتي بالحبيب العلامة عمر بن أحمد البار فيحضر درس الوالد في القويرة ثم يعود قبل المغرب هذا ديدنه في كل يوم مدة إقـامـة الوالد بالقويرة وكان الحبيب عمر بن أحمد البار من العلماء العاملين الراسخين الورعين توفي بالقرين سنة ١٣٤٣ هجرية ومن مقروآته على الوالد رسالة القشيري وعوارف المعارف للسهروردي وغيرها العلامة محمد بن عبدالله بنمحمد بن عبدالله بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن البار ميلاده ببلدة القرين سنة ١٢٨٥ من الهجرة النبوية ترجم له العلامة عبدالله بن محمد السقاف في تاريخه تاريخ الشعراء الحضرميين إلى أن قال بعد أن ترجم له ترجمة واسعة وذكر شيوخه وأما ملازمته المستديمة بصفة خاصة متتلمذاً ومقتدياً علماً وعملاً وتصوفاً فقد كانت للعلامة السيد أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار إلى وفاته في ٢٨ محرم سنة ١٣١١ هجرية ثم لزم عمه العلامة السيد حسين بن عبدالله البار إلى مماته سنة ١٣٣١ هجرية ثم تفرغ لتبعية العلامة السيد عمر بن أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار إلى وفاته سنة ١٣٤٣ هجرية وكانت خاتمة المطاف بعد وفاة عمه حسين في الإنتساب والاهتداء والتردد العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس ومن يعلم غيره والله سبحانه وتعالى الكتب

قرأها عليه وكثرتها في أنواع العلوم لاسيما أيام إقامته بالقويرة إلى أن ذهب إلى جوار ربه في ٦ رجب سنة ١٣٣٤ هجرية إلى أن قال ومن أثاره الباقية معادن الأسرار في مناقب جده العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار الأول في مجلدين ومطالع الأسرار والأنوار في مناقب عمه العلامة السيد حسين بن محمد البار ومنها ديوانة الضخم وكانت وفاته بالقرين في محرم سنة ١٣٤٨ هجرية.

العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور كان ميلاده بتريم سنة ١٢٦٣ من الهجرة وكانت وفاته يوم الأحد ٢٢ محرم سنة ١٣٤١ من الهجرة.

العلامة الفقيه المفتي محمد بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر السقاف وكان ميلاده ببلدة سيئون سنة ١٢٦٥ من الهجرة وكانت وفاته بمكة المكرمة ليلة السبت ١٣ الحجة سنة ١٣٣٨ من الهجرة ومنهم العلامة حسن بن علوي بن أبي بكر بن عمر بن علي بن شهاب الدين العلوي كان ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٦٨ من الهجرة وتوفي بتريم سنة ١٣٣٢ من الهجرة ومنهم الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر بن عمر باذيب كان ميلاده بمدينة شبام سنة ١٢٧١ من الهجرة وكانت وفاته بشبام سنة ١٣٣٣ من الهجرة النبوية ومنهم السيد العلامة عمر بن عيدروس بن علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله بن حسن بن علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله العيدروس كان ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٨١ وتوفي بتريم في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٨ من الهجرة.

ومنهم الشيخ العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سالم بن عبدالغفار بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن عبدالقادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي كان ميلاده بمدينة سيون في ذي الحجة سنة ١٢٨١ من الهجرة وكانت وفاته عصر يوم الأحد محرم سنة ١٣٥٥ من الهجرة وقد مدح الوالد بقصيدة ورثاه بقصيدة ستأتي قريباً إن شاء الله في فصل المدائح والمراثي ومنهم العلامة الشاعر الأديب بكران بن عمر بن بكران بن زين باجمال الكندي كان ميلاده بمدينة الغرفة سنة ١٢٨٩ من الهجرة وتوفي بتريم سنة ١٣٣٧ من الهجرة.

ومنهم العلامة عبدالله بن عمر الشاطري كان ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٩٠ من الهجرة وكانت وفاته ليلة السبت ٢٩ جماد الأولى سنة ١٣٦١ من الهجرة.

ومنهم العلامة الأديب عقيل بن عقيل بن عثمان بن عبدالله بن عقيل بن عمر بن عقيل كان ميلاده في مسيلة آل شيخ وكانت وفاته بالمسيلة في ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ من الهجرة وقد مدح الوالد بقصيدة ستأتي قريباً إن شاء الله تعالى.
ومنهم الشيخ العلامة الفهامة المفتي الفقيه أبو بكر بن أحمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن أبي بكر الخطيب الأنصاري كان ميلاده بمدينة تريم سنة ١٢٨٦ من الهجرة وكانت وفاته بتريم سنة ١٣٥٦ من الهجرة في ٢٨ محرم.
وأخيه العلامة الفقيه عبدالله بن أحمد الخطيب ميلاده بتريم سنة ١٢٩٠ وتوفي بتريم سنة ١٣٤٥ هجرية.
ومنهم العلامة عبدالرحمن بن محمد عرفان بارجا كان ميلاده سنة ١٢٩٠ من الهجرة توفي سنة.
وكان من المتصلين بالوالد اتصالا كاملاً تردد إلى بلد حريضة مرات عديدة وقرأ عدة كتب على الوالد رحمه الله آمين ود جمع وصايا الوالد واجازات الوالد في مجلدين هو وأخوه الشيخ العلامة حسن بن محمد عرفان.
ومنهم العلامة محمد بن هادي بن حسن بن عبدالرحمن بن حسن بن سقاف بن محمد السقاف كان ميلاده بمدينة سيئون سنة ١٣٩١ من الهجرة وكانت وفاته ببلدة سيئون سنة ١٣.
ومنهم الشيخ العلامة الداعي إلى الله محمد بن عمر بن سلم كان ميلاده ببندر الشحر ورحل إلى مصر لطلب العلم الشريف ومكث بالأزهر الشريف عدة سنوات حتى نال الشهادة العالمية ولما زار سيدي الوالد مصر سنة ١٣٠٨ من الهجرة وجد الشيخ محمد بمصر بالأزهر الشريف فطلب سيدي الوالد من شيخه العلامة الشيخ محمد الأنباري شيخ الجامع الأزهران يسمح للشيخ محمد بن عمر بن سليم بان يصحب الوالد في جميع زياراته للأحياء وللأموات مدة إقامته بمصر فوافقه على ذلك ولما عاد الشيخ محمد بن عمر بن سلم إلى حضرموت أراد أن يسكن ببلدة الغيل ويبني بها رباطاً للعلم أي معهداً فعارضه بعض أهالي الغيل معارضة شديدة فلما وصل سيدي الوالد إلى بلد الغيل في بعض زياراته للغيل أصلح بينه وبين حساده ومعارضيه ودعا للشيخ محمد المذكور وللرباط الذي بناه بدعوات صالحات وقد أجاز الشيخ محمد بن سلم أجازه مكتوبه ومثبوته في الرحلة المكية توفي الشيخ محمد بن عمر بن سلم بغيل باوزير في محرم سنة ١٣٢٩ من الهجرة وقد تخرج بالشيخ محمد بن عمر بن سلم رجال كثير صارو

دعاه ومفتيين وحصل به وبرباطه نفع عام لجميع الإسلام وقد ناصر سيدي الوالد جملة من الأربطة منها رباط قيدون لما قامو ببنائه وتأسيسه العلامتين علوي بن طاهر وأخيه عبدالله آل حداد عارضوهم وضادوهم بعض أهالي بلادهم وبعضهم من أقاربهم ومعارضه شديدة فقام سيدي الوالد بالوساطة وأصلح ذات بينهم ونصر العلم وأهل العلم ومعاهد العلم وكذلك رباط تريم حصلت معارضاة من بعض أهالي تريم لما أرادو بنائه وتأسيسه فقام سيدي الوالد بالوساطة والمناصرة للعلم ولأهل العلم ولمعاهد العلم وفي مجموع كلام الوالد رضي الله عنه قال رضي الله عنه وحصلت روحه عنده في رباط تريم سنة ١٣٢٣ من الهجرة فقال رضي الله عنه حصل سابقاً مع بنا هذا الرباط تشويش من بعض الناس بلسانه فأخبر سيدي أحمد بذلك فقال الحبيب أحمد بن حسن ما هناك بأس سيتم هذا الأمر ويحصل به نفع عام إن شاء الله لأهل الإسلام وقد حصل ذلك والحمد الله واتفق لسيدي أحمد بن حسن أنه حضر تسويس رباط تريم وأول العمارة فيه وأول مدرس فتح فيه وأول مولد قريء فيه وقرأ سيدي أحمد بن حسن ما تيسر من القرآن بطلب من السادة ومن حضر ذلك المولد فقرأ قوله تعالى الله نور السماوات والأرض الآيات إلى بغير حساب وقوله تعالى يا أيها الذين آمنو اذكرو الله ذكراً كثيراً إلى قوله تعالى وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً وقد حضر أول مدرس عقد في الرباط واجتمع جمع عظيم في ذلك المجلس والمدرس وممن حضر الحبيب العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور أهـ. باختصار.

ومنهم العلامة المحدث محمد بن سالم السري زاره إلى حريضة مرات عديدة وكتب له الوالد اجازتين وإذا وصل الوالد إلى بلد تريم كان لايفارقه في مجالسه ودروسه توفي بتريم سنة ١٣.

ومنهم العلامة القاضي حسين بن أحمد بن محمد الكاف العلوي كان من المنتسبين إليه والمعتقدين فيه وكان أحياناً يلاقيه إلى سيئون توفي بتريم سنة ١٣.

العلامة سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم أخذ عن الوالد أخذاً تاماً وقرأ عليه في عدة كتب كما ذكر ذلك في ثبت مشايخه وترجم للوالد وذكر اجازه من الوالد له وذكر الكتب التي قرأ فيها الوالد توفي سنة ١٣.

العالم العامل العارف بالله أحمد بن محسن الهدار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه من الأولياء العابدين الصالحين كان كثير الأوراد والعبادة له اتصال بالوالد وأخذ عن الوالد أخذاً تاماً اتصل به في عينات وزاره إلى حريضة فوجد

الوالد في نفحون بوادي عمد فقد أجازه الوالد إجازة كتابةً وشفهياً وألبسه الوالد وقد ترجم للوالد في العقد الفريد في ضبط وتقييد ما وصل فخر الإسلام السيد أحمد بن محسن بن عبدالله الهدار ابن الشيخ أبي برك بن سالم العلوي الحضرمي وقد طبع هذا الكتاب في مصر بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ سنة ١٩٦٧م مطبعة المدني.

العلامة أحمد بن أبي بكر بن سميط العلوي ولد ببلدة انجزية من بلاد إفريقية الشرقية يوم الخميس ٥ رجب سنة ١٢٧٧ كما في الأشواق القوية وتوفي يوم الأحد ٢٣ شوال سنة ١٣٤١ هجرية بزنجبار وبنيت عليه قبه وقد خرج إلى حضرموت سنة ١٢٩٨ من الهجرة وأخذ عن مشاهير ذلك الوادي وفي سنة ١٣١٦ من الهجرة خرج إلى حضرموت ثانياً وفي هذه السنة زار سيدي الوالد إلى حريضة وقد أجازه الوالد إجازة طويلة وقد أخبرني السيد عمر بن عبدالله ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العطاس قال كنت عند الحبيب أحمد بن حسن العطاس لما زاره الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط قال أن الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط لما دخل قاعة الإستقبال فاضلة الحبيب أحمد بن حسن والحبيب أحمد بن حسن العطاس جالس أنه حجل أو مشى على ركبتيه وتمثل بقول الشاعر:

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرض عني فهي نائبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامدد بيمينك كي تحظى بها شفتي

وله عدة مؤلفات منها المطالب السنية وهي حاشية على النصائح الدينية ومنهل الوارد من فيض الامداد بشرح أبيات القطب الحداد وهي القصيدة التي مطلعها إذا شئت أن تحيى سعيداً مدى العمر الخ وتحفة اللبيب شرح لامية الحبيب والكوكب الزاهر بشرح نسيم حاجز وله حاشية على فتح الجواد إلى صلاة الجمعة وقد ترجم له العلامة عبدالله بن محمد السقاف في الأشواق القوية وقد ظفرت بهذه الرسالة النفيسة من الحبيب العلامة أحمد بن أبي بكر بن سميط ارسلها إلى سيدي الوالد رحمه الله آمين وهي هذه انقلها كما وجدتها في سفينة السيد حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس حفيد الحبيب أحمد بن حسن قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الديان ذي العز والعظمة والإمتنان والصلاة والسلام على شرف شمس الحقيقة وضياها ومظهر الأسماء العلية ومجلاها نبي الرحمة وكاشف

الغمة ﷺ وعلم آله الراتعين في سوح رياضه الكارعين من مناهيل حياضه وعلى آله وأصحابه الذين سبقونا بالإيمان وتابعيهم بإحسان من أسير الشهوات كثير الغفلات العبد الفقير أحمد بن أبي بكر بن سميط إلى حبيبه الذي حاز أكرم السجايا وشيخه الذي فاز بأعظم المزايا يتيمة عقد الشرف المؤيد ونتيجة مقدمات البرهان المؤيد ذي المدد السني والمعلم اللدني الباني مشيد المعارف على أقوم أساس سيدي الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس أدام الله لنا معاليه وحرس بالسعد والإقبال أيامه ولياليه بعد السلام وبث شوقي والهيام صدور الأحرف من زنجبار لأداء مشروع التحية والسؤال على الطلعة البهية وطلب الدعاء ببلوغ الأمنية.

وإن صلاح الـدين والـقـلب سيدي   هو الـغـرض الأقصى فيا سيدي قم بي

وإن سألتم عن المخلص الداعي فهو وأولاده وذويه سيما الصديق الحميم أخونا في الله سلمان أهل البيت عبدالله بن محمد بن سالم بالكثير باتم الصحة والعافية مغمورين بالطاف الله الكافية ثم أن الفقير منذ بارح الديار وناءت به الأقدار لم يزل في تقسيم بين فراق جديد وشوق قديم مفطورة عليه الأرواح قبل ممازجة الأشباح تغنى بوصافكم وتحن على حضراتكم فسقيا لتلك الأيام التي كانت أشهى من الصبا وأكثر ذكراً من دهور الصبي شعراً.

ليالينا على الجرعاء عودي   بماضي العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو   ونظم الشمل كالدر النضيد

إلى هنا وجد هذا الخط بقلم مرسله رضي الله عنه نقل في **٢٧** صفر الخير سنة **١٣٥٢** هجرية ناقله تراب أقدام أهيل العرفان سالم بن عبدالله بن عوض ودعان الحضرمي عفى الله أمين وأما ابنه العلامة القاضي عمر بن أحمد فقد أخذ عن الوالد أخذاً تاماً وزاره إلى حريضة سنة **١٣٢٦** هجرية وزاره ثانياً إلى القويرة سنة **١٣٣٠** هجرية كما ذكر ذلك في رحلته الحضرمية التي طبعت بعده توفي الحبيب عمر بن سميط بتاريخ سنة **١٣٩٦** هجرية وعمره **٩٥** عاماً وأما الشيخ العلامة الداعي إلى الله عبدالله بن عمر بن سالم بن أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحيم بن عبدالله بن عمر بن قاضي بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن سلمة بن عبيسى بن سلمة بالكثير الكندي فقد ولد ببلدة لامومن أفريقية الشرقية سنة **١٢٧٦** هجرية المتوفي بزنجبار في **١٤** شعبان

سنة ١٣٤٣ هجرية فقد أخذ عن الوالد أخذاً تاماً وذكر أخذه عن الوالد في رحلته المسماه الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية وذلك سنة ١٣١٤ هجرية وقد طبعت تلك الرحلة في مصر سنة ١٣٥٨ هجرية وذكر في تلك الرحلة أخذه عن الوالد وزيارته لحريضة وإجازة الوالد له كتابة ولفظاً وذكر من أخذ عنهم في تلك الرحلة من أعيان حضرموت وعلماء حضرموت في ذلك فقد نقلت من زنجبار عدة رسائل أرسلها له سيدي الوالد من حريضة لولا خوف التطويل لاثبتناها وقد ترجم له في مقدمة تلك الرحلة العلامة عبدالله بن محمد السقاف العلامة المؤرخ عبدالله بن محمد باحسن جمل الليل كان ميلاده ببلدة الشحر سنة ١٢٧٨ من الهجرة وكانت وفاته في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ من الهجرة بالشحر وقد ترجم لسيدي الوالد في تاريخه تاريخ الشحر المسمى النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية العلامة المحسن الأديب حسن بن عبدالله بن عبدالرحمن الكاف ولد بتريم سنة ١٢٩٧ وتوفي بتريم ليلة ١٩ محرم سنة ١٣٤٦ هجرية.
العلامة محسن بن عبدالله بن محسن السقاف كان ميلاده بمدينة سيئون في جماد أول سنة ١٢٩٤ هجرية توفي بسيئون قبيل غروب الشمس يوم السبت ٤ محرم سنة ١٣٥٧ هجرية.

العلامة القاضي عبدالله بن حسين بن محسن بن علوي السقاف العلوي.

العلامة الأديب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

العلامة الصالح العابد الزاهد علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور ولد بتريم في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٢٧٤ هجرية وتوفي بتريم في شوال سنة ١٣٤٤ هجرية وقد ترجم له السقاف في الأشواق القوية العلامة المؤرخ الشاعر عبدالله بن محمد بن حامد السقاف قد أخذ عن الوالد أخذاً تاماً بمكة وبحضرموت وقد ترجم لسيدي الوالد بترجمتين في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين وفي تعليقاته على الأشواق القوية.
العلامة حسن بن إسماعيل ابن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب رباط عينات الذي أسسه وبناه العلامة طه بن عبدالقادر بن عمر بن طه بن شيخ بن عمر بن طه السقاف ولد بسيئون سنة ١٢٦٣ من الهجرة وكانت وفاته بسيئون ليلة ١٨ شهر الحجة سنة ١٣٢١ من الهجرة.
الحبيب العارف الصالح العالم العامل سالم بن محمد بن عبدالقادر السوم بن حسن

بن عمر بن سقاف ولد بسيئون سنة ١٢٨٠ من الهجرة وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٥٧ من الهجرة.

العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن بن علي بنعمر بن أحمد العيدورس ميلاده ببلدة الحزم في يوم الأربعاء ٢ رجب سنة ١٢٧٩ توفي ببلدة الحزم في صباح يوم الجمعة في ٥ شوال سنة ١٣٤٧ هجرية الحبيب العارف بالله حسن بن أحمد الحداد صاحب الغرفة من الفانيين في محبة الوالد تردد إلى بلدة حريضة مرات عديدة وأجازه الوالد كتابة ولفظا.

السيد الفاضل سالم بن طه بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي العلوي ولد بمدينة الحوطة خلع راشد سنة ١٢٧٠ من الهجرة توفي سنة ١٣٣٤ هجرية بالحوطة.

السيد الفاضل العالم العامل عبدالله بن طاهر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط العلوي ولد ببلدة شبام سنة ١٢٧٧ هجرية وتوفي ببلدة شبام في ٢٦ جماد الثانية سنة ١٣٣١ هجرية.

العلامة الفقيه فضل بن عبدالله عرفان بارجاء توفي سنة ١٣٦٩ هجرية.

العلامة الداعي إلى الله عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ سالم ولد ببلدة الشحر وجلس في تريم عدة سنوات وكان من المعتقدين في سيدي الوالد المحبين له المنتسبين إليه زار الوالد إلى حريضة مرات وأخذ عنه أخذاً تاماً ومما أخبرني به الحبيب عبدالله المذكور قال لما زار الحبيب أحمد بن حسن الشحر ١٣٢٥ هجرية زار بيتنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس في جمع غفير من أهل الشحر فأحضرني والدي أنا وأخي محمد إلى حضرته وطلب منه الدعا لنا فقال لوالدي محمد قسم الدنيا وعبدالله قسم الدين فقدر الله النفع العظيم الذي حصل على يديه لأهل الشحر ثم أخيراً لما فتح مدرسة الشحر ثم أخيراً بناه لرباط الشحر وحصول النفع به للخاص والعام ميلاده سنة ١٣٩٩ هجرية توفي سنة ١٣٨٤ هجرية الحبيب العلامة الداعي إلى الله علي عبدالرحمن الحبشي المتوفي بجاكرتا جاوه سنة.

العالم السيد الصالح عبدالله بن محمد بن عقيل مطهر ساكن قسم.

الحبيب العلامة العارف بالله محمد بن سالم بن أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس المولود ببلدة حريضة سنة ١٢٩٤ هجرية والمتوفي بحريضة سنة ١٣٨٤ هجرية أخيه العلامة زين بن عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن محسن بن

حسين بن عمر العطاس ولد سنة ١٢٨١ هجرية وتوفي بحريضة سنة ١٣٥٤ هجرية.
العلامة القاضي عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر بن بوبكر بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس ولد بحريضة سنة وتوفي بحريضة سنة وتوفي بحريضة سنة ١٣.
العلامة علي بن حسين بن محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس مؤلف كتاب التاج في تاريخ آل العطاس توفي سنة ١٣٩٦ العلامة محمد بن علوي بن أحمد بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس.
العلامة محسن بن سالم بن محسن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس توفي في البحر سنة ١٣٣٥ هجرية.
العلامة سالم بن عبدالرحمن باضهي الكندي.
العلامة محمد بن صالح بازرعة الكندي.
الشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد المكي.
العلامة الفقيه القاضي عبدالله بن سعيد باجنيد العلامة عبدالله بن محسن بن عقيل بن عبدالرحمن العطاس المتوفي برباط باعشن بدوعن.

العلامة عمر بن سالم العطاس بن عقيل بن عبدالرحمن ابنه الكريم الأخ سالم بن أحمد بن حسن العطاس المولود في محرم سنة ١٢٩٦ هجرية المتوفي بحريضة سنة ١٣٣٣ هجرية.
الحبيب العلامة العارف بالله عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس توفي بتريم سنة ١٣٤٧ هجرية العلامة عبدالباري بن شيخ بن عبدالله العيدروس العلامة محمد بن علي زاكن باحنان الكندي مؤلف تاريخ الأحقاف العلامة محمد بن حسن عيديد عنوان السلف وبركة الخلف.
الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد ولد ببلدة قيدون في رجب سنة ١٢٩٩ هجرية وتوفي بجاوة ببلدة بوقور في ٢٩ الحجة سنة ١٣٥٣ هجرية العلامة حسن بن سعيد يماني المكي.
العلامة أبي بكر شطا المكي.
أخيه العلامة عمر شطا المكي.
السيد العلامة محمد بن علي بن أحمد بن ادريس الإدريسي.

المتوفي بعبيا باليمن.
العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني.
العلامة الشيخ قاسم البراوي الوايلي.
العلامة الشيخ نوح الصومالي الإسحاقي ساكن بلدة هر قيسه.
القاضي العلامة محمد حسين البيضاني المتوفي بالبيضا.
أخيه العلامة الشيخ صادق بن حسين البيضاني المتوفي بالبيضا.
الحبيب الورع العارف بالله حليف الأذكار صالح بن عبدالله الحداد المتوفي بنصاب.
العلامة القاضي عبدالرحمن باشيخ.
العلامة سعيد باعامر الأنصاري.
العلامة الفقيه علوي بن أبي بكر خرد التريمي.
قرأ عليه علدة كتب منها بلوغ الأرب للألوسي وغيره العلامة أبي بكر بن عمر بن يحيى العلوي.
السيد الفاضل حسين بن حامد العطاس ساكن بلدة بضه.
الحبيب العارف بالله الداعي إلى الله علوي بن عبدالله بن شهاب الدين التريمي المتوفي بتريم سنة ١٣ هجرية.

ولتكن هذه العجالة مختومة بذكر ما قيل فيه من مدائح منظومة، وما رثى به عند وفاته، من أقوال الصحالين في موالاته وهي كثيرة إلا أنه لم يدون منها إلا القصائد اليسيرة في المدة الأخيرة فمنها ما قاله تلميذه العلامة علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد، عام وفوده إليه من بلده في جملة من فضلاء السادة في شهر الحجة سنة ١٣٣١هـ.

إذا النجم أم ذا البدر في الأفق طالع ... أم الثغر من ليلى لذي الحب رائع
بدا نوره فاستتبع القلب نحوه ... وهيج وجد فاستهلت مدامع
وذكر وقتا كان في الدهر غزه ... حكته نجوم في الدياجي لوامع
إذا العيش غض والأماني قريبة ... وسعد الليالي للمحبين جامع
وفي الحي من عرف الحبيب بقية ... بها في رياض الحب ثاوٍ وراتع
وبين ضلوعي منه يارب لوعة ... غدا الطرف منها وهو سهران دامع

تحملت ثقلاً منه نؤت بحمله ... فها أنا في لهج المحبة طالع
ثوى بين أحشائي وواطن مهجتي ... فلله ما تضمنته مني الأضالع
فيا جيرة الشعب اليماني تعطفوا ... على ذي وزاد بعدته القواطع
إذا رمت أن أدنو إليكم تعرضت ... لي الفانيات الشاغلات الموانع
مضى الوقت والأيام تمطل بالمنى ... فواسقاً هل يبلغ الوصل طامع
وهل للبليالي القرب في الحي عودة ... وأيامنا بالرقمتين رواجع
فيوصل مقطوع ويؤمن خايف ... ويمتع بالأحباب راء وسامع
فلما رمت أن أسلو الربوع أعارني ... طريح جوي من باعث الشوق نازع
خليلي هل تدري السبيل إلى الحمى ... فقد تيمت قلبي الربا والأجازع
واني بمن حلو بها ذو [صبابة] ... تسهرني والفارغ القلب هاجع
وإلا فلي في صحبة القطب غنية ... بها تتسنى لي المنى والمطامع
أبى سالم العطاس نخبة عصره ... ومن باعه من المجد سام وبارع
خليفة خير العالمين ومن بدى ... وأنواره في الخافقين سواطع
وشمس هدى أضحى به النهج واضحا ... فبانت لحزب الواردين المشارع
وساقى شراب القوم ناطق علمهم
إذا احتشدت بالناطقين المجامع
له دعوة مسموعة كمن بها غدا ... أصم فؤاد وهو خاش وخاشع
تمد قلوب الطالبين بنسره ... فهم في ضياء منه باه ولامع
هو المكرم الأضياف والباذل الندي ... وملجأ من قد خوفته القوارع
سما في مراقي العز والمجد سابقاً ... تخلف عنه جاهد ومسارع
عوارفه تهدي إلى كل طالب ... ومعروفه بين المقلين شايع
اليك قرين الفضل امت ركابنا ... بأنّات أشواق إليك نوازع
ترجى لقاء منك يشفى به الحشا ... ويغدو به المطلوب وهو مطاوع
ودم سالما في كل وقت بدت لكم ... نجوم سعود في الوجود طوالع
وصلى عليك الله بعد محمد ... وآل وأصحاب ومن هو تابع

وللسيد علوي المذكور أيضاً:

شرف سما بك في الأنام ومفخر ... من دونه فلك الثوابت يقصر
رسخت قواعده على هاماته ... وسما باعلاه المدار الأكبر

ولديك من نفس الحبيب بقية ... من عرفها أثر الهداية ينشر
وإذا بدا فلق النهار وشعشعت ... أضواءه فضياء وجهك أنور
وإذاهمت سحب العلوم فأوضحت ... سبل الهدى فعلى فؤادك تمطر
وإذا تحيرت المسالك بامريء ... فبحسن رأيك يستدل ويظفر
وكستك الطاف العناية خلعة ... بهرت سواطعها الحفاة فأنكروا
أيضر عالي مجدك السامي الذري ... فوق الورى انكار من لايبصر
وإذا طار الريح سافي عثير ... أيضر نور الشمس ذاك العثير
كلا ولا الحلم منك ولا شكوا ... أن ياتينهم العذاب الأكبر
أم كيف لا والله ناصر عبده ... ووليه نعم النصير الأقدر
يا من غدا السائل الركبان عن ... سر الأحبة وهو سر مضمر
لو عاينت عيناك أحمد من نمرال ... حسن الجميل هناك فهو المخبر
عوفيت لولاقيتة لشجاك من ... لقياه مسمعه ورافك منظر
ولشمت من نور الحبيب بوراقاً ... لمعت فاظهرها المحيا الأزهر
وشممت ن اعطافه عرف الحمى ... وكانه ورد الربيع المزهر
وليحنك ما روى عن حيه ... وليبهرنك وصفه والمخير
وفقوت أثار أسراها للحمى ... فوصفت حيث ترى الربوع وتنظر
وأثرت من كنز الفواد تفايا ... تخفي بوجدان المحب وتظهر
وعلمت من سر الوصال مكتما ... هو من نظام الروح فيك الجوهر
وهناك تلقى الدهر يسمح بالمنى ... ولانت تنهي في علاك وتأمر
ياسيد انزل الذرى وتقلد الـ ... ـعليا وسيب نواله لا يحصر
انا بنو الأمال معتصمون بالأفـ ... ـضال يغشانا نداك الأوفر
فاتح لنا من سيب فضلك دعوة ... بلغ المنى ساع بها ومقصر
وأنا الذي اعتصمت يداه بركنك السـ ... ـامي فمالي عن مقامك مصدر
وبهديك الحق انجلى عني دجى الـ ... أوهام واتضح السبيل المقمر
واجعل على مسراي عين ملاحظ ... كيما أجوز به فلا أتحير
ونزلت في نزل العلاء مقدما ... بين الملا ولك الثناء المفخم
تدعو إلى هدى النبي وآله ... والصحب من شادوا هداه وآزروا
فعليكم أزكى الصلاة وأشرف التسـ ... ـليم ما ختم الأذان مكبر

وله أيضا:

علم الفؤاد خفيها فتحيرا ... وغدا بها في العالمين مبصرا
حكم إذا كشف العليم قناعها ... القته منطرحا على وجه الثرى
وتصرف الأيام في أبنائها ... يجرى على حسب المشيئة في الورى
ومظاهر التأثير في أفرادها ... تجري على قدر مضى وتحزرا
والكون أظهر من تجلى الذات في ... اسمائها ما خطه قلم جرى
فالذات معنى والتغرف لفظه ... والكون ماثل في القضية أسطرا
فأقرأ على لوح الوجود مبيناً ... سر الشهور مرتلاً متفكراً
تلقي الحوادث عبرةً عن سرها ... وعن الجالي مظهراً أو مظهرا
والناس بين مقرب بسطت له ... بسط الهنا وبداله علم القرى
أو مبعد حجيته أعيار الدنا ... ما بينهم حزب الهدى والمنكرا
فإذا بدا علم الهدى فاسر إلى ... اكناف حامله إذا جد السرى
وأمحضه ودك كله واجعله في ... أعلى الشهود مع ظماً وموقرا
وإذا بدالك قطب دايرة الملا ... فاتبعه في مسرى علاه مشمرا
واحطط رحالك في حمى ساحاته ... واجعله قصدك رائحاً ومبكرا
وانقش على صفحات قلبك من سجا ... ياه العلى ما ترتقيه بك للذرى
مولاي أحمد فرع عطاس العلا ... والصيد كل الصيف في جوف الفرا
فهو المقدم في مقامات الهدى ... الساقي الشراب المستطاب الكوثرا
كشفت له حجب الغيوب فقابل ... التكريم بالقلب السليم وما امترى
ذا قامة المولى الخليفة في الدعا ... للعالمين محذراً ومبشرا
شرفت به ارضا حريضة وانتهى ... فيها له الشرف الفخيم بلا مرا
عم العوالم صيته فاليه نادعة ... القلوب تؤم بدراً مزهراً
مدد سرى من سره بلغت به آل ... آمال من خط الوصال إلا وفرا
شمس جلت غلس الظلام فنورها ... يغشى البرية منجدا ومغورا
عجباً لها ولمنكري اضوائها ... اعمو أو صموا أم اراد الافتراء
ضعف البصائل حائل دون اكتـ ... ـشاف الحق غلب الهوى وتسطرا
ولديك في الخفاش أعظم عبرة ... يعمى إذا ظهر الصباح ونوّرا
أم كيف يجر أن يعاديه امرؤ ... والله ناصره إذا امر عدى
ياحسرتاه على اناس جانبوا ... قصد الهدي واستبدلوا عنه الكرى
وهم العطاش إليه لكن الهوى ... بئس القرين يحط صاحبه ورى

يارب فارزقنا القيام بحق من ... أحببته حتى نفوز ونظفرا
وصلاة مولانا على خير الورى ... والآل والأصحاب فابرق سرى

وللسيد الأديب العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف

عني إليك فإني للهوى ناسي ... لا تزعجيني بذكري بعد ايناسي
قد شف جسمي فيما مر منك جوتي ... ولم يرقّ لضعفي قلبك القاسي
ومذ تبينت أن الحب مهلكة ... طفقت آسي فؤادي عندك باليأس
عني إليك فإن المجد يحضر لي ... في اللهو تضييع ساعاتي وأنفاسي
شغلي بلم شتيت العز يشغلني ... عن عشق كل رقيق الخصر مياس
ودفتري ويراعي روضة أنف ... للطرف تغنى عن النسرين والآسي
هما نديماني لا أخشى عوارهما ... هما جليساي أن أعوزت جلاسي
لي غنية بمناجاة الدفاتر عن ... من لايناسبني من جملة الناس
قد قلت ناس ولكن ربما مسخو ... في عين كل بصير جيل نسناس
عموا عن الحق تقليداً لعادتهم ... إلا تراهم كذا خواض أرجاس
لايهتدون سبيلا نحو مكرمة ... بل يخبطون على جهل بديماس
الله لي من زمان كله عجب ... إذنا به ظهرت في موضع الرأس
إني غريب لعمر الله في فئة ... القت اعنتها في كف وسواس
هم يعذلوني لتنفيذي عوائدهم ... وما على بذلك العذل من باس
سأظهر الصدق رما من جهالتهم ... ولا أبالي بدجال وخناس
وأقتفي أثر آبقاء غطارفة ... بيض الوجوه غيارى غير انكاس
وهل أخاف انضياعاً من محجتهم ... ولي شهاب الهدى من آل عطاس
شيخ تبو كرسي الجمال ومن ... راح الجلال تحسى صفوة الكاسي
العالم العامل الفاني بغرته ... الغراء من أمة من كل نبراس
جم المناقب موفور المواهب من ... باريه طور المعالي الشامخ الراسي
غوث الطريق ومأو للنزيل بلا ... من ومغن أخا عدم وأفلاسي
الكاسب الحمد بالسعي الجميل له ... مهما تقاعد عند الطاعم الكاسي
حاوي الثناء الذي يبقى تضوعه ... عمر الليالي ورد الفضل والباس
بحر المعارف زاكي الفهم مفترع ... خود العلوم بتمكين وأعراس
حال الفقيه وأسرار ابن عائشة ... في جور جعفر في علم ابن عباس
ماضي العزيمة لا تحصر فضائله ... به الحضارم سارت سائر الناس

حر الضمير منبر الفكر مطلقة ... كشاف عمرة اهلاك وأغلاس
منور القلب ذو نفس مقدسة ... مطهر الحبيب عن عيب وأدناس
مطهر الشعر حيث الجاهلون به ... قد لطخوه بعادات وأنجاس
يحيي النفوس بروح الرشد نيفحه ... فيها بتدرسه لله من آس
الوارث السر عن أبائه النجبا ... عن الرسول بأنواع وأجناس
المقتدي بهدى أهل الكساء وهم ... حصن المريد من الأواء والباس
ذرية بضريح النص قد حفظت ... عن الدنايا برغم الجاحد الناسي
حازو العلاء فلا حي يفاخرهم ... وهل يقاس الحصا بالدر والماس
يا أيها العارف الباني بحكمته ... قصرا من المجد مرفوعاً على ساس
وجدتني في خمود قبل صحبتكم ... واليوم أنكرت أدراكي وإحساسي
ألفيت ما سرني إذ جئت مقتبساً ... من ضوئك السافر الساري بمقياس
فلاحظوني وكونوا إن عرى فزع ... انتم حماتي من الأهوا وحراسي
وتمموا سقي غرس كان واضعه ... شيخ الطريق بأخماس وأسداسي
وارغب إلى الله يعطيني مآرب لي ... من عظم همي بها صعدت أنفاسي
وأقبل خريدة مدحٍ من أخي مقة ... يحار فيها زياد وابن عرداس
وأسلم ودم وصدور الحاسدين لكم ... في حسرة وتباريخ ووسواس

وللسيد الحبيب السري حامد بن محمد بن سالم السري وقت ورود سيدي إلى تريم سنة ١٣٣١.

طلعت شموس السعد والإقبال ... وهمت عيون العارض الهطال
وترنمت ورق المسرة والهنا ... واليمن هب نسيمه المتوالي
وتبسمت ليلى وجادت باللقا ... أهلا بمن جادت بخير وصال
هذا السرور وهذه راياته ... نشرت لمقدم ذي الجناب العالي
روض الفضائل والمعارف والندى ... غوث البرية كعبة الآمال
شمس الزمان وبدره وسراجه ... أعني به ذا الكشف والأحوال
العارف العطاس أحمد بن سمت، ... درجاته بالعلم والأعمال
شمس ولكن في القلوب شروقها ... بدر ولكن حاز كل كمال
بحر ولكن ماله من شاطيء ... متدفق بجواهر ولآلي
أكرم به من عارف ومسلك ... يروى الصدى بحديثه السلسالي

ذا همة فوق السماك محلها | وزهاده ومهابة وجلال
ومكارم نسخت مكارم من مضى | من كل معطاء بغير سؤال
مثل ابن مامه والحلاحل حاتم | وأعدد نظيرهما من الأبطال
ليسؤا وإن كانت محاسن جودهم | بين الأنام تعد ضرب مثال
كالوابل الوسمي في هطلاته | فالطل ليس كوابل هطال
قسما بعزة ربنا وجلاله | وبحرمة المختار ثم الآل
إن الشريعة شيدت أركانها | بك يا إمام العلم والأفضال
إذ كنت روحاً للوجود تمده | بمعونة البر الكريم الوالي
خطبتك أبكار العلوم لنفسها | إذ صرت معشوقاً لكل جمال
إن سح غيث الوهب كنت سحابه | أوساد أهل الله أنت العالي
أضحت تريم بحر من فرح بكم | أذيالها وتتيه تيه دلال
يامن إذا ما جاد يحسده الحيا | ونداه فوق مطامع السؤّال
إني بحبك واثق متمسك | وبباب جودك قد حططت رحالي
أملت آمالاً وعلمك سيدي | يغني عن التفضيل والإجمال
مالي بتصريح لها أمنية | صدرت إليك سفينة الآمال
ورست، بساحل بحر جودك ترتجي | نيل المراد وحاش من أمهال
وعلى يقين أنها مقضية | من غير ريب حاصل وجدال
صلى عليك الله بعد محمد | ماحنَّ مشتاق إلى الأطلال
والآل والأصحاب ما قال امرؤ | طلعت شموس السعد والإقبال

وللحقير محمد بن عوض محمد بافضل في بعض زياراته إلى حريضة

أناخت بنا في حي ليلى الرواحل | ولاحت لطلاب الورود المناهل
وضاء سنا تلك الربوع لناظر | ويا حبذا أرجاؤها والمنازل
وقمنا بوصف الذل حول قبائها | ليغمرنا من صيب الجود وابل
ومن شأنها والجود فيها سجية | مقابلة الراجي بما هو آمل
إلى نحوها تسعى الوقود فتنثني | وقد عمها برّ جزيل ونائل
فيا منزلاً يعلو الكواكب إننا | نحييك إذ فيك الإمام الحلاحل
ربيب المعالي والعلوم وبحرها | وليس لهذا البحر يا صاح ساحل
أمام لأعباء الخلافة لامرا | أمام لأعباء الخلافة حامل
وحبر له علم الشريعة مشرع | وفي ظل افياء الحقيقة قائل

باحمد العطاس يدعي وارثة ... من المصطفى خير البرية كامل
تحلى بأخلاق يعز وجودها ... وأجياد أهل العصر عنها عواطل
وكان بتيجان الوقار متوجاً ... يميزه بالسر حاف وناعل
وعليه من الأنوار سربال بهجة ... لاخلاصه في كل ما هو عامل
مراقبة المولى بباطنه ثوت ... وأطله من خشية الله كاهل
فياسيدي و أفاك عبد مقصر ... له أمل في نيل ما هو سائل
وفي النفس حاجات وأنت بكل ما ... نرجوه من نجح المطالب كافل
قريب من المولى وطه رسوله ... عليه صلاة الله ما قال قائل

وللشيخ الأمجد العلامة محمد بن محمد باكثير المقيم ببلد سيئون مهنئا بسيدي حين قدم إلى بلد سيون سنة ١٣٣٤هـ.

سرور فتح باب الاجتماع ... مع تاج الكمال بلا نزاع
أهلاً وسهلاً بالولي الذي ... دل بالورى خير المساع
ألا أهلاً ببهجة وجه نور المـ ... ـعارف واللطائف والسماع
علاك الله بالأسرار ذاتا ... حباك الله شاوّ الار تفاع
ملأت بلادنا من كل خير ... على الاطلاق أنت طويل باع
وحالك حال من كملت لديه المـ ... ـحاسن فهو للخيرات داعي
فياقطب الوجود بلا اختلاف ... ويا سعد السعود بلا دفاع
لقد نطقت بسؤددك المحابي ... وإنك في الورى أجلا مطاع
أتت طوعاً إليك وأنت أهل ... فجاؤا مسرعين من اليفاع
فيا شمس الشموس وأنت أحرى ... بأسرار الهدى والاطلاع
فهذي الناس طوعك في سبيل ... التُقى والاعتلا والاتباع
فكلهم له أمل وقصد ... إلى نيل الدعا والانتفاع
قلوبهم قد امتلأت سرورا ... أتوك بانفس شوقاً جياع
يقول الناس بعضهم لبعض ... فماذا النور أشرق بالشعاع
فقالوا أحمد العطاس وافى ... كبير الحال جسم الاتساع
كريم ماجد برشريف ... حبيب للورى رحّب الذراع
عليّ النفس معروف المعالي ... جليل القدر ذو الفضل المذاع
تذل له الأسود وهل سمعتم ... بأن الأسد في شيء تراعى

فاقســم أنــه فرد جليل عظيم الحال محمود الطباع
سرت أسراره في كل سارٍ من السـارين في تلك المسـاعي
فاشـكـر وقـتـه لما حبـانـا به وافـتر عن كشـف الـقـنـاع
ليهـن الـسـادة الـفـضـلاء هذا الـتـلاقـي في منـيرات الـبـقـاع
ويهـنـانـا به إذْ فيه قرت عيون المـلة الـغـراء داعـي
فأسـعـد جيش علم الـدين لما أتـانـا خير مجتـهـد وواعـي
حدى أهـل الـعـلوم بخـير حدو وحـرك ساكـنـات الاخـتراعـي
فيا جم الـكـرامـة والمـزايا ويا خير المـوصـل والمـراعـي
براك الله فرداً في المـعـالي وخـصـك بالـعـلا والارتـفـاع
ادام الله نورك في مزيد وإقـبـال بأنـعـمـهِ الـوسـاع
وسـاعـدك الـزمـان بكـل بشر وأبـقـى سر هذا الاجـتـماع
ونـاظـمـهـا المـحـق أبـو الـكـثـير له أرب ولـسـتَ بذي امـتـنـاع
ومحض دعـا ئك المـقـبـول فيه لنـا الـبـشرى وكـل الانـتـفـاع
وصـلى الله مولانـا على من هو المـقـدام في خير المـسـاعـي
كذاك الآ ل والأصـحـاب جمعـاً شجـاعـاً عن شجـاع عن شجاع

وللسيد الفاضل الكامل حسين بن عبدالله الحبشي:

في حمى فضـلكـم نوينـا الإقـامـة يا عريبـا حازوا شروط الإمـامـة
ووردنـا على منـاهـل جود كل من أمـهـا أزالـت أوامـه
ومـددنـا الأيدي إلـيـكـم نرجـى محضن فضـل منكم حصـول الكـرامة
وإلى سحـب جودكـم قد نظرنـا فعـسـى أن تسـح منهـا غمامـة
ونـزلـنـا بداركـم مهبط الـنـو رمحـل الأسـلاف أهـل الـزعـامـة
ياهـا بلدة عليهـا يصـب الـ خير لما كانـت محل الإقـامـة
للإمـام الهـمام ذي الـيسر والـعـر فان من قد سقـي كؤوس المـدامـة
والـذي حاز سر أسلافه الأطـهـار والأتـبـاع أقـوى علامـة
الحـبـيب الـعـطاس سيدنـا أحـمـد من عظم الـعـظيم مقـامـه
سيد سيره حثـيـث إلى الـلـه على نهج من علو أكـل هامـه
يتـلقـى من الـكـتـاب علوما بفـهـوم تفض منـه ختـامـه
ودرى من أسراره غامـضـات فغـدا ناصـبـا عليه خيامـه
باعـه طال في الـعـلوم جميعـاً كل علم عال ترقـى سنـامـه

غرس الله حبه في قلوب فهي دابا بحبه مستهامه
مستمداً من بحر خير البرايا من إليه الرحمن أوحى كلامه
يا شهاب الدين المنير الذي اشرق في الكون فهو يجلو ظلامه
انتم المشتكى إذا حل خطب أو عراني ضر وخفت دوامه
يا هداة الحيران دلوا عبيدا ضل في المشي عن طريق السلامة
اشتكى قسوة بقلبي وأرجو نظرة منكم تزيل سقامه
ليس يخفاك ما أضر بحالي ياطبيباً لمن شكى آلامه
مستجير بكم فكونوا غياثي فالمجير الغياث يرعى ذمامه
هل تلوذ الأبناء إلا إلى الآ باء في كل موجب للملامة
قد تخلفت عن مسالك أهلي وتركت الأعمال والاستقامة
ها أنا تحت بابكم فارحموني وتولوا أمري أهيل الشهامة
واشفعو إلى في كشف كل حجاب لا أرى ما تراه أهل الإمامة
والذي فيه يا حبيبي صلاحي في الحياة الأولى دار المقامة
وأتباع الرسول خير البرايا واتباع الأسلاف أعلى كرامة
وأو الفضل المؤمل يرجوا بدعاكم بلوغ ما قد رامه
من صلاح في النفس والقلب والحا ل ليرقى في القرب أعلى مقامه
وصلاة الإله تغشى نبيا هو ذخر الورى ليوم القيامة
وعلى الآل والصحابة جمعاً كل ما غردت سحير حمامه

وقال السيد الأديب عقيل بن عثمان بن عبدالله بن يحيى مهنئاً لسيدي حين عوفي من مرض وذلك سنة ١٣٣٠ هجرية.

طرز السعد خلق الأمال وصفا منهل السرور الحالي
وشفى الله صاحب الوقت فرد الـ ـعصر علامة الزمان الحالي
الحبيب النسيب زين السجايا أحمد الناس في جميع الخلال
نجل من ينتمي إلى خير أصل حسن الخلق صالح الأعمال
وسليل السراة من آل عطا س الرجال الفحول يا للرجال
خير داع إلى الرشاد وساع في صلاح العباد بالأفعال
وغياث البلاد في كل ناد مهبط للقبول والإقبال
اذهب الله عنه كل مخوف من جميع الأخطار والأخطال
عجل الله برؤه وشفاه وله في حياته الدوب كالي

جيئته زائراً أهنيه بالـ | ـصحة والله أعلم بالحال
ليس لي مأرب سوى ما أرجى | من دعاء ووصله واتصال
وأهني انجاله وذويه | وموال له وكل الموالي
فلكل من الهناء وبشرى تضاهى | شملت بالسرور كل الأهالي
أصبح المرشد الكبير معافا | لاحظته الألطاف من ذي الجلال
فغدا الناس في تهان وبسط | وابتهال وفرحه ووصال
يالها من بشارة حين وافت | اذهبت ما بالبال من بلبال
حيث من الكريم بالبراء والـ | ـصحة واللطف للجناب العالي
لأبي سالم الهمام المفدى | بنفوس لسقمه في انفعال
أصبحت يوم برئه في انتعاش | ولرجوى دوامه في ابتهال
ربنا اتمم لنا المراد وبلغه | أقاصي المأمول يامتعال
وأطل عمره ووال علينا | سره يا مهيمن يا والي
فلك الحمد ولك الشكر يامن | عمنا بالاحسان والأفضال
وشفا بهجة الزمان وعافا | نسخة العارفين والابدال
فبه ياكريم نسألك اللهم | اصلاح كل فعل وقال
جد علينا بكل فضل وبر | وابتدينا بالجود قبل السؤال
وانفع المسلمين بالمرشدين المصلحين الهداة في كل حال
وارزق الكل حب آل نبي | خصهم بالتطهير مولى الموالي
فعليهم بعد النبي صلاة | وسلام عداد مر الليالي

وللسيد العلامة الفقيه جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد البار ساكن القرين المتوفي سنة ١٣٤٨هـ.

قفالي فإني تهت بالعلم الفرد | وهمت به وجدا وأوليته ودي
تملك قلبي حبه وحوائجي | ومن أجله أحببت من جل في نجد
فذكراه والتذكار طبي ومرهمي | به ينجلي ياصاحبي كل ما عندي
لي الله أن القرب أحسن مقصدي | فلقيا الذي أهواه أحلى من الشهد
أورى إذا شببت عما مهجتي | بزينب أو ليلى وسعدي مع دعد
وما مقصدي إلا إمام أولى النهى | ربيب المعالي والفضائل والمجد
سما رفعة بين الأنام ومحتدا | إمام لكل الناس يا صاحبي يهدي
حظي بالذي قد نال من زمن الصبا | حباه آله الخلق بالفضل والسعد

ومـنـذ نشـأ أحـيا المـعـالم والـربـا ... وكـل المـلا بالـعلم والحلم والـرشـد
ملاذ لمن قدامـه يرتجـى المـنـا ... فيرجـع بالمـامـول من غير ما جحـد
خليفـة طه معـدن الجـود والـوفـا ... ومـا زال للمعـروف طول المدا يسـدي
حوى ما انـطوى في العارفين ذوي الحجا ... وأدرك ما نالـوه في الـصـدر والـورد
له نعـمـة تعـلو الـسـماك بها سما ... بوجـهـتـه نال المـراد وبـالجـد
هو الـبـحـر للوارد فاعـجب فلا مرا ... نرى سره للكـل في القـرب والـبـعـد
أمـامـي وشـيخي بل ملاذي وقـدوتي ... ومعـتـمـدي في الهـزل مني وفي الجـد
تعـلقـت ياخـلي بازيال جوده ... فالـفيتـه طول المدا مكـرم الـوفـد
فكـم أبـت منـه بالمـواهـب والمـنـى ... فيو ضاتـه من غير حصر ولا حد
شهـاب الـدنـا والـدين قطب زمـانـه ... بدا نوره ياصـاح في الـغـور والـنـجـد
هو العـارف العـطاس والكـامـل الـذي ... به يهتـدي من كان للرشـد يستهـدي
هو ابـن الحـبيب الحسن السيد الـذي ... اتـيحـت له الأسرار من زمـن المـهـد
ومـا حد وصـف، الحبر والغوث يافتى ... أيدرك وصـف البـحـر بالجـد والـعـد
عليه من الـرضـوان ينهـل صيبـا ... من المحـسـن المنـان والـواحـد الفـرد
فيا أحمـد المـعـروف والـبر والهـدى ... تشـفـع لنـحـظى بالمـطالـب والقصـد
اغـثـنـا ولاحـظنـا باكـسيرك الـذي ... به ينجـح المـأمـول في القبـل والبعـد
لنـا ولأهـلينـا ومـن كان مسـلماً ... ومـن كان ذا قرب ومـن كان ذا ود
وصـلى إلهـى ثم سلم دائـماً ... على المصطفى والآل والصحب من بعد
كذا الـتـابعـين الـكـل ما قال قائـل ... قفـالي فإني تهت بالـعـلم الـفـرد

وللحقير محمد بن عوض بافضل وقت قدوم سيدي إلى تريم في هر صفر سنة ١٣٣٤ هجرية.

نالـت تريم من الـوصـال منـاهـا ... وتـعـطرت أرجـاؤهـا وثـراهـا
ورياضـهـا ازدهـرت وزادت نضرة ... مذ جادهـا صوب الحـيا وسـقـاهـا
وتمـايلت أغـصـانها وتـبـسـمـت ... أزهـارهـا زهـواً وطـاب جنـاهـا
وطـوالـع الاسـعـاد في ابـراجـهـا ... طفـقـت عيون الـنـاظـرين تراهـا
ونـسـيم روح الـقـرب عطرت المـعـا ... هد والحـمـى مذ ضاع عرف شذاهـا
الـطائـم للمـسـك فض ختـامـهـا ... فاسـتـنـشـقـت الـبـابـنـا رياهـا
أم ذا الـربيع كسى الـوجـود ملابسـاً ... من سـنـدس زان الـرياض حلاهـا

أم طلعة الحسن البديع جمالها ... بزغت بافق الحي شمس ضحاها
أم ذا محيا أحمد العطاس قد ... شق الغياهب نوره ومحاها
شيخ الطريقة والحقيقة مطلع ... الأنوار والأسرار قطب رحاها
بحر المعارف والعلوم ومرشد ... الطلاب إن ضلت سبيل هداها
بدر الكمالات الذي نحيّ جلا ... بيت الجهالة بالهدي وجلاها
علم الشهود ومنبع الجود الذي ... جاز المقامات العلي وعلاها
جم المزايا ذو الكرامات التي ... إن رمتها بالعد لا تتناهى
هو في الوجود خليفة الله التي ... أمن الردى من يلتجي بحماها
ذات مقدسة وعرض طاهر ... ويد يفيض على الأنام نداها
فطرت على كسب الفضائل نفسه ... لا ينثني فإني على أقصاها
تخذَ المكارم والمعالي ديدنا ... أما الدنا يا نفسه تاباها
معشوقة العلم الشريف وحبذا ... نفس علوم الدين هجيراها
أحيا طريقة من مضى من سادة ... لم يشهدوا في الكون إلا الله
أنفاسه تحيي القلوب وإنها ... درر لدى الحكماء ما أغلاها
تحف من العلم اللدني أهديت ... للخلق فاعرف حق من أهداها
طوبى لأقوام تدين بحبه ... عينُ العنايةِ لمْ تَزلْ تَرعَاهَا
زان المحافل نعته وثناؤه ... بين الأنَام وعطر الأفواها
ياطيب الأنفاس يامن أصبحت ... بقدومه أرواحنا تتباها
عظمت علينا نعمة المولى بكم ... وتريم قرت باللقا عيناها
انظر إلينا نظرة نحظى بها ... وبها تنال قلوبنا رجواها
وأقبل من البعد المقصر مدحه ... قصرت عن الشأو الرفيع خطاها
المذنب الجاني أبي فضل محمدُ الذي ... لجنا بكم أهداها
وأجزه جائزه القبول وصله با ... لمختار محبوب المهيمن طه ا
لب اللباب وسيد الكونين بل ... روح العوالم سرها معناها
صلوات مولانا عليه وآله ... ما فاح عند الختم مسك شذاها

قلت وكلما قرئت عليه وانشدت بين يديه قال بعد البيت الذي فه ذكر جائزة القبول، مقبول موصول، ويكررها رضي الله عنه وأما المراثي التي رثى بها فكثرة فمنها ما رثاه بن السيد الأديب العلامة عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف فقال:

رويداً فإن الحكم لله والأمر ... وصبراً فإن الصبر غايته اليسر
تجرعه إن شئت النجاة من العنا ... فآخره حلو وأوله مر
هو النصر في التصحيف وهو حليفه ... به يتسنى للفتى الفوز والأجر
لقد ضل من رام اللياذ بغيره ... إذا كشف الخطب النواجد يفتر
فلا يدفع المقدور عز ولا علا ... ولا همة شما ولا عسكر مجر
هو الموت لايغني الثراء لدفعه ... ولا تنفع البيض المواضي والسمر
وقد تستفز المرء رفعه قدره ... وتنفسه الدنيا ويفتنه الوفر
وتنسيه ذكر الموت غبطة حاله ... ويعجبه في نفسه عيشة النضر
ألم يدر أن الموت يرصد روحه ... ليغتالها كلا فقد أعذر الدهر
وقد أسمع الداعي وأبلغ في الندا ... ولكن أذان القلوب بها وقر
تمر افنانين الوفاة ولم تفد ... رجوعا إلى الباري فهل بعدها عذر
كان الاغراء الأولى كل ساعة ... نبوهم في بطن أحداثهم سفر
صبرنا على ما يملؤ النفس حسرة ... وينهض من عبء الهموم له الوزر
تنكرت الدنيا وضاق فضاؤها ... لصيحاته حتى جوانبها غبر
ولا غرو إن أرخى الظلام سدوله ... على الكون لما غاب من افقه البدر
أجاب شهاب الدين دعوة ربه ... سريعاً فأحيته الأحاديث والذكر
لئن خانه عمر الحياة فإنه ... تجدد بالذكر الجميل له عمر
ومحاسنه مرسومة في قلوبنا ... فافعاله عز وأخلاقه زهر
كريم رحيم ما جد شامخ الورى ... عطوف رؤوف محسن حر
يتممه العارفون من كل وجهة ... فيغمرهم من فضله البشر والبر
ولا فرق بين الموسرين وغيرهم ... لديه وهذا مسلك في الورى وغر
وقد كان زخراً للبلايا تنوبنا ... ولما صبرنا فهو أيضاً لنا ذخر
أهيل عليه التراب في بطن قفره ... ولا مقلة إلا اشتهت أنها قبر
وأدرج في ثوب من القطن أضمرت ... له حسد في نفسها الحلل الخضر
إلى المجد تنعي ربه الفاضل الذي ... مناقبه في كنهها يفرق الذكر

سلام على التحقيق مات أمامه
وقد كان من تقريره يسقط الدر

على البر والتقوى على الجود والندى
على الهمم اللآئي يغيض لها البحر

على العلم والعرفان والفهم والحجا
على الشيم اللائي بها افتخر العصر

على النور والالهام والمنن التي
تسامت وجلت أن يذاع لها سر

على الذكر بالإسحار يتلوه خاشعاً
كما انتفض العصفور بلله القطر

على سيد السادات تبكي عيوننا
بشجو وفي الأحشاء منابه جمر

تقطرت الأكباد من حرقة النوى
ولا يدع حتى كان ينفطر الصخر

مضى طاهر الأثواب والنفس من له
فضائل عنها يقصر النثر والشعر

وقد طويت تلك المزايا بموته
فياليت شعري هل لها بعده ينشر

فمن بعده للمعضلات يحلها
ويكشف عماها إذا التبس الأمر

ومن للنوادي والدروس فإنه
مقدمها الزاهي بمجلسه الصدر

ومن للخطوب السود يجلو قتامها
ومن ينصر الإسلام إن مسه الضر

إمام الهدى قد أوحش القطر وارتدى
بثوب الأسى لما أضربه الهجر

مضيت إلى دار الكرامة قادما
على الله مرفوعا لك الشأن والقدر

وأبقيت فينا موضعا لايسده
سواك وأشجانا يؤججها الذكر

ونعيك زار النوم عنا فليلنا
من الغم ضافي الذيل ليس له فجر

وهيهات أن ننساك حتى يضمنا
وإياك والمختار والمرتضى الحشر

عليك من الرحمن ازكى تحية
وأزكى سلام فاح من نشره العطر

ورثاه السيد الفاضل العامل حسين بن عبدالله الحبشي بقوله:

سرور بعد فقدك لا يليق
ومرأى بعد حسنك لايروق

لقد أبقيت بعدك خير ذكر
به في الناس كل فم نطوق

فأنت لكل ما أوليت أهل
وأنت بكل ما نرجو حقيق

وقد جبلت على محبتك المعالي
لتدركها وأنت بها خليق

فزاحمت الأولى سبقو إليها
وفقتهم ومثلك من يفوق

وعشت مكرما فينا حميدا
ومن بعد المات لك الرفيق

فما من رتبةٍ علياءَ إلا
وأنت بنيل غايتها حقيق

إلا ما للقلوب تكاد حزنا
تذوب فيدرك الروح الزهوق

وما لعيوننا تذري دموعا
على صحن الخدود لها دفوق

وما للأرض جللها ظلام تكاد لفرطه تخفى الطريق
يحق لكل عين أن تسح الدموع وبعدها يجري العقيق
لقد أضحى بمهجة كل صب زفير في الفؤاد له حريق
يفقد فتى تراه الفرد لكن تجمع فيه ما جمع الفريق
أما العصر غوث الوقت قطب الوجود وغيثه الركن الوثيق
ملاذ للأنام إذا دهتهم صروف للقلوب بها خفوق
هو العطاس أحمد ذو الأيادي التي يحكي لها البحر العميق
لقد وسع الورى حلماً وفضلاً وكان له إلى العليا يسوق
تحمل في الخلافة كل عبء ثقيل ما سواه له مطيق
هدى المولى به كم من غوى وكم في الدين سد به فتوق
وكم في صدره صبت علوم له منها الصبوح له الغبوق
معاني الوحي يمليها فيبدي غرائب في شواهدها شروق
له في الزخرف الفراء وصف بأن هو حبذا الوصف الأنيق
تمكن حبه في كل قلب فمن ناجاه قال أنا الصديق
فصار الغيب كالمشهود يلقي لديه منها الخبر الحقيق
وكم أبدى خوارق باهرات نطاق القول إن شحرت يضيق
له الكشف الجلي فعنه حدث ولا حرج وقل أنت الصديق
ومن علم الحقائق نال حظاً عظيماً راق منه له الرحيق
فربما ترشح منه رشح فيبدوا ضمنه المعنى الدقيق
فآه ثم آه ثم آه وما يغني التأوه والشهيق
بكته حريضة والقطر والأر ض طرا والسماء ومن يفوق
تغشته رحمة الرحمن وجها لشمس العلم فيه يرى شروق
وجادت موضعا قد ضم أعضا ءه سحب بها لمعت بروق
ولا زالت بنوه بيت علم وفضل فوق ما يهوى الصديق
شهاب الدين أبت مآرب خير وكان بمن تحب لك اللحوق
فكن فينا شفيعاً عند مولاك يقبلنا وإن كثر العقوق
فإنك دخرنا في كل أمر وبالإحسان منك لنا وثوق
إلهي جدلنا برضى وعفو فإنا للبلايا لا نطيق
وحد لمصابنا بالصبر وأرحم عباداً مؤمنين إليك سبقوا

ومــتــعــنــا بصــالــح عصرنــا كي	بهم تكــفــي الــبرية ما يحيق
ونهدي أفــضــل الــصــلوات دأبــاً	لمن لولاه ما ذكــر الــعــقــيق
وآل ثم أصــحــاب كرام	محبــتــهــم إلى المــولى طريق

وقال تلميذه العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد:

ما للبــســيطة زلــزلــت زلــزالاً	والــركــن من فلك الــثــوابــت مالا
مالي أرى الأفــاق أظــلــم جوهــا	وأســود وانــقــشــع الــضــيا وانــجــالا
ما للرواسي راجــفــات خشــية	والخــطــب أرعــب نســوة ورجــالا
ما هذه الــكــرب الــعــظام وهــذه	الــنــوب الجســام لقــد وردن ثقــالاً
ما هذه الأحــزان ما هذا الأســى	ماذا الــذي قد جدد الأهــوالا
ما للمــنــازل والــربــوع	والـوالهـرويـع عـشـر بالمـنـازلومـالحلا
فتــنــكــرت وتــوحــشــت أرجــاؤهــا	وســطا بها الــبــين المــشــت فصــالا
والــدهــر قد صدع الــقــلوب فإنــه	قد راش من ريب المــنــون نبــالا
هذي عواقــبــه وهــذي دابــه	من رام صفــو الــعــيش دتــم محالا
أن انــتــقــال الجــهــبــد الــعــطاس	مخطــوب الــعــلا خرع الــقــلوب وهــالا
خطب تجاوز كل خطب هولــه	حتــى توهمــنــاه كان خيالا
لا بل سبــيل الحــق موعــد حكــم	جبــار الــسما سبــحــانــه وتــعــالى
كتــب الــفــنــا على جميع الــنــاس مذ	كانــوا وكــان أبــوهــم صلصــالا
كانــت منــازلــنــا مروحــا قبــل	أن يقضي فصــارت سبــســبــا ورمــالا
فقــدتــه شمــســا هادياً بطلاحــى	بحــر يجود وعــارضــا هطالا
كان المــقــدم في المــراتــب والــعــلا	والمــجــد سمــحــا باذلا مفــضــالا
قطبــاً جليلًا بحــر علم زاخــرا	فاق الأمــاثــل رفــعــة وكــمالا
بل كان طوراً للتــجــلي راســخــاً	شمــســاً أضــاءت يمــنــه وشــمالاً
من بعــد أحمــد للمــقــامــات الــعــلى	من بعــد أحمــد يحــمــل الأثــقــال
من للحــقــائــق والــعــلوم يفيض من	قامــوســهــا الــعــذب الــروي زلالا
من للطريقــة من يفــصــل علمــهــا	ويبــين الإبهــام والأشــكــالا
من للمــعــارف والــعــوارف يتــجــلى	منهــا زواهــر نورهــا يتــلألأ
من ذاك للعــلــم الــلدني إن بدت	جمل الــبــدائــع فصــل الاجمــالا
من للتــجــلي والمــشــاهــدة الــتي	طابــت لأربــاب الــشــهــود مجالا

من في المجامع بعده يسقي الملا مددا فتزداد القلوب صقالا
من ذا يقوم مقامه يفري كما يفري حليا قائلاً فعالاً
يدع المقاول صامتين لقوله يوفي المقام ويملأ المكيالا
من بعده للدين يدفع عنه تحريف العدا والشكر والأدغالا
من بعده للعلم يرفع شأنه ويطيل في إيضاحه استرسالا
يدع المباهت باهتا إن جال في ميدانه ويجندل الأبطالا
من للعلوم ومن يقوم بنشرها في كل حال لايحس ملالا
من ذا يكون كمثل أحمد داعيا ومبلغاً أو من يزيح ضلالا
ساع على قدم الرسول محمد هيهات لن تجدوا له امثالا
ما زالا ما بين القرى متنقلا يجبي العلوم وينفع الجهالا
من ذا الذي للواد يحمي أهله ويذود عنه مصائباً ونكالا
كم فتنة طفئت بنور جبينه وغدت بدعوته الصعاب ذلالا
رفعته من مولاه أي عناية ومواهب سبقت إليه جزالا
كهف الأرامل واليتامى والذي قد كان للعاني الذليل ثمالا
كملت محاسنه وتم كماله وزكى لعمري شيمة وخلالا
من رام أن يبدي حقيقة حاله فهو الحسير ولو أطال مقالا
أنا نعزي أهله وبلاده والقطر سهلا عامرا وجبالا
والأولياء أهل المراتب كلها الأ قطاب والأنجاب والأبدالا
بل كل من قد دان بالإسلام والإ يمان أجيالاً لا قلت أجيالا
يا أحمد العطاس يا من فاق بين العالمين مهابة وجلالا
ذرفت لمصرعك العيون مدامعا كالقطر يهمي وأبلا سيالا
وتفطرت حم القلوب فأصبحت فلقا يقطع حزنها الأوصالا
غادرتنا وذهبت عنا راحلاً عجلا ونحن نساور الأوجالا
من زاير بينا ويهدينا إلى قصد الطريق ويفتح الأقفالا
لما ابتدانا في الرضاع نمص من ثدي العلوم تركتنا أطفالا
ما حال طفل مات مرضعه ما واسوفى الرضاع وما استتم فصالا
أسفا على وقت بقربك طيب ما كان أبهى بهجة وجمالا
ومسافر في سوحك المطلول قد مرت فصرت أسامر الأطلالا
ومدارس كانت تفيض بعلمك الفياض قد عادت خلافك ألا

آهٍ وآهٍ ما تجاوب في الحمى ورق تعانق غضه الميالا
بل ما سرى برق وما بل الثرى ودق وغادر بالربا أو شالا
لا تنسنا بعد الرحيل فإننا نرجو بلحظك قربه ووصالا
وشمول عافية وعلماً واسعاً وتقي وحلماً ثابتا ونوالا
فالله يرحمه ويخلف عنه في اقطارنا بدلا له ومثالا
يأوي إليه الطالبون ويلجأوا في ظل ركن منه طاب ظلالا

وقال أخوه العلامة ذو التقى والاستقامة عبدالله بن طاهر الحداد:

هي الدنيا حقيقته أماني وعزتها تؤول إلى هوان
وكل مسرة فكطيف نوم وكربتها تجدد كل آن
ومن ضحكت له يوما ستبدي لغلظتها له بعد الحنان
فلا تركن إذا ابتسمت إليها وكن معها على حرب عوان
وكن متزينا بتقى تكن ضد دها فهي العدوة للزيان
ولا يغررك رونقها فترمي بحمق إذا تشبه بالسواني
وكن متزوداً منها لدار بها الرضوان مع حور حسان
وحسبك عبرة منها إذا كنت معتبرا ما قد دهاني
من النبأ الذي أمسيت منه لعظم الخطب منفطر الجنان
بتارك من قضى أن كل حي سواه وإن غلا قدرا ففان
ولو لم يصحب المقضي عون من المولى بلطف وامتنان
لاسقاني اشتداد الكرب كأس الحمام وذبت مما قد عراني
وما أدراك ما النبأ الذي من صروح المجد قد هدم المباني
وصير كل ندب من بني ها شم للكرب معتقل اللسان
وأذهل كل قلب فيه لب من الإيمان من قاص وداني
فكيف وما عرا قدهد من معقل الإسلام للركن اليماني
وفاة الغوث فرد العصر محيي علوم المصطفى قطب الزمان
حبيبي أحمد العطاس داعي الهداية خير حاد قد حداني
طبيب قلوبنا من كل داء ومصقلها وجالي كل ران
خليفة جده المختار من كا ن فنا ترجماناً للقرآن
له الخلق العظيم وراثة فهو والقرآن يمشي في قران
هو الشمس المنيرة في سما العلا كهف الأنام لكل شان

هو الغيث المريع لكل حدب   هو الغوث السريع لكل عاني
هو المقريء الضيوف ومن يصير   السمخوف بسره محض الأماني
محل المعضلات إذا تعكت   وحار لها الحليم بلا توان
هو الحبر الذي أجلا لنا من   غريب العلم منعقد المباني
وأملا من علوم الدين سفرا   جواهر علم أزرت بالجماني
هو الراقي من العرفان مرقى   من التمكين جل عن البيان
فأول خطوة من سيره في   مناهج غرة فوق العنان
وتحت وراق غرته ومرقى   منصته يسير الفرقدان
هو الفرد الذي في مجده قد   توحد فيه لم يشركه ثان
مربي السالكين ومن غدى من   سلاف القرب يسقي كل دان
هو الآسي الذي ألقيت راج   صلاح القلب في يده عناني
فهو قد حان وقت شهوده ما   له يسعى بكشف للعينان
فشع روحه للقدس حزب   الملائك بالبشائر والتهاني
رعاك الله يازين التداني   ويا العيش الذي قد مر هاني
مع العطاش بحر العلم بجني   بساحل علمه خير المجاني
وكان يكنني من كل خطب   فغرقته فقدت بها كناني
فقدت بفقد طلعته سروري   بوحشة فقده دهري رماني
فيا نفس اندبي قطب المعالي   ولا تصغي إلى عدل الشواني
ويا عين ابكي سدى المفدي   وما يغني البكاء مما شجاني
فحسرة فقد نور العصر شيخي   حبيب القلب كلم في جناني
بمن ذا يا شهاب الدين من   بعد فقدك استعين لما عناني
ومن من بعد فقدك يا أباسا   لم أوصيت يطلق لي رهاني
لي البشرى أنك أنت حي   قرير العين في ثج الجنان
ولست بغايب عني فمعنا   ك في قلبي وذكرك في لساني
فلا حظني بسر يا حبيبي   ملاحظة تبلغني أماني
وكن لي شافعا في غفر ذنبي   إلى ربي وفي اصلاح شاني
بمحض الفضل أني عبد فضل   وجاهك لست عند الإمتحاني
وأني واثق بنجاح قصدي   وها أنا ذا على الأعتاب جاني
فقل لحبيبك المختار هذا   عبيد قد عنيت بما يعاني

عليك صلاة ربك بعد طه ... على عدد الشوالث والشوني
وما صبر الحزن على فراق الـ ... حبيب ونال بالصبر الأماني
مع الآل الكرام وخير صحب ... به بلغو إلى أعلى مكاني

وقال السيد الأديب الفاضل الألمعي حامد بن محمد بن سليم الري:

لتجر الدموع الهاتنات السواكب ... أسى ولتقم للمكرمات النوادب
لقد حشد الدهر الخئون بعوثه ... وكرت على الإسلام منها كتائب
وأعظم به رزءا اتوقد في الحشا ... وصبت في الأشجان فيه سحايب
فلا بدع إن ذابت سرائرنا جوى ... وفاضت من العينين تلك الذوائب
فقد خطفت أيدي المنون حبيبها ... وصالت على فرد الزمان النوائب
فقدنا شهاب الدين أحمد ياله ... مصاب به جسم الفضائل شاحب
تكاد الرواسي الشامخات لهوله ... تدك وتهوى النيرات الشواقب
به طاشت الألباب حتى كأنها ... وقد هتف الناعي الفضيع سوالب
لتبك البواكي ولتشق جيوبها ... فإن معين العلم والفضل ناضب
اضعنا رفيع المجد والعلم الذي ... نشا وهو في نهج الفضائل دائب
أقلته أعناق الرجال مشرفا ... وكيف تقل الراسيات المناكب
تمنت عيوني أن تكون فراشه ... وودته فيها أن تقيم الترائب
لقد صبغ الدنيا بباهر علمه ... مشارقها تزهوا به والمغارب
فيا ذاهباً بادت مواكب صفوفاً ... به ليت شعري هل تعود المواكب
ويا راحلاً إن كنت في الحسن غايباً ... فما أنت في المعنى عن القلب غائب
ويا نائباً كيف السبيل إلى اللقا ... ودونك عن عيني من الترد حاجب
دفناك يا صبغ الوجود وشمسه ... فيافجرمها نبت انك كاذب
اضعناك يامن في لفائفه انطوت ... علوم وأداب سمت وغرائب
لقد كنت في ظرف ال زمان مميزا ... وأنت المنادي والضمير المخاطب
فأدغمن في أرض بنيت العلا بها ... كما أرغمت ضمن الجفون القواطب
اضعناك والآمال فيك طويلة ... ولكن أرم الله في الناس غالب
اضعناك يا صدر الصدور فمن لنا ... إذا رشقتنا المرزيات المصائب
اضعناك يا من ضاع نشر ثنائه ... ومن ليس يحصي بعض علياه كاتب
اضعناك فرد العصر والجهبذ الذي ... به تفخر العليا وتسموا المراتب

فيا بهجة الأيام يا نخبة الورى ولب بني العطاس ناداك طالب
تزود آمالا وجاءك قائلًا وفي النفس حاجات وثم مآرب
أجب خير مأمول سؤال مؤمل تبشره بالنيل منك التجارب
إلهي تكرم وابق أسرار ذخرنا لتحظى بها انجالنا والأقارب
وتسري إلينا أجمعين وكن لنا بفضلك يامن منك تأتي المواهب
وصل على طه الشفيع محمد نبي نمته الصيد فهر وغالب

وقال خديد من الحقير محمد بن عوض بن محمد بافضل جامع هذه المناقب:

لتنكسف الشموس المشرقات وتنكدر النجوم النيرات
وبتك الكائنات علا وسفلا صوامتها أسى والناطقات
وتشتمل الفضائل والمعالي بثوب حدادها والمكرمات
وتنفطر القلوب أسى وحزنا وتنهل الدموع الساجمات
وتبذلك العلوم وطالبوها وأهلوها الجهابذة الهداة
بنايك فارق الدنيا ضفاها وحلت بالأنام النائبات
لعمري أنه لاجل خطب تميد له الجبال الراسيات
به شمس الهدى قلت وكانت تمد بها النجوم الثاقبات
ونجر العلم أودع بطن رمس ومنه طالما اغترف العفاة
وطود الحلم قد أمسى دفيناً بصدر منه تقتبس الثبات
وبدر الرشد غاب وكان نما تضيء بنوره الست الجهات
ومن بدعائه البركات ترجى وتندفع البلايا والترات
وفي السادات أحمدها مسمى ونعتا من زكت منه الصفات
هو المملي من العلم اللدني رسائل أبرزتها الواردات
بها يبدو الخفي من المعاني وتنحل الأمور المعضلات
وتظهر كالعرايس محكمات الكتاب وأية والمتشابهات
بنفسي ذلك القطب الغياث الذي دارت عليه الكائنات
بنفسي ذلك الشيخ المربي الذي للقلب نظرته حياة
بنفسي موصل لمريد وصل له منه حنوّ والتفات
له الكشف الجلي له الشراب الهني له المنوح الباهرات
له الخلق العظيم له الفؤاد السليم له الصفات الطيبات

له في حضرة التقريب قرب وفي محلى العيان مشاهدات
وكشف صادق يبدي الخبايا وهن عن العيون مغيبات
يجود بكل مكرمة وبر فمنه لكل ملتمس هبات
ويسعى جهده في لم شعث فيجمع ما يفرقه الشتات
وكم من فتنة في الأرض خيفت فأطفاها وهابتها الولاة
وكم أبدي كرامات توالت فما استطاعت تعددها الرواة
مناقبه إذا ما رمت حصرا لجملتها البحار الزاخرات
ناى جسدا هم عن الدنيا ولكن له روح سرت منه الصلات
وأبقى في البرية خير ذكر ودامت بالثناء له الحياة
عليه من المهين بعد طه السلام بكل حين والصلاة

وقلت أيضا:

لا تنكروا قلبا غدا متحيرا أو مهجة رهقت أسى وتحسرا
أو أكبدا أخذت تذوب ومقلة سالت مدامعها النجيعة انهرا
وتلمحو أفق الوجود فقد بدى لذوي البصائر مظلماً متنكرا
استفهموا إن شئتم وأهل المشا رق والمغارب كلهم عما جرى
ينطق لسان الحال عنهم بالدمو ع الراقهات على المحاجر أسطرا
وتصاعد الزافرات من أنفسهم وتقرح الأجفان من هجر الكرا
ووجيب أفئدة وخفق جوانح جمر الأسى مابينهني تسعرا
مذنابهم خطب تكاد لهوله السبع العلى والأرض أن تتفطرا
رزء يهد رواسي الأطواد بل وتخر صرعى منه آساد الشدى
وبه علت وجه الزمان كآبة وغدا به ربع الفضائل مقفرا
وأنها وبنيان العلا وذويه به من روضها ما كان أخصر مزهرا
ذهب الحبيب فودع السلوى ودم بدثار حزنك بعده متدثرا
ذهب الحبيب فلا حبيب بعده إلا انسكاب الدمع أو رفض الكرى
فاسمع خطيب الوجد يندب عاجلاً ما بين أحشاء الأضالع منبرا
بابي فقيد كان شمس زمانه فإذا ببهجتها توارت في الثرى
بابي فقيد كان بحرا زاخراً في العلم والعرفان يلقى الجوهرا
بابي إمام كان صاحب وقته وعماده وغياثه والمظهرا
بابي همام مرشد وملك يدعو إلى نهج الهدى كل الورى

بابي شهاب للهدى متألق بسنائه ضاء الوجود وأسفرا
بابي فتى كالبدر في أفق الهدى تم فلا يعروه نقص إن سرى
بابي فريد قد غدا بمغيبة شمل العلوم مصدعا لن يجبرا
خطرت به الأيام في حلل الصفا وزهت وليل الخط يطلع مقمرا
أحيي الشريعة والطريقة وهو في علم الحقيقة لا يجاري إن جرا
تاج المهابة والجلالة فوقه فتخاله بين الصدور غضنفرا
شمس الحقيقة اشرقت في قلبه وبدا له ينبوعها متفجرا
إن تلقته يوما تشاهد منه ما يحيي فؤادك مسمعاً أو منظرا
تفد المشاكل كالدياجي نحوه فيحيلها بالفتح صبحاً مسفرا
هوواحد لكنه كل الورى والصيد كل الصيد في جوف الفرا
تفذ الفضاء وجفت الأقلام بالـ لأمر الذي في العلم كان مسطرا
ودعى المهين أحمد العطاس نحو جنابه فأجابه مستبشرا
وسرى إلى أعلى رفيق روحه بشذى مشاهده الجمال معطرا
في بكرة الاثنين من رجب وها تاريخه أولى الرضى الأكبرا
سنة ١٣٣٤ هجرية.
أفدى بروحي مضجعاً قد ضمه جسدا من النور البهي مصورا
تستنشق الأرواح ريا بربه فيخاله المشتاق مسكاً أذفرا
يا بهجة الأكوان يافرد العلا يا قطب أغواث الوجود بلا مرا
أثكلتنا لما رحلت وإن تكن امسيت في جنات عدن محضرا
نفديك لوساغ الداء لنا ولكن ليست الأعمار مما تشترا
والأمر لله العظيم جلاله ورجاؤنا من فضله أن يغفرا
ويديم هذا البيت المعمور الكي يبقى لأنواع الفضائل مصدرا
بحفيده حسن سلالة سالم حامي الحمى السامي إلى شم الذرى
وسليله الأزكى على ذي الفطا نة والشهامة والتشمم للرى
بخلافة حقبة نبوية يقفون طه المصطفى خير الورى
صلوات مولانا عليه وآله وصحابه وسلامه المتكررا

وقلت أيضا في بعض زياراتي له:

أبشر هنيئا أيها المشتاق قد لاح من أفق اللقا براق
فظالما أملت في حي الأحسبة وقفة تطفي بها الأشواق

حتى إذا تليت عليك بشائر التقريب مدمن الوصال رواق
فأتاح ميمون الفضاء لك اللقا وبدا لمأمول المنى مصداق
فلينشرح صدري ثوى فيه الجوى وتقر عين دمعها مهراق
بنزولها بالمنزل الأسنى الذي في حسنه تتنزه الأحداق
وعكوفها في حضره قدسية ثنثني إلى أعتابها الأعناق
قبل ثراها وانتشق من تربها مسكا ففيه لدائك الترياق
أكرم بها من تربة في ضمنها حدث يقدس سره الخلاق
مثوى الحبيب العارف الغوث الذي هو في ميادين التقى سباق
تاج الأكابر صفوة النجباء والشمس التي ضاءت بها الآفاق
محيي الشريعة والطريقة والحقيقة من له التصريف والاطلاق
هو ترجمان علوم طه المصطفى غيث المكارم بحرها الدفاق
وهو المشار إليه بالفردية الكبرى عليه لؤاؤها خفاق
مروي القلوب الصاديات بعلمه من بعد أن قد شفها الإملاق
الممتطي متن الثريا من له في المجد مد سرادق ورواق
هو أحمد العطاس من أضحت اليه عرائس الفتح المبين تساق
غصن تفرع من غصون قد نمت ووكت لها الأحساب والأعراق
راقت كؤوس شرابه من حمرة السعر فإن مذ
طابت لها الأذواق
ياسيدي يامكرم الوارد قد وافاك صبب والع مشتاق
يشكي إليك ذنوبه فاشفع إلى الرحمن فيها أيها الغيداق
وأمدّه مدداً إنما به الحجا ب عن الفؤاد وتفتح الأغلاق
نعم الذخيرة أنت بعد المصطفى أن ضاق بالعبد المسيء خناق
صلى عليه الله دأبا ما سرت للزائرين ركائب ونياق

وقلت أيضا في بعض زياراتي له:

وردنا ال حي وأرتأت الخيام فطاب الوقت وانقشع الظلام
ووافينا على شوق ربوعا بها يحمي النزيل ولها يضام
وكاس الوصل راق لشاربيه فيا مضني النوى هذا المرام
ولاح لعين من يهوى محيا الحبيب كأنه البدر التمام
تمل بحسن اقمار بتدب فأنت بهن صب مستهام

وعـفـر من الـثـرى خذا بنـاد يشـم به الخـزامـي والـبـشـام
ويبـدو ساطـع الأنـوار فيه ويحـلو للنـزيل به المـقـام
حمى الـسـادات أربـاب المـزايا ومـن غمـرتهـم الـنـعـم الجـسـام
بني الـعـطاس أفـلاك المـعـالي ملاذ الخـايف الـقـوم الـكـرام
ومـنهـم سيدي وحـبيب قلبـي جمال الـدين الـقـطب الإمـام
يتـيمـة عقـدهـم بدر الـدياجـي ومـن هديت بدعـوتـه الأنـام
ومـنـبـع كوثـر المـدد الأهـي وفي نحـر الـطغـاة هو الحـسـام
مكـين عارف بر تقـي وحـيدر ما لجوهـره انـقـسـام
مربي الـسـال كين ومـقـتـداهـم ومـرهـم من أضر به الـسـقـام
حوى الـعـلم الـدني بعـد كسـب وجـد ليس يثـنـيه المـلام
شهـاب الـدين أحمـد ذو المـقـام المـعـظم من له ال تقـوى وسـام
أمـا الـواصـلين وطـور سر الـتـجـلي والـشـهـود له مقـام
رويدك إنها المـرتـاد مثـلا له حاولـت شيئـا لايرام
فياسـاداتـنـا عطفـا علينـا فانـا حول حضرتـكـم قيام
أغـيثـونـا سريعـاً وانـظروا فنـحـن لنـا بحـيلكـم اعـتـصـام
فإن عرى محبـتـكـم لدينـا وثـيقـات ولـيس لها انـفـصـام
عليكـم بعـد خير الخـلق طه من الله الـتـحـية والـسـلام

وقلت أيضا حول ضريحه الأعظم:

وقـفـت على مثـوى الحـبيب مودع ابـث تبـاريحـي وأسـكـب مدمـعـي
ومـرغـت خدي فوق مسـكـي تربـة بها انـزلـو طرفي وروحـي وسـمـعـي
فيا حدثـا أضـحـى لأحمـد بروضـة بها يجتـني داني الـثـمار ويرتـعـي
سبـقـتـك غوادي السحب كل غمامـة بوبـل هتـون بالـكـرامـة ممرع
لك الـفـخـر أصحبت ما ونى هليكـل غدا للهـدى والـنـور أحـسـن مطلع
ثوى فيك غوث الـوقـت مفـرد عصره الـذي مدمـن مثـواه أعـذب مشرع
أمـام الهـدى عنـا ترحـلـت صوره وسرك مشـهـود لدى كل مجمـع
حنـانـيك إنـا قد عهـدنـاك تكـرم الـوفـود وتـولي الجـود في كل موضـع
ومـنـك تعـودنـا الجـنـانـة والـرضـا وفـيك لنـا ياسـيدي رب مطمـع
قصـدنـا نرجـو نظرة وكـرامـة بها يسـتـفـيد الـكـل لم المـضـدع
فمـن وجـد وارفـع إلى الله سؤالـنـا فإنـك ممن يسـتـجـيب إذا دعـى

وقال محبة محمد علي بن عوض بن أكن باحنان ساكن عينات وقد أوردتها وتصرفت في بعضها تهذيباً لها.

تضعضع مبنى المجد وانعكس الدهر ... ولله دأبا في خليقته أمر
وأبدت لنا الأيام أنياب فتكها ... فلم يبق انس يستطاب ولا بشر
وقد نكثت أيامنا عهدها ولا ... غرابة إذ من طبعها الغدر والمكر
واقفر ربع المكرمات فلا يرى ... لأغصانها في كل أحيائنا زهر
وذابت قلوب الناس حزنا ولوعة ... وحارت أولو الألباب فافتقد الصبر
وسالت دموع شابها صبغ عندم ... يهجيها وهج يجيش به الصدر
فآه على تلك الليالي التي مضت ... وكان لها ما بين أعيادنا ذكر

إلى أن قال:

إذا لك وعدالله أوامره اتى ... فجرد غضب الحتف فارتدع القطر
أم الملك المأمور سل حسامه ... واوقعنا في ليلة مالها فجر
أجاب لسان الحال وهو يكفكف الدموع بقلب ملؤه الحزن والحر
نعم خطفت رسل المنية صاحب العزائم منعزت به السادة الغر
حليف الندى بحر المكارم ملجأ ... غياثا إذا ما غاض في الملأ الخير
أبي الجود إلا أن يكون غلامة ... كذا المجد في صدر المعالي به حر
شريفا منيفا صادق العزم معدن الفضائل لايحصى فضائله حصر
حميد المزايا منبع الرشد والهدى ... وفي العلم بحر منه يستخرج الدر
قريباً إذا ماناب خطب لدى الورى ... مجيب الندى من في الأنام له الفخر
هو الجهبذ القطب الذي حاز رتبة الكمال وأضحى في العلوم هو الحبر

إلى أن قال:

أبا سالم تبكي عليك مساجد التعبد والآيات والكتب والذكر
أبا سالم تبكي عليك مجالس المعارف والتذكير في البحر والبر
وقد أصحبت نواجة البين بالحمى ... تنوح ومنها كاد ينهدم القبر
فأي أمريء لم يبك حزنا عليه بل ... جرت من جفون الخلق أدمعها الغزر
عسى جابر الأحوال يجبر كسرنا ... ويخلفه من نسله سادة غر
يا أحمد العطاس يا شيخنا الذي ... توفتك املاك الإله لك البشر
عليك صلاة بعد طه وآله ... يفوح لها في العالم العرف والنشر

وقال يرثيه محبه الشيخ العلامة الفاضل عبدالرحمن بن محمد عرفان:

ليس المصيبة فقد شيء فاتني ... بل فقد أرباب الهدى الأعيان

وللسيد الفاضل الكامل عبدالله بن طاهر الحداد عند زيارته لحريضة في آخر رجب سنة ١٣٣٥ هجرية:

للحب يشهد لوعة وغرام ... والبعد عن ربع الحبيب حرام
وإذا حدى حادي الركاب إلى الحمى ... يعدو المحب إلى الحبيب هيام
يسري إذا غنى الحداة بذكر من ... يهوى وإن حالت ربا وآكام
يا حادي الأضغان سربي نحو من ... أهوى وإن هجر الجفون منام
وأقصد بنا واد ثراه المسك قد ... زان العضاه بحافتيه خزام
وادي حريضة وانزلن بسوح من ... يهوى الفؤاد فلا عداه غمام
وهناك نار الشوق يبرد حرها ... وهناك أحباب الفؤاد أقاموا
وإذا المطي بنا بلغن حريضة ... فظهورهن على الرجال حرام
قربننا ممن تحب قلوبنا ... فلها علينا حرمة وذمام
نزلت بنا في مربع الكرم الذي ... تسعى لوبل غمامه الأقدام
في حضرة العطاس شيخ القطر من ... تشفى بنفثة ريقه الأسقام
وبينه كالفخر المعظم والذي ... هولهداة العارفين إمام
ويتيمة العقد الشهاب ومن قدا انكشفت بنور علومه الأوهام
حبر إذا أملى العلوم أو انثنى ... يلقي المعارف تعجز الأقلام
القائم السجاد في غسق الدجى ... يتلو إذا أهل البطالة ناموا
الصيقل الجالي قتام الران إذ ... يغشى القلوب من الذنوب قتام
شيخي ومن إن أجحمت نفسي عن العليا فلي بدعائه اقدام
غوثي إذا ضاقت علي مذاهبي ... وشفيعي إن أبطا علي مرام
قطب الوجود ومن على أعتابه ... نزلت لفائض سره الأعلام
المصلح الداعي إلى طرق الهدى ... والبدر إن يغشى الطريق ظلام
كنابة في غبطة وبفقده ... أضنى القلوب من الفراق ضرام
وعلى ضريح ضمه نزلت بنا الآمال إذ سمحت لنا الأيام
متعهدين وشاكين بأنها ... قعدت بنا عن نهجه الآثام
نرجو شفاعته يزول بسرها ... منا عن أبصار القلوب لثام
ضيفانه صرنا ويابشرى لنا ... النازلون على الكريم كرام

يا شيخنا يا أحمد المحمود قم باحبة لك في المحبة دامو
يا موصل الأرحام إنا قد نزلنا في حماك وإننا الأرحام
ياراحم الأيتام جد بصلاتنا إنا بفقدك في الورى أيتام
أنت العليم بما نؤمله وما نرجوا وتعليم العليم ملام
قل للنبي وآله ولصحبه قوموا بهم فلنا الهنا إن قاموا
فزنا إذا شفعوا إلى الرحمن في حاجاتنا غفرت لنا الأجرام
بشفاعة منكم لنا ووجاهة تزكوا لنا الأرواح والأجسام
وجميع ما نرجوه من فضل الإله وجودة تجري بها الأحكام
وصلاة مولانا على زين الوجو د وآله للطيبات ختام
وعلى حبيبي أحمد العطاس ما دام الوجود تحية وسلام

خاتمة

في ذكر وفاة سيدنا شيخ مشايخ الاسلام
الامام العلامة
الوالد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس
وذكر ختمه بقلم ابنه
المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس
لطف الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فهذه خاتمة في ذكر وفاة شيخ الاسلام، وخاتمة العلماء الاعلام، الذي انتشر صيته في غالب بلدان الاسلام، وانتفع به الخاص والعام، سيدنا الامام الحجة البالغة العلامة، الوالد أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس. رحمه الله آمين.

اعلم أيها الواقف على هذه الخاتمة أنه رضي الله عنه قضى مدة حياته في جلائل الأعمال، من اصلاح ذات البين، ونشر العلم والدين، واصلاح الوديان والسدود، حتى كان يطلق على عصره بأنه العصر الذهبي، وقد ذكر الأستاذ الكبير محمد بن هاشم، في كلمته التي كتبها تقريضا على رحل الوالد نقلاً عن بعض أكابر السادة العلويين أنه قال: لو لم تنجب حضرموت عبقريا سوى هذا الامام لكفاها. انتهى.

توفي رضي الله عنه فجر يوم الاثنين، الموافق ست رجب عام ١٣٣٤ هجري، عن عمر بلغ ٧٧ عاماً، الا شهرين.

كان رضي الله عنه مهتماً بعمارة الجامع كما مر وقد قطع علوبا أي شجر السد كثيرة استعداداً لعمارة الجامع المذكور، واستعدّ بمائة وخمسين ألف لبنة لعمارة المسجد المذكور، واشترى بغالاً وحميراً، واشترى خمسين بهاراً تمراً، واستعد بالارز والسمن وغيره لعمارة الجامع المذكور لكن اخترمته المنية.

وكل ما ذكرناه كان موجود وكذلك آخر حكم حكم به عشية يوم الأحد الموافق ٥ رجب، حضره الخيّر، عمر بن عبدالله باجابر، وجم غفير، والحكم والاصلاح بين آل ربّاع وأهالي حورة كما مر، وتوفي بعد الفجر، في بيته بحريضة كما سيأتي بيان ذلك في كتاب السيد محسن بن سالم بن محسن العطاس، الذي كتبه إلى جاوه لأعيان العلويين بجاوه وأرسلوا الرسل إلى جميع بلدان وادي عمد، ووادي دوعن، وإلى سدبه، و المشهد، والهجرين، والكسر، وعرو آل عامر والى شبام، وسيون، وتريم، وعنيات، إعلاماً بموته رضي الله عنه، فحضر دفنه غالب أهالي تلك الوديان ، وغالب قبائل نهد ويافع، وحضر دفنه من شبام السيد

مصطفى بن عبدالله بن سميط، والسيد محمد بن جعفر الحبشي، وجاؤا ركوباً على رؤوس الخيول.
فظلَّ رضي الله عنه يوم الاثنين، وغسلوه في ريم فاضلته أم الأربعة، غسله الشيخ الصالح، محمد بن صالح جوهر، من أهالي مكة وفي صباح يوم التلون، خرجوا به من بيته إلى مسجد الحبيب أبو بكر بن عبدالله العطاس، وشيَّعَ جنازته خلائق لا تحصى، وفجعت البلاد والعباد، بفاجعة لم تسبق لها مثيل، كما قال المتنبي:

خرجوا به والكل باك حوله	صعقات موسى يوم دكّ الطور
والشمس في كبد السماء مريضة	والأرض واجفة تكاد تمور
ما كنت أحسب قبل دفنك ان أرى	رضوى على أيدي الرجال تسير

فلما وضعت في مسجد الحبيب أبو بكروصل الحبيب الولي الكريم الشهير عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، صاحب عمد، ومعه خلائق لا تحصى من وادي عمد، وصلى عليه اماما الحبيب عمر بن صالح المذكور، ثم خرجوا به في ذلك الجمع المشهود الذي لم يشهد مثله، ودفنوه في قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، عند رحيل جده، عمر بن عبدالرحمن، وبعد الدفن أضافوا جميع الأهالي والغرباء الذين حضروا الدفن في بيته، وفي الليلة التي توفي فيها، جمع أهالي بيته رضي الله عنه قبل الفجر، بعد أن أكمل تهجده الذي يعتاده في السحر، فحثهم على الصبر، وتحمل الأذى.

ومن جملة كلامه قال لهم: الله الله في الغريب، الله الله في الغريب، ولا تتكلفون للغريب، ولا تتخلفون عنه، ولا شيء بايخالف عليكم، وقوله لهم: انني تاسع منصب في مقام جدي عمر بن عبدالرحمن العطاس، ولا بد أهمزت ولا غمزت في حريضة، ولكنها ختمت لي، الحمد لله، فقال له بعض أهل بيته، لا تفزع نحن، قال لا تفزعون، ولا تخافون، رضي الله عنه وأرضاه. آمين.
ولنثبت هذا الكتاب النفيس الذي اشتمل على ذكر وفاة الوالد، رحمه الله، الذي كتبه السيد العلامة، محسن بن سالم بن محسن بن محمد العطاس، وأرسله إلى جاوه، إلى أعيان العلويين بجاوه، في ذلك العصر، وهذا نص المكاتبة التي أرسلها قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على قدره وقضاه، انما أشكو بي وحزني إلى الله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، إلى حضرة ساداتي الكرام، مصابيح الظلام، وقدوة الأنام، سيدي وملاذي البقية، المباركة على الجنة والناس، الوالد الامام عبدالله بن محسن بن عبدالله بن محمد بن محسن العطاس، وسيدي الحبيب الفاضل الورع، أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس، وسيدي الحبيب الامام، محمد بن عيدروس الحبيشي، والحبيب الجليل الامام، محمد بن أحمد بن محمد المحضار، والأخ الفاضل علوي بن محمد بن طاهر الحداد، حفظهم الله آمين. وأدامهم الله نفعاً للاسلام والمسلمين، آمين يا رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت، انه حميد مجيد فعال لما يريد، صدر القرطاس، من حوطة حبيبنا عمر بن عبدالرحمن العطاس، بلد حريضة، جعلناه اعلاماً لكم، بالخطب العظيم الفادح، والحادث الجليل الجارح للأرواح والقلوب والجوارح.

وذلك وفاة امام كل مصلح وصالح، شيخ مشايخ الاسلام، وخاتمة العلماء المصلحين الاعلام، من دعاه مولاه إلى برازخ السلامة، وموطن العز والكرامة، من قدس الله روحه إلى أعلى مقام في الجنان، بركة هذا الزمان، وامام الأئمة الأعلام، سيدنا وامامنا وعالمنا ومصلحنا وحبيبنا، وملاذنا وقدوتنا، الرحمة المشتركة لكل الناس، بل لجميع الأجناس، الوالد القطب، العارف بالله، المنصب أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس، رحمه الله رحمة الأبرار، وأخلفه بالخلف الصالح، وشفعه في الصالح والطالح، آمين.

فما أعظمه من خطب، أناخ بالاسلام، وما أكبرها من كلمة حلت بصميم الاسلام، وعمت جميع الأنام، فيا له من خطب عظيم، أنسانا جميع الخطوب، ومصيبة كبرى تفتت لها المهج والقلوب، لله ما هذا المصاب وكيف لا نبكي وشمل المكرمات تبددا والفضل أقفر بعد موت أبي الورى، بحر المعارف والعوارف والندا، خطب أثار جميع الشجون، وأجرى الدموع من العيون كالغيث الماطر الهتون، خطب جرّح الفؤاد، وقرح الأكباد، وكدر الفكر وبدّل الصفا بالكدر، فيا له رزء أضعف العزائم القوية، وسوّد وجوه المعالي العلية.

خبر أحرق كل قلب وشواه، واخشع كل طرف وأبكاه، فلا كان يوم مات فيه عالم عظيم، وزعيم كريم، فآذان العلوم صمتت لهذا الخطب الصادع، وأنواع المكارم والفضائل زهقت لهذا البناء الفاجع، وطرح الشرف والمجد بوفاته، وتخرب

مبناه، وكل الأمر لله، ولا يبقى سوى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا يسعنا إلا الرضا والتسليم، على ما قدره العلي العظيم، واقتداء بالسنة النبوية، نعزيكم بفقيد العترة الطاهرة النبوية، الهاشمية، وشمس الديار الحضرمية، وفخر الأمة العربية، نعزيكم بهذا المصلح الكبير، والامام الشهير الذي افتجع لموته الكبير والصغير، والشاسع والداني، والحاضر والبادي، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأحله في أعلى الجنان، مع سيد ولد عدنان، فعظم الله أجركم، وأحسن عزائكم، وأنعم الله عليكم بطول البقاء، ولا أراكم ما يسؤكم بعد هذا النباء، وأدامكم الله للأمة سنداً، وذخراً لأنكم من أعلى الورى منزلة وقدراً.

وكان انتقال الامام الحبيب القطب، أحمد بن حسن العطاس، مع الفجر، بتاريخ ست رجب عام ١٣٣٤ هجرية، وتوفي رحمه الله وعمره ٧٧ سنة إلا شهرين.

وكان وجوده رضي الله عنه بتاريخ ١٩ رمضان عام ١٢٥٧ هجرية، ببلدة حريضة، في بيت خاله السيد محسن بن شيخ بن عبدالله العطاس، وكان سبب وفاته، انتقال من دار الدنيا إلى دار الآخرة، من غير ألم ولا مرض، ولا ضرر، دعاه مولاه فلباه، في الحال بعد أن قام للتهجد المعتاد، فتوضأ وصلى وفعل ما كان يفعله ويعتاده، من صلاة وقراءة قرآن، وغيره ثم نام قليلاً، ثم انتبه وتوضأ وأكمل وتره، وأمر أهل بيته أن يعملوا له قهوة بنية، على عادته آخر الليل، ونادى على غالب أهل داره، وتكلم معهم في وصيته، وكلام يتعلق بموته، وأوصاهم باكرام الضيف والغريب، وبالمقام في مقام جده الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، ومقام السلف الصالح، على ما كان يعمله في العادات والعبادات، وأحضرت القهوة، وشرب القهوة، وأكل قليل من الخبز، وبعد أن اذّن الفجر، قام ليجدد وضوءه، وأمر بعض أهل بيته أن يقرب كساه ليلبسه لأن قصده الخروج لصلاة الصبح، في مسجد جده محسن بن حسين العطاس، كعادته، رضي الله عنه لأنه غالب صلواته في المسجد المذكور، الذي جدد رضي الله عنه عمارته كما مر.

ولما كان في أثناء تجديد وضوءه، رقص على يديه، فأتت إليه حالا احدى بناته، لأنها كانت حاضرة بجانبه، في المرواح حقه، فاصطفى اليها، ووضع رأسه على رجليها، وعرجت روحه الطاهرة الزكية، إلى الرفرف الأعلى، في ذلك الوقت، بدون تعب ولا أذية، وانتقلت روحه إلى ما أعد الله لها، من المنازل والمفاخر

العلية، مشرقة بالنور، والفرح والحبور، بلقاء الرب الرحيم الغفور، وحضرنا عنده، بعد السلام مِنْ صلاة الصبح، نحن والوالد سالم بن محسن، والسيد زين بن محمد بن عبدالله العطاس، وجملة من أقاربه وخدمه، ومكثنا عنده قدر ساعتين، قبل اعلام الناس بوفاته، ثم حول المحول في اعلى داره، وهو سعيد بن يحيى بايحيا، كالعادة الجارية عند موت الكبار، في حريضة اعلاما للناس، بتلك المصيبة العظمى، والداهية الدهيا، فزلزلت البلاد، وضجت بالبكا جميع العباد، الحاضر والباد، والنساء والأولاد، وارتاع لفؤاده كل فؤاد فبقي الناس بين صارخ، وصائح، وباكي، وواجم، في الديار وفي الطرقات، وفي المزارع والأحجار، صغار وكبار، عبيد وأحرار، ذكور ونساء، وكيف لا يفجعون، وهو شمسهم ومعقلهم، بل غوث الوجود كله، واقبلت الأمة يهرعون إلى بيته مندهشين، ودخل الناس إلى بيته وهو مسجى، في فاضلته، أفواجا ذرافات، ووحدانا، يتمسحون به، ويتبركون به، ويقبلونه، وبقي ذلك اليوم، والناس يفدون عليه من كل حدب ينسلون، من جميع الوديان والبلدان، وقراء القرآن يقرأون عليه، ووقع غسله بالليل، وحضره الجم الغفير من الناس.

وكفن رضي الله عنه، على أكمل ما ورد في السنة النبوية، الغراء عن جده المصطفى ﷺ، وأدرج قبل كل شيء إلى بدنه، في جبة من لباس احد مشائخه الكبار، وكذلك جبة أخرى بيضاء وضعت تحت رأسه، ويقال انهما جبتا الامامين، الحبيب العلامة عيدروس بن عمر الحبشي، والسيد العلامة أحمد زيني دحلان، ووضعت على رأسه كوفية شيخه، الامام القطب صالح بن عبدالله العطاس، وقد وجدوا جميع ذلك في بقشة مع كفنه، وكذلك جميع ما يحتاج له من مسك وحنط وعطر وغيره، مطروحا في صندوق خاص بذلك.

وكان كثيراً ما يقول أن كفنه مغسل بماء زمزم، وأنه لا يفارقه لا حضراً ولا سفراً، وكان دفنه رضي الله عنه أوائل النهار، وقبر حسب وصيته في قبة جده، عمر بن عبدالرحمن، عند رحيله، واجتمع لدفنه امم لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى، من أجلهم قدراً الحبيب العارف بالله عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، صاحب عمد، والحبيب العلامة العارف بالله الحبيب حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه، ومنصب آل العيدروس، الحبيب عيدروس بن عبدالقادر العيدروس، ومنصب آل حام، أهل عمد، الحبيب بن محمد بن سالم الحامد، ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، والحبيب أحمد بن عمر بن هارون العطاس، والحبيب الفاضل

الملامتي، محمد الهادي بن سالم بن عمر العطاس، صاحب عنق، والحبيب أحمد بن صالح بن سالم بن عمر العطاس، وجميع أصحابه أهل سدبة، وجميع قبائل نهد، وحكامهم، الحكم مبارك بن محمد عجاج، والحكم صالح بن عبدالله بن ثابت، وجميع القبـائل الجعده، ومقادمتهم الجميع، وغالب أهل وادي عمد الجميع، وقبائل يافع، وآل رباع وآل محاسن، وآل محفوظ، والصيعر، وأهالي ضواحي حريضة الجميع وجميع أعيان أهل حضرموت، ووجهائها، وصلى عليه إماما بذلك الجمع المشهود، الذي لم يُـرَ مثله، الحبيب عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، في مسجد الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، وأضـاف جميع الذين حضروا الدفن في بيته العامر، واجتمع أولا الحبايب آل محسن بن حسين قبل الدفن في مسجد الحبيب أبو بكر بن عبدالله العطاس وحدهم، كعادة أسلافهم السابقين، وانتخبوا حسن بن سالم بن أحمد بن حسن حفيده خليفة من بعده ومنصبا في مقام جده عمر بن عبدالرحمن العطاس، ثم أخبروا السادة آل العطاس، الجميع بذلك، فوافقوا جميع السادة آل العطاس على ذلك، وبايعوه على عادة سلفه الكرام، آل العطاس، ثم حكم نهد، ومقادمة قبائل الجعده، ومقادمة نهد، ومقادمة آل رباع، وآل محاشن، وأبوة يافع، وجميع القبائل الذين حضروا الدفن والقوا عرضة، أي امان بين قبائل نهد الجميع، وقبائل الجعده الجميع، وقبائل سيبان. ونوح وآل رباع، وآل محفوظ وآل باصليب من شهر رجب إلى شهر الحجة في الدم، وسنة عرضة وامان بين جميع القبائل.
فوافقوا جميع القبائل على ذلك، ومشت في أحسن ما يرام، وآخر مجالسنا الذي حضرناها عنده يوم الأحد، صلينا معه الصبح جماعة، في المسجد، وقرأنا عليه في كتاب المهذب على العادة، ووقفنا على كتاب الطهارة، وبعدما رجعنا من المسجد، حضرنا عنده اجتماع أهل بلد حوره، وآل رباع، أتوا اليه ليصلح بينهم في نزاع، حصل بينهم في الوادي حقهم، فاصلح شأنهم ذلك اليوم.

وفي عشية ذلك اليوم، خرج إلى فاضلته الكبيرة على عادته، وحضر عنده جملة من السادة، وهو بخير وبعافية، وأنا أكبس أصابع يده، وذكر في ذلك المجلس سداد آل رباع، وأهل بلد حوره، وأنجز الكلام، إلى ذكر سيدي الجد أحمد بن شيخ الحبشي، فقال لي سيدي الوالد أحمد بن حسن رضي الله عنه، أن والدك يحفظ كثيراً من قصصه وقضاياه مع العولقي، عبدالله بن علي، بحيدر اباد الدكن بالهند، فأتى سيدي الوالد سالم بن محسن بحكاية مشتملة على قضية

طويلة، فانبسط سيدي أحمد بن حسين وضحك منها، ثم قال أنا بغيت الا وادي دوعن أمس، لكن سالم بن محسن ما رخص لي، وقال لي ما أدري أيه، فقال الوالد سالم بن محسن نعم، أنا قلت لك ما نخليك تسير إلى دوعن، ولا بغينا أحد يتجمّل بك غيرنا، ولو سرت دوعن وشي جرى عليك بانرجعك، إلى بلد حريضة من حيث أنت، فتبسم سيدي أحمد رضي الله عنه، ثم قال رضي الله عنه: ان حسين بن حامد المحضار، بايدخل حريضة عندنا، إلا على مرده من شريم وعنيات، لكن إذا وصل إلى بلد حوره، بانكتب له يعبر أولا إلى بلد حريضة خاف على رجوعه نسير مكان، ولعاد يحصل نحن، وروّح مبسوط في تلك العشية، حتى ان نحن معاد قرأنا، وكنت أقرأ عليه في كتاب القرطاس، في شرح الراتب، في كل عشية، ووصلنا فيه إلى شرح بسم الله، آمنا بالله، ومن يؤمن بالله، لا خوف عليه.

وقد شرح الحبيب علي بن حسين هذا الورد بكلام نفيس طويل، في نحو أربعة وعشرين ورقة، فسرَّ الإيمان وما يتعلق به، وقد قرأت على سيدي أحمد بن حسن، من هذا الـورد نحو عشر ورقات، وصليت به اماما في صلاة العصر، وفي صلاة المغرب، وذلك بعد رجوعه من دوعن بنحو عشرين يوماً لأن صحته ما هي كاملة، من يوم وصل من وادي دوعن، وهو يشتكي.

وآخر مذاكره سمعتها منه تلك الليلة، بعد أن صلينا المغرب، وقرأت في الصلاة بالمعوذتين، قال لي يا محسن، ما تحفظ ترتيب السلف في قراءة السور التي يقرأونها في الصلاة؟ فقلت له لا، فقال لي: شفها مذكورة في فتاوى عبدالرحمن مشهور.

ذكر فيها عمل الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، هذا آخر كلام سمعته منه، رضي الله عنه، ورحمه الله رحمة الأبرار، وأمدنا مما منحه الله سبحانه وتعالى من العلوم والأسرار والأنوار آمين.

وقد كان رضي الله عنه وعدني بلباس، وقال معي لك لباس، وبااعطيك اياه على وقته، وشفه قده مطروح، خابيه لك، ولما حضرنا عنده مع وفاته، في منزله الذي توفي فيه، سقط بجانبي قميص من كساه، سقط من عمود المنزل، وهو القميص الصغير الذي كان يلبسه تحت قميصه الكبير، فقال لي بعض محبيه، ووكلاه الخواص من خدمه، احمل هذا القميص لك، ففرحت به، والحمد لله على ذلك.

ولما وضعوه في مسجد شيخه الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس،

وكنت واقفاً عند نعشه، وأفكر في نفسي عظم حاله ومقامه، وأنه لا يخلفه مثله أحد أبداً، فدخل بعض السادة الصلحاء، من آل الشيخ أبي بكر بن سالم من أهل عمد، وهو الحبيب الصالح بن عيدروس الحامد، حال وصوله من بلد عمد، مع جم غفير من السادة والقبائل، وغيرهم من أهالي وادي عمد، ثم ان ذلك السيد وضع يده على النعش، الذي فيه الحبيب أحمد بن حسن، متمسحاً به، وقرأ قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسـها نأت بخير منها أو مثلها﴾ الآية.

فاستبشرت بذلك غاية ونهاية، فالله يخلفه بالخلف الصالح، على أولاده، وعلى الأمة المحمدية بخلف صالح، انه سميع مجيب، اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً يا أرحم الراحمين، آمين.

ودمتم سالمين، بخيرات الدنيا والدين آمين، من مملوككم جزيل السلام، مع التحية والاكرام، حرر في تاريخ ٩ تسع رجب الاصب سنة **١٣٣٤** هجرية.

طالب دعاكم ولدكم، محسن بن سالم بن محسن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين العطاس، انتهى.

كتاب السيد محسن بن سالم، نقلناه من خط المعلم فرج بن سباح، وهو نقله من خط السيد سالم بن محمد بن عبدالله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس، توفي السيد محسن بن سالم المذكور، في سفينة بخارية، وهو مسافر من حضرموت إلى جاوه، ومعه شقيقه أخوه أحمد بن سالم توفي سنة **١٣٣٥** هجرية، وخلف ولداً بحضرموت، اسمه حامدا، وبنتا بجاوه، وكان عالماً عاملاً، صالحاً ناسكاً، أقام مدة يطلب العلم بجهور، لدى السيد العلامة الحجة سالم بن أحمد بن محسن العطاس، وكذلك مكث مدة بجاوه، بسربابة، يطلب العلم لدى السيد العلامة أحمد بن طه السقاف.

ثم انه أقام ببلدة بوقور، ولازم عمه الحبيب، العارف بالله عبدالله بن محسن العطاس، وتزوج بتلك البلدة، وقرأ على عمه جملة كتب، ثم أنه خرج إلى حضرموت، ولازم سيدي الوالد رحمه الله، وقرأ عليه عدة كتب منها: سيرة سيدنا عمر بن عبدالعزيز، وبعضاً من المهذب، وبعضاً من القرطاس.

وله رسالة الفها، سماها القول الراجح، فيمن خالف طريقة السلف الصالح، قرض عليها، سيدي الوالد أحمد رضي الله عنه، وألف أيضاً رسالة في وجوب اعتبار الكفاءة، في نسب الاشراف، قرض عليها مفتي الديار الحضرمية، العلامة

الفقيه، الشيخ أبو بكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب، الأنصاري التريمي، وقرض عليها، أيضاً الحبيب الامام، محمد بن أحمد بن محمد المحضار.
وله رحلة كتبها، لما خرج مع سيدي الوالد، أحمد رحمه الله آمين، سنة ١٣٣٤ هجرية، لزيارة تريم وسيون وشبام، وعينات، ومن بها من العلماء والصلحاء، أحياء وأمواتاً، رضي الله عن الجميع، ونفعنا بهم آمين.
وهذا الكتاب النفيس، أرسله الحبيب الامام، مصطفى بن أحمد المحضار، عزاءً في سيدي الوالد، رحمه الله آمين.
وهذا نصه، [سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وانا لله وانا اليه راجعون، وانا على فراق والدنا الشيخ الامام، نور الاسلام، شهاب الدين، وبركة المسلمين، لمحزنون، شيخ القـطر وحبيبـه، وعالمه وطبيبه، ومسكه وطيبه، الشارق في الكون، كشروق الشمس، حتى توارى عن الناس أمس، وأظلمت بمغيبه الدنيا، وأصبحت الأشياء كجمهور النوب، وكالبيت المخروب، الذي طال ما شيد بنيانه، ومهد أركانه، وقعد مكانه، وجود امكانه، حتى صار كعبة للطائفين، وقبلة للواقفين، ونزهة للشاربين، وأمانا للخائفين، وملجأ للوافدين، ومقصدا للقاصدين، امام السادات، وحبيبها، وشيخ العلوم وربيبها، وسراج حريضة وأقطارها، ومن عليه مدارها، واعلامها واخبارها، رئيس القوم، وشارح السوم، امام الخلف، وقرة عين السلف، حزوم الجماعة والملف، الراحل عنا على كره منا، وَغلط الحساب معنا، وغيّر كل معنى، الحبيب العارف بالله، وآيات الله، وأحكام الله، وأيام الله، القادم على ربه، للاجتماع بحزبه، الحبيب المرحوم، برحمة الحي القيوم، والدنا الهمام، الشيخ الامام، أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس، رحمه الله، وأخلفه بالخلف الصالح، وشفعه في الصالح منا والطالح، ونهدي السلام، ونرفع العزا، في هذا الحبيب، لجميع الوادي وأهله، علوه وسفله، وبحره وبره، وسهله ووعره.

ونخص منصبنا الزين، ثاني الاثنين، رب المكارم والكرم، ورئيس القوم في الحرم، القائم على القدم، والتابع أثر من قدم، حامل أعباء المقام، بالفعل والكلام، وكافل الصغار والأيتام، لحتى يستقلوا على الأقدام، وتحييهم الأيام، ويمسـون عونا للمقام، مع أبيهم الحبيب القريب، زين بن محمد، وكذلك الحبيب

البركة، المعين على نوائب الدنيا والدين، سالم بن محسن بن محمد العطاس، والأخ الأديب العجيب، المرجو ان يقوم بوظائف مسجد الحبيب زين بن عبدالله العطاس، والأولاد المباركين، حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، وعلي بن أحمد بن حسن العطاس، واخوانهم حرسهم الله وتولاهم، على ما دهانا ودهاهم، وسلام الله يغشاهم، وعين الله ترعاهم.

ونخص حبايبنا آل عطاس، بحريضة جميعهم، وهذا بقصد العزا لهم، كان الله لنا ولهم، ولا بد من الوصول إلى حريضة، لقصد العزا، في أقرب زمان، ان شاء الله، وهو بعجل بعد وصول كتابكم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته، وهو منا ومن جميع الحبايب، بدوعن، والجميع كابدوا أعظم المصائب، وظل دمعهم سافح، نهار جاء هذا الخبر العظيم الفادح، جبر الله مصاب الجميع، واخلف هذا الحبيب بالخلف الصالح، على الجميع، والسلام من مصطفى بن أحمد المحضار، العلوي، وحسين بن أحمد، ومحمد بن عبدالله وحامد بن علوي بن عمر الباز، لطف الله بهم آمين.

انتهى كتاب الحبيب مصطفى المحضار، نقلناه من قلم تلميذ الوالد محمد بن علي باحنان الكندي الملقب زاكن.

فصل في ذكر ختم هذ االامام بحريضة، وذكر بعض الختوم، التي عملها المسلمون، في غالب بلاد الاسلام.

لا يخفاك أيها القاريء أن موت هذا الامام، كان أكبر ثملة وفاجعة على الاسلام، اذ أقيمت الصلاة على روحه الطاهرة في غالب مساجد العالم الاسلامي، في اليمن، والحجاز، والحبشة، وأفريقيا الشرقية، ومصر والشام، والمغرب العربي، والهند، وسومطرا، وسنغافورة، وجاوه، وسلبيس، والتيمور.

فقد عملت له الجالية الحضرمية الموجودة في ذلك العصر في القاهرة ختماً عظيماً، وعمل له تلميذه الشيخ العلامة، يوسف بن اسماعيل النبهاني، ختماً عظيماً في بيروت، وعمل له العلامة، عمر بن أبي بكر باجنيد، وجميع أهل مكة، ختماً عظيماً في الحرم الشريف، وعملوا الحضار والموجودين بالمدينة المنورة، مع مشاركة أعيان المدينة، ختماً عظيماً في الحرم النبويّ، وعملوا له ختوماً كثيرة في اليمن، وفي الحديث، وميدي، وصبيا، وجيزان، وعدن، ومصوع، واسمره، وفي بلاد الصومال، بربره، وهرقيسه، ومقدشوه، ومراكا، وبراوه، وكسمايو، وممنباسه بكينيا، وفي مدينة زنجبار.

قام في ختمه العلامة أحمد بن أبي بكر بن سميط، والعلامة عبدالله بن محمد باكثير، وحضره غالب المسلمين في زنجبار، وعملوا له المسلمين، في دار السلام ختماً عظيماً، وفي حيدر أباد الدكن، عملوا له المسلمين ختماً عظيماً، بل وفي البلدان التي كان يحكمها، ملك حيدر أباد في ذلك العصر، وفي كلكته، عملوا له ختماً عظيماً، وكذلك في رنقون، وفلفلان، وفي سومطرا، بلد ميدان دلي، وأيدي باشي، وفي سنقافورة، وجهور، أما بلدان جاوه، فقد عملوا له ختومات عظيمة اشترك فيها جميع الحضارم والمسلمين بتلك البلدان، وقد عمل له الحبيب العلامة عبدالله بن محسن العطاس، ختماً عظيماً في بوقور، وعمل له الحبيب العلامة أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس في باكلنقان، ختماً عظيماً، حضره غالب المسلمين الموجودين بتلك البلاد والحضارم جميعاً.

أخبرني السيد صالح بن محمد بن صالح بن محسن العطاس، وهو ممن حضر الختم في باكلنقان قال: التي ذبحت من الأغنام في ختم الحبيب أحمد بن حسن في تلك البلاد نحو ثمانين راس. وكذلك عملوا له المسلمين، ختماً عظيماً في سربابة، وفي بندواسه، والبالي، وسليبس، والتيمور، عنبون ومنادو، وقرنطالو، وطرناتي، ودنقاله، ومكاسر، وبيمه، وصنباوه.

وبالجملة فان عامة المسلمين، في غالب البلدان المعمورة، عملوا له ختوماً عظيماً وموائد جسيمة، يطول ذكرها وشرحها، أما الختم الذي عملوه له في حريضة الفيحاء، فان حريضة لم تشهد جمعاً مثله، فقد قامت حريضة جميعها عن بكرة أبيها في الاهتمام بختمه، قاموا بأنفسهم وبأموالهم، وبأحوالهم، ونفسهم ونفيسهم، لا سيما السادة آل العطاس، فانهم أسسوا اللجان، التي تقابلُ الوفود، والتي تستلم الاعانات التي تحصل للختم. كما هي عادة اسلافه المتقدمين.

ومن تاريخ ٦ شهر رجب الى تاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٣٤ والقراء يقرأون القرآن، عند قبره، وقد جلس في بيته من يوم وفاته إلى انتهاء ختمه، سيدي الحبيب الكريم عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، يستقبل الوفود، هو والسيد زين بن محمد العطاس، والسيد سالم بن محسن العطاس، والسيد محمد الهادي بن سالم بن عمر العطاس، والسيد علوي بن محمد بن صالح العطاس، مولى عمد، وقد حضر ختمه، غالب أهالي حضرموت، وعلمائها ومشايخها، وقبائلها، وحضروا كذلك غالب سكان وادي عمد، من ابتداه إلى أقصاه، وحضروا الختم

كذلك، غالب سكان وادي دوعن، وغالب أهالي وادي العين، وسكان الكسر جميعه، وأهالي القطن، وشبام، والغرفة، وسيون، وتريم، وعنيات، ومن أعيان حضرموت الذين حضروا ختمه، الحبيب المنصب علي بن أحمد بن سالم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، ومعه جمع عظيم من عنيات، والعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، والحبيب العلامة علوي بن طاهر الحداد، وأخيه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد، ووزير القعيطي، السيد حسين بن حامد المحضار، ومعه نحو مائتي نفر من آل يافع، ودخلوا به في مدخل عظيم جداً، فلاقوه أعيان السادة آل العطاس، خارج قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، يتقدمهم السيد عمر بن صالح العطاس، صاحب عمد. والسيد زين بن محمد العطاس، والسيد محمد الهادي بن سالم العطاس، ساكن عنق، والحبيب أحمد بن عمر بن هارون العطاس، والسيد أحمد بن صالح بن سالم بن عمر العطاس، فبعد أن صافحوا السيد حسين بن حامد المحضار، والوفد الذي معه، فحالا ابتدت قبيلة يافع، في الزوامل العربية، والأراجيز الشعرية، فأول ما قاله، الحبيب حسين بن حامد المحضار ابتداء.

جئت زائر وقاصد حريضة   لأجل الغرا في حبيب الحبايب
وانتي اصبري بالقلوب الوجيعة   على المحن والكدر والمصائب

ثم انشأ غيره يقول:

مني صباح الخير يا أحمد بن حسن   يا سيدنا يا ذي لك المنَّة علي
حسين بن حامد وصل لاعندك   بازوركم يا سادتي ميت وحي

ثم قال: لما واجه قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس:

سلام على القبة ومن فيها سكن   حبيب من حبه سعد دنيا ودين
واليوم يوم السعد يا قلبي ثمن   يوم الحضر والياس عندك حاضرين

ثم قال عبود مقدم آل الحداد:

يا أحمد بن حسن والحبايب   والفقيه المقدم وقومه
قال شاعر وله جنب داحن   والدول بايقيمون سومه

ثم أنشأ يقول: لما دخل قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، ووقف عند قبر الوالد وهو يبكي:

يا أحمد بن حسن يا حبيبي   قدك بالحال عالم وخابر

قل لجدك عمـــر يانــــسيبـــي باكـــرامـــتي حاضر بحـــاضر
ثم انه زار قبة الحبيب عمر ومن فيها، ثم زار قبة ابنه الحبيب حسين بن عمر العطاس، ثم لما خرجوا من قبة الحبيب حسين بن عمر، عادوا الزامل مع الجم الغفير، فقال الحبيب حسين بن حامد أيضاً يخاطب السيد زين بن محمد العطاس:

اليوم حل الـــكـــفـــا يا زين انتـــه وســـالم احسنـــوا الـــتربـــاه
ربـــوا عيالـــه طاولـــوا على الســـوم قومـــوا بنيه واخـــصـــلوا لله

فأشار السيد زين بن محمد إلى الشاعر السيد محمد الهادي، بن سالم بن عمر العطاس، بأن يجوب عليه، فقال جواباً على السيد حسين بن حامد:

يا حســـين بن حامد عوائـد بيننا متـــوارثـــة من سيدنـــا عمـــر
واحنـــا على سيرة محمـــد والـــنـــبي والشرع وافي يا حبـــيبـــي ما قصر

ثم قال السيد حسين بن حامد أيضاً:

ما با فراق الـوالـد أحمد بن حسن والقلب حن والعـــين صبت ماهـــا
اذا ذكـــره القلب وسط الجبح ون والعـــين ذعـــرت نومهـــا ما جاهـــا
إن الخـــلافـــة في علي والا حســـن أهـــل المـــكـــارم من سلالـــة طه

وللسيد حسين بن حامد المذكور، اراجيز كثيرة في ذلك اليوم، ولم تدون ولغيره من الشعراء كذلك، ثم قصدوا بيت الوالد رحمه الله، هو وجميع الوفد المرافق له، وقد تواترت الـوفـود، لحضور ختم الوالد، من أنحاءِ القطر الحضرمي، وحصل جمع عظيم، لم يسبق جمع مثله، يقدرون بسبعة وعشرين الف نفس، وذبحت في يوم الختم، نحو خمسة وأربعين راساً من الابل، ومن البقر، ومن الأغنام قدر ثلاثمائة رأس، وقيل خمسمائة راس وقدمت اعانات كثيرة من قبائل حضرموت، وأهالي حضرموت، من وادي عمد ووادي دوعن، ومن وادي العين، ومن الكسر، وسد به وحوره، وغيرها من البلدان.

أخبرني محبه كرامة بن سعيد باعرام، قال: طبخت أول طبخة من الارز نحو أربعة عشر كيس، ثم ثاني طبخة كذلك، أربعة عشر كيس، من الأرز أيضاً، وقد قدم اعانة للختم السيد حسين بن حامد المحضار، نحو خمسة وعشرين كيس من الأرز، وأخبرني كرامة المذكور، قال لم نصلي صلاة الصبح إلا وقد غدا خمسة آلاف نفر مطروح، ويوم الختم بعد قراءة الختم، قام الحبيب الـولي، الصالح عمر بن صالح العطاس، واعظاً في الناس، فوعظهم وأبكاهم جداً،

ثم قام بعده السيد حسين بن حامد المحضار، وألقى كلمة تأبين في الوالد رحمه الله آمين.
ثم قام بعده، سيدي العلامة، علوي بن طاهر الحداد، وأنشد مرثيتهُ التي أنشأها في الوالد، التي مطلعها:
ما للبسيطة زلزلت زلزالا والدكن من فلك الثوابت مالا
إلى آخرها، ثم قام بعده، السيد العلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف، وأنشد مرثيته، التي مطلعها:
رويداً فان الحكم لله والأمر وصبرا فان الصبر غايته اليسر
إلى آخرها. ثم قام بعده، الشيخ العلامة الفقيه، محمد بن عوض بافضل، وانشد مرثيته التي مطلعها:
لا تنكروا قلبا غدا متحيراً أو مهجة ذابت اسى وتحسرا
إلى آخرها، ثم قام بعده السيد العلامة، عبدالله بن طاهر الحداد، وأنشد مرثيته المتقدمة في المراثي، ثم نادى المنادي، بأعلى صوته، وقرأ بيان البيوت التي فرغوها في حريضة، لنزول الوافدين فيها.
كل أهل بلاد في بيت من بيوت السادة آل العطاس، أو بيت من بيوت أهالي حريضة، والطعام طبخوه في مصر سيدي الوالد الكبير، وعاد وجميع الوفود شاكرين، حسن الضيافة، وحسن المقابلة التي لاقوها، وبعد أن اطعموا الوافدين كلهم، سارت ببقية الطعام واللحم على جميع بيوت حريضة من ابتداها إلى انتهاها.
وقد توفي الوالد، رحمه الله تعالى وعمره اذ ذاك سبع وسبعين عام إلا شهرين، كما تقدم.
وجاءه من الأولاد، الأخ سالم بن أحمد، المولود في شهر محرم سنة **١٢٩٦** والمتوفي بحريضة سنة **١٣٣٣**هجرية، في حياة والده، رحمه الله، وأولد أيضاً أربعة أولاد ذكور، وثلاث بنات، وجامع هذا المجموع، وفقنا الله لسيرته، ولا حرمنا من علومه وأسراره وبركته، وجعل الله بيتنا معموراً بالعلم، والحلم والكرم، والاخلاق الحسنة، إلى يوم النشور، بحق الطور وكتاب مسطور، انه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين، وآله وصحبه أجمعين.
كتب هذا المجموع، على عجل وخجل، وتشتت بال ابنه المعترف بالعجز

والتقصير، المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس، لطف الله به في الدارين، بتاريخ ليلة الاثنين الموافق ٣ جماد الأولى من عام ١٣٩٨ هجرية، ببلد حريضة الفيحاء، عمرها الله مدى الأزمان، آمين، آمين، آمين.
المصادر التي نقلنا منها هذه المناقب مناقب الوالد الكبرى بقلم تلميذه الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل، سفينة الوالد الكبرى مجلدين مجموع كلام الوالد بقلم تلاميذه العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، والسيد العلامة علوي بن طاهر الحداد، والشيخ العلامة محمد بن سالم بالخير ظهور الحقائق لتلميذه الحبيب العلامة عبدالله علوي بن علوي بن حسن العطاس، مناقب الوالد لتلميذه الشيخ محمد بن علي زاكن باحنان الكندي مخطوط.
مناقب الحبيب الفقيه المفتي عبدالرحمن بن محمد مشهور، تاريخ الشيخ محمد بن علي زاكن باحنان، تأنيس القلوب والحواس في مناقب الامام القطب صالح بن عبدالله العطاس لتلميذه العلامة محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس مخطوط بقلم خلاصة الأثر للمحبي الرابطة العلوية، طبقات الخواص للشرجي، شمس الظهير في الأنساب للعلامة عبدالرحمن بن محمد مشهور، العقول الجوهرية للعلامة عيدروس بن عمر الحبشي طابع وصية العلامة محمد بن ابراهيم بلفقيه لأولاده قلم شرح العينية للعلامة أحمد بزرين الحبشي، تاريخ الشعراء الحضرميين للعلامة عبدالله بن محمد السقاف، مجلة النهضة الحضرمية للسيد طه بن أبو بكر السقاف، شفاء الصور في مناقب الحبيب عبدالرحمن مشهور لتلميذه وولده علي بن عبدالرحمن مشهور مناقب السيد أحمد دحلان لتلميذه العلامة السيد بكري شطا.

فائدة

من خط العلامة علي بن محمد بن سالم بن أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس يرويه عن والده العلامة الحبيب محمد بن سالم العطاس ان الحبيب أحمد بن حسن العطاس قال صلا بنا مرة صلاة الخسوف فقرأ في القيام الاول في اول ركعة سورة البقرة وفي القيام الثاني من الركعة الثانية سورة آل عمران وفي القيام الثالث سورة النساء وفي القيام الرابع سورة المائدة. أ.هـ. من خط المذكور.

فوائد من السنة في الاحتباء

ولقد أمرني السيد العلامة شيخ بن عبدالله الحبشي أن أكتب ادلة في الحبوة من السنة النبوية فانه لما را رحلة الوالد المصرية واحتبا في مجلس غاص بأكابر علماء مصر اجاب رضي الله عنه على السائل الشيخ محمد عبده بأحد عشر دليلا من السنة فأعجبوا غاية العجب فأقول مستعينا بالله وعونه حسب اطلاعي وقصر باعي.

قال الامام البخاري في الجزء الأول من البخاري قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبدالعزيز بن بختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة. قال لي ابن عباس ولابنه علي بن عبدالله انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فاذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم انشأ يحدثنا إلى آخر الحديث الدليل الثاني.

ما رأيته في كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني في الجزء الثاني الصفحة رقم ٣٩٧ حرف الحاء قال قال زهير بن الأقم بينما الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب بعد قتل أبيه الامام علي بن أبي طالب اذ قام رجل من الأزد آدم طويل. فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله ما حدثتكم أ.هـ. تهذيب التهذيب.

ومن كتاب الأدب المفرد لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجزء الأول صفحة رقم ٣٠٣ في باب الاحتباء.

قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثني قرة ابن موسى الهجمي قال اتيت النبي ﷺ وهو محتبي في بردة وإنَّ أهدابها لعلى قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ للمنتفي من ذكرك في انائه أو تكلّم اخاك ووجهك منبسط واياك واسبال الازار فانها من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤٌ عيرك بشيء يعلمه منك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون في باله عليه وأجره لك ولا تسبَّنَّ شيئاً قال فما سببت بعد ذلك دابة ولا أنساناً.

ومنه أيضاً قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني ابن ابي فديك قال حدثني هشام ابن سعد عن نعيم ابن المجمر عن أبي هريرة قال ما رأيت حسناً بن علي بن أبي طالب الا وفاضت عيناي دموعاً وذلك ان النبي ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاعِ

فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى إلى آخر الحديث.
ومن كتاب كشف الغمة للشعراني صفحه ٣٣٧ قال كان ﷺ كثير ما يحتبي بيده إذا جلس أ. هـ.
فائدة أيضاً من كتاب الشمائل المحمدية للترمذي صفحه ٧٨ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في المجلس احتبى بيده أ. هـ.

ومن النهاية لابن الأثير في ترجمة حجر بن عدي الكندي قال نافع كان ابن عمر في السوق فنعى اليه حجرٌ فاطلق حبوته وقام وقد غلبه النحيب أ. هـ. باختصار من نهاية ابن الأثير.

ومن نهاية ابن الأثير أيضاً في ترجمة حبيش بن خالد إلى أن قال ان النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر الصديق ومولى سيدنا أبو بكر عامر بن فهيرة ود ليلهما عبدالله بن أريقط فمروا على خيمة أم معبد الخزاعية وكانت برزة جالده تحتبي وتجلس بفناء القبة وتطعم. أ. هـ. باختصار من النهاية لابن الأثير.

ومن كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني صفحة رقم ٣٩٧ قال قال زهير بن الأقمر بينما الحسن بن علي بن أبي طالب يخطب بعد قتل سيدنا علي بن أبي طالب إذ قام رجل من الأزد آدم طويل فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته ويقول من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا حرمة رسول الله ما خبرتكم أو ما حدثتكم.

ومن الأدب المفرد للبخاري صفحه رقم ٥٥٣ باب استقبال القبلة قال حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثني حرملة بن عمران عن سفيان منقذ عن أبيه قال كان أكثر جلوس عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبدالله بن قسيط سجدة قبل طلوع الشمس فسجد وسجدوا إلا عبدالله بن عمر فلما طلعت الشمس حل عبدالله بن عمر حبوته ثم سجد وقال ألم تر سجدة أصحابك انهم سجدوا في غير حين صلاة.

ومن كتاب المهافل للعامري الجزء الثاني صفحة ٣٥٨. قال فصل في صفة جلسته ﷺ منفرداً أو مع أصحابه قال أبو سعيد الخدري كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس احتبى بيده وكذلك كان أكثر جلوسه محتبياً فلربما احتبى

بيديه فلربما أحتبى بثوبه وفي حديث قيلة بنت مخرمة قال رأيت النبي ﷺ وهو قاعد القرفصاء فلما رأيته أرعدت من الخوف وذكر الحديث وفي حديث جابر ابن سمرة انه ﷺ تربع قال أهل الغريب الحبوة بضم الحاء وكسرها وقد تبدل الياء من الواو وهو ان يعقد الثوب على مجموع ظهره في ركبتيه وربما احتبى ﷺ بيده.

هذه ترجمة للمؤلف مختصرة للمنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ولد رضي الله عنه ببلد حريضة الفيحاء وتوفي والده وهو في سن الطفولة سنة ١٣٣٤ هجرية والتحق بمدرسة الحق بتريم في الفصل الذي كان فيه مدرساً تلميذ والده الخاص العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل وقرأ القرآن على الشيخ العلامة محمد المذكور وحفظ بغض المتون عليه ثم عاد إلى حريضة والتحق بمدرستها وكان فيها مدرسا السيد العلامة محمد بن علوي بن شيخ العطاس وحفظ عليه الزبد والأجرومية والملحة وبعض من الألفية وقرأ على عدة من علماء السادة آل العطاس بحريضة ومنهم العلامة الفقيه عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس والعلامة محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس والعلامة حسين بن علي بن هود العطاس وكانت له رحلات عديدة إلى جاوه والهند والحبشة وأفريقيا الشرقية مبشراً بالدين الاسلامي وقد أسس عدة مدارس في أفريقيا الشرقية وفي سوماليا وتنزانيا واوقندا وقام بعمارة مسجد تانقا الجامع على نفقة المسلمين بتلك البلاد وله اصلاحات عديدة في الوطن والمهجر وكان بيته مأوى للأضياف الوافدين إلى حريضة من الداخل والخارج وقد عين خليفة في مقام والده وجده عمر بن عبدالرحمن العطاس باجماع السادة آل العطاس وشعب تلك المنطقة سنة ١٣٦٠ هجرية، وكان متضلعا في التاريخ الاسلامي عموماً والتاريخ اليمني خصوصاً وله عدة مؤلفات منها:

تاريخ لحضرموت مخطوطاً وتاريخ حريضة وتاريخ تراجم الحضارم وانسابهم وتاريخ جمعه في تراجم أعيان السادة آل العطاس وغيرها كمثل ارشاد العباد في الصوات والأوراد وهذه الخطبة والقصيدة العصماء للسيد العلامة شيخ بن عبدالله الحبشي العلوي الحضرمي.

قال بسم الله الرحمن الرحيم، من كمبالا عاصمة اوقندا من شرق أفريقيا أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٤ هجرية موافق شهر مارس سنة ١٩٦٥ ميلادية قال السيد شيخ بن عبدالله الحبشي العلوي الحضرمي الحمد لله وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام.

وبعد، فبينما أفكاري مقسمة بين حضرموت وطني الأول عند عائلتي الأولى وبين سنغافورا وطني الثاني عند صبية لي تركتهم هناك ينتظرون رجوعي اليهم ليل ونهار وبين مهمتي التي جئت من أجلها إلى شرق افريقيا بينما أنا على هذه الحال مشتت البال إذا بالمنصب الحسيب النسيب السيد الشريف علي بن الامام الكبير البركة أحمد بن حسن العطاس قدم على الطائر الميمون إلى كمبالا لا أوقندا وبما أنني لاخيل عندي أهديها إليه ولا مال فقد كان لزاماً علي أن اقدح زناد شاعريتي فجادت بهذه الأبيات الآتية وهي جهد المقل اقدمها اليه كتهنئة بقدومه إلى اصدقائه الأقدمين من عرب وهنود واوقنديين في هذه البلاد الخضراء التي كستها يد الطبيعة حلالا سندية تغبطها من أجلها كافة البلدان في المعمورة ولعل قدومه هذا اليها هو الثالث والرجل الطموح يتكبد متاعب الأسفار ويركب متن الأخطار في سبيل المعالي وفي سبيل اعزاز وطنه وأمته ومن يفد عليه من ضيوف ولاجئين فتراه يرحل الرحلات العديدة ليعود بخيرات اتعابه في أسفاره ليطعم بها الجائع وليكسوا بها العاري ويقري به الضيف ويعين بها ويستعين على نوائب الدهر ومتطلبات الحياة وانها لكثيرة وقد قال الطغرائي في لاميته فيما اقتحامك لجَّ البحر تركبه وانت تكفيك منه مصة الوشل والجواب منها نفسها هو.

أريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلاقبلي ولا أطيل في هذا الموضوع فالكل من الحضارم يعرف أن ما يكسبه هذا المنصب العطاس ويجمعه في أسفاره يذهب في بطون الجياع وكسوة العراة وقرى الضيوف وفي اصلاح ذات البين ولو لم ينفق ذلك لكان عنده عمارات ورتل من السيارات وان والده الامام ما ورثه إلا الضيوف واغاثة الملهوف واصلاح ذات البين والتحلي بكل زين والتخلي عن كل شين ولم يترك له عقارات أو موارد أخرى فقد ورثه عبئاً ثقيلاً نهض به ومن يهدي الله فهو المهتدي اللهم اهدنا إلى تراث اباءنا وأجدادنا كسب العلوم والغوص في بحار منطوقها والمفهوم واصلاح ذات البين وتحمل حاجات المحتاجين والسعي في سبيل مرضاة رب العالمين وجدهم سيد الأولين والآخرين وربما طالت المقدمة قبل الأبيات فلا بأس فكل ما هو آت آت فدونكها فأرهف

اليها سمعك وهي هذه :

دعوني ارحب بالمنصب علي المعالي فداه أبي
دعوني ارحب بالهاشمي ال حسيب النسيب الهمام الأبي
ارحب بالجود في شخصه ارحب بالخلق الطيب
كريم وآباؤه اكرمون إلى من توسد في يثرب
رعته العناية وهو رضيع وشب على كرم يعربي
تسير اليه يد المكرمات بان عليا بها قد حُبى
اتته المكارم منقادة وحاز الفخار ابا عن أب
فسيح الجناب كثير الرماد شريف المقاصد والمطلب
تحدر عن محتد مصطفى فأكرِمْ بذا المحتد الأطيب
قريبٌ من الخلق المنتقى بعيد عن الطمع الأشعب
يقول لنفس له قد سمت ، إلى كل علياء هيا اثبي
تخلي عن اللهو والفانيات وللمكرمات العلا فاخطب
ولا ترتضي غير متن السها مقاما وكل الدَّنايا ارهب
ايا ابن الكرام فدتك العلا على مجلس اليمن أقرب
فرشنا امامك ورد السرور يرحب بالسامي المنصب
فأهلا وسهلا بمن في الورى يعد على خير ما مذهب
على مذهب الصالحين الكرام نجيب ترعرع من أنجب
إذا لم يرق فوق أرضي الجـ لوس فدونك قلبي به فاحتبي
قليل لمثلك فرش الورود على ترب موطئة الاخصب
قلوب العباد تزف اليك تهانيها عن هوى طيب
فارهف سماعك للقائلين أهلا وسهلا بذا المنصب
ومهما نزلت تجد حرمة لأنك شهم كريم الاب
تجد كل قلب يهوى اليك ويقرب من جاهك الأرحب
تقبل تهاني ذي فكر بعيد عن الأهل والأقرب

نثره عن فمه وكتبه بقلمه الراجي دعوات من هذا المنصب وبركات من والده الامام شيخ بن عبدالله الحبشي العلوي.

«نادي الثقافي العربي» شارع بادوليو ١١٣»

ص.ب: ٨٥٨ تلفون رقم ٥٢٣٨ اسمره في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٦

حضرة المكرم الفاضل الحبيب علي بن أحمد العطاس حفظه الله آمين. بعد التحية والاحترام يسر النادي الثقافي العربي أن تتكرموا باجابة دعوته فتشرفوه بزيارة في حفلة التكريم التي سيقيمها لحضرتكم بمناسبة قدومكم إلى هذه البلاد وذلك في يوم الأحد مساء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦ هجرية غدا في تمام الساعة الخامسة بقاعة النادي بشارع بادليو ١١١ هذا وتقلبوا اخلص التحيات والاحترام ودمتم السكرتير سعيد عمر باعقيل.

حفلة تكريم

النادي الثقافي العربي بأسمرة لسماحة المنصب السيد علي بن أحمد بن حسن العطاس منذ وصول صاحب السيادة منصب آل العطاس السيد الجليل علي بن أحمد بن حسن العطاس إلى أسمرة عاصمة القطر الارتيري من رحلته في شرق افريقيا بطريق اديس أبابا وسيادته مقصد الزوار ومحط الأنظار من جميع العرب بهذه البلاد وقد توافد كبار رجالاتهم البارزين لزيارته والتسليم عليه إلى بيت سعادة الشيخ محمد أبو بكر باخشب باشا رئيس الجالية العربية بأريتريا حيث نزل سيادته ضيفاً مكرماً على سعادة الجالية العربية ولاقا من الحفاوة وكرم الوفادة من القائم بأعمال الريس الذي كان غائباً عن أريتريا في هذه الفترة الشهم الهمام سكرتير الجالية العربية الأستاذ سالم عبود بالعمش ما جعله يلهث بالثنا ويقابل هذه الأريحية بالشكر والامتنان وكانت مجالس سيادة المنصب عامرة بشتى فنون الأحاديث من علمية وأدبية وسياسية واجتماعية كما كانت تعج بالمناظرات والمناقشات في تبسط وافاضة وكان يقابلها بكل انشراح وبشاشة تجعل لهذه المجالس قيمة فريدة من حيث طلاوتها وما سيجت فيها من اراء ونظريات بكل حرية وصراحة ولا غرو فسيادته يتحلى بصفات جبته للجميع من رحابة صدر ولطف معشر علاوة على تضلعه في العلوم الدينية بصفة عامة واطلاعه الواسع العميق في التاريخ وتاريخ حضرموت وأنساب قبائلها على وجه الخصوص وكان يتردد على هذه المجالس من ذوي المكافئة والادب.

وقد أقام النادي الثقافي العربي عصر يوم ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ميلادية حفلة تكريمية لسيادته حضرها علية القوم من رجال المال والأعمال والأدب والثقافة وألقيت فيها الخطب الضافية المشيدة بمكانته السامية والمعدودة بمآثره الجليلة وأعماله الكبيرة في الوطن والمهاجر وقد افتتحها سكرتير النادي الأستاذ

سعيد بن عمر باعقيل بكلمة قصيرة تقدم فيها ببرنامج الحفلة ثم تلاه عبدالله سالم باعشن مدير النادي فألقى كلمة النادي التكريمية وعقبه الأستاذ محمد الفاضل التقلاوي احد أساتذة مدرسة الجالية العربية بأسمرة فألقى خطاباً قيماً وبعده ألقى الشيخ عبدالله عمر باصالح قصيدة شعبية من الشعر الدارج لاقت استحسان الحاضرين وتلت ذلك فترة استراحة قدمت فيها المرطبات والشاهي ثم استؤنف البرنامج فألقى الأستاذ محمد بزاحه باجنيد عضو النادي كلمة وبعده ألقى الأستاذ سالم عبود بالعمش سكرتير الجالية العربية وأحد أقطابها الكبار خطابا ارتجالياً فياضاً جامعاً ألم فيه بمكانة المحتفى به الاجتماعية الكبيرة في الوطن ونوه بمكانته وجلالة قدره ومكانة الأسرة العطاسية العالية في المجتمع الحضرمي وعدد مناقب والده العظيم علامة حضرموت الأكبر ووحيد عصره وفريد دهره المغفور له السيد أحمد بن حسن العطاس وما قام به من جلائل الأعمال العلمية والاجتماعية حتى كان مصلح حضرموت الأول في عصره وسرد شيئاً من رحلاته إلى الخارج لاسيما الى مصر وما لاقاه من حفاوة من شيوخ الأزهر وعلمائه واختتم الحفل بخطاب رنان القاه سيادة المحتفى به ردّ بِهِ على الخطباء جميعاً وشكر للنادي وأعضائه ما لاقاه من حفاوة وتكريم عبدالله بن سالم باعشن.

واليك نص ما كتبته جريدة الجيل الجديد التي كانت تصدر بعدن تحت عنوان «منصب آل عطاس بعدن» وصل إلى عدن فضيلة المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس قادما من افريقيا الشرقية متوجها إلى الديار المقدسة بعد أن طاف بربوع افريقيا الشرقية مبشراً بالدين الاسلامي وقد حصل به نفع عامر وقبول تام عند جميع أهل الاسلام في طول البلاد وعرضها وقد قام باصلاحات كثيرة منها اصلاحاته بين عرب كسمايو وإماتة الكثير من العوايد والبدع المتعبة أيام زواجاتهم وعاداتهم وقابل في رحلته هذه رئيس جمهورية صوماليا ورئيس الوزراء السابق عبدالرشيد وزاره نائب البرلمان مرات عديدة كما قام بتكريمه جميع عرب صوماليا وأهاليها كما طاف أوغندا وكينينا وتنزانيا مبشراً بالدين الاسلامي واحتفلت به حكومةً وشعباً لاسيما العرب القاطنون هناك وقد سبقت رحلات سابقة قام بتأسيس المدارس والنواد والجمعيات والمساجد كما أن والده كان مصلحاً كبيراً.

هذه تهنئة بقدوم الأخ الجليل الشهم النبيل الأخ علي ابن الامام العظيم

أحمد بن الحسن العطاس من جولته الأخيرة إلى وطنه العزيز سنة ١٣٥٥هجرية وهي :

تدرون ما حال بين الكف والقلم … وما اطال لساني واجماً بفمي
وما ثنى انملي من أن تخط مرات … يخطو كخطوة اصغاء النهي قلمي
هبت المقام وأعييت الكلام ومن … يرى كمرآي هذا المفتدىٰ يحمي
شخصته فاذا نفس محملة … ما فوق نطقي من مجد ومن شممي
ماضي الارادة لو يبقى بمفرده … في مركز لم يضق ذرعاً من السأم
فرعٌ لمته أصول طالما … رويت في روضها من زلال الفخر والكرم
يافكر مهلا فما كل البحور إذا … ما جئت ساحلها في لجمها تعمي
هذا ابن أحمد من قد صار في مثل … العرفان والفضل بين الناس كالعلم
بحر من العلم إلا ان لجته … لما يزل يقذف الغالي من الحكم
والمرء قل أنه في الفضل قد بلغ … المريخ لا بل رقا منه الى السدم
اني تريثت في مدحي وتهنئتي … لعلة هي ما لم أعن في الكلم
حتى رأيتك فاستخبرت سيرتك الحسناء … فاستجليت كالبدر في الظلم
فحق لي أن أسوغ الشعر في رجل … سعى إلى المجد سعي الروح في الحلم
وأن أقول بلا خوف ولا أنت أبو … الحسن حقا علي القدر والهمم
وأنت أحرى بأن تدعي المجدد بل … والجوهر الفرد في ناديك والحرم
مثلت أحمد في خلق وفي سير … أباك من سار في العليا على قدم
أضفت للمجد مجدا فاستقمت به … لغير شخصك لم يقصد ولم يرم
ولافتيت توالي السير متبعاً … اثر الاولى لم يزالوا نخبة الأمم
وسر أحمد يرعى في الوجود هيو … لك اللطيف بأمضا باريء النسم
ومن أحاطت عنايات الاله به … فلم يخف من صروف الدهر بل ينم
هذا هو الفخر لا من يزدهي صلفا … أو من يفاخر بالأحوال والحشم
أعظم بهذا اخا الآداب موهبة … وقسمة في العلا من أعظم القسم
واقبل تحياتي بود يزج بها … اليك في مبدأ يتلى ومختتم

لملقيها ومنشيها العاجز علوي بن زين بن حسن بن محمد بن ابراهيم بالفقيه علوي .

وله أيضاً هذه القصيدة تهنئة بقدوم المنصب الجليل علي بن أحمد بن حسن العطاس بعد أن أدى النسكين وعاد إلى وطنه بتاريخ ١٩/١٠/١٣٦٧ هجرية:

بنزول الفيحاء من ذي الوادي   أروى من مائها متى كنت صادي
وتبين سبيل الورود فقد تخفى   لبعد المدى من الرواد
واذا لم يبن لك النهج في السير   وخانتك السنين الرواد
سوف يهديك للبلاد ضياء   هو في افقها الشعاع الهادي
قبس من سلالة المجد وضاء   بنور الآباء والأجداد
ومنار للفوز والجود والعلم   وهدي المجموع والأفراد
وزعيم من أجلها واصل السير   وافنى الشباب بين والوهادِ
مستقيم على أسرته الصدق جلي   والجود والحلم بادي
ناشر الدين وقته فهو اما   واعظ أو على المنابر هادي
لا لِجَمْعِ الحطام قد فارق   الفيحاء بل للاصلاح والارشاد
شيمة تكره السفاسف في القول   وتأبى منازل الأوغاد
أصله منبع من الطهر والنور   وسر الاباء في الأولاد
يا علي ابن أحمد يازعيم القطر   احييت باللقاء النادي
انت في الأصل راسه واذا بان   فماذا يراد بالأجساد
في حمى أحمد تسير واني   جئت ترعاك عينه بالسهاد
واذا المرء لاحظته عنايات   تخطته أعين الحساد
جيئت للوادي المبارك وهو   اليوم منك طوق بالأيادي
سوف يسري به الحياء وتهمي   فوق ارجائه المزون الغوادي
بك يزهو علا ويرجوك في القوم   رجاء المضطر بين العباد
عيده إذْ نزلت أكبر عيد   يتباها به على الأعياد
رف بند نداك في ساحة المسجد   وازرت علاك بالاجواد
تتباها بك المحافل اذ انت الدال   فيها والراء بعد الصاد
ليس بدعا أن شد من أجلك الر   حل واجرى بالصافنات الجياد
واستقامت حيال بابك حفظا   وادكارا لما مضى من وداد
قد أتينا اليك من امنا الغنا   لنقضي ودا ثوى في الفؤاد
ونهنيك بالقدوم وان نلت   عناء من النوى والبعاد
وعليك السلام منا وممن   قد تركناهُمُ ، من الامجاد

يتغشاك ما استهلت قرون وربت تلكم الربا بالعهاد
انتهت من الأصل حرف بحرف

واليك ما كتبته الجريدة العربية الاسبوعية التي كانت تصدر بأسمرة بتاريخ يوم الجمعة ٤ يناير سنة ١٩٤٧ وسنة ١٣٦٦ هجرية العدد ٦٨ اخبار العاصمة المصلح الكبير يزور أسمرة في هذه الآونة ضيف كريم هو صاحب السماحة السيد الجليل المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس منصب السادة آل العطاس وسماحته من أعيان حضرموت البارزين ورجالها العاملين وقد غادر وطنه في رحلة إلى شرق افريقيا زار خلالها الصومال الايطالي وزنجبار ومقاطعة كينيا وتنزانيا واوغاندا وتنقل بين عواصم وبلدان هذه الأقطار مثل ممباسة ونيروبي وكمبالا ودار السلام ومقدشوه وما وطأت قدماه بلاد الا وقام فيها بعمل جليل وترك اثراً خالداً من تعمير المساجد وانشاء المدارس والأندية والاصلاح بين مختلف الطوائف والحث على الاتحاد والاصلاح العام حتى كان في رحلته هذه صداها البعيد بين شعوب تلك البلاد ثم زار أديس أبابا ومكث بها مدة كان فيها قبلة الأنظار في رجال الجالية العربية هناك وغادرها إلى أريتريا في طريقة إلى بلاده وقد نزل ضيفاً كريماً بأسمرة على سعادة الشيخ محمد أبو بكر با حسن باشا رئيس الجالية العربية ومنذ قدومه إلى هذه البلاد ووفود الزائرين تتوافد لمقابلة والاستفادة من مجالسه الشيقة الحافلة بالطوائف والفرائد لاسيما وهو الحجة في شئون حضرموت العامة وبالأخص تاريخها حتى توجد بمدينة حريضة المقر العام لمنصبة آل العطاس مكتبة فريدة كبيرة تعد المرجع الوحيد لتاريخ حضرموت ومؤلفات أخرى علمية ودينية أكثرها دونت بأقلام مؤلفيها وهي من مخلفات والده المرحوم السيد أحمد بن حسن العطاس وقد أقام النادي الثقافي العربي حفلة تكريمية لسماحته يوم ١٩٤٦/١٢/٢٩ ميلادية القيت فيها الخطب المنوهة بمكانته والمعددة لمآثره وما يمتاز به من صفات النبل والتواضع ورحابة الصدر وما قام به من أعمال جليلة في الوطن والمهجر وقد رد عليها بخطاب فياض أشاد فيه بالجالية العربية وما راه من اتحاد وشكر النادي على اقامته للحفلة ونادئ بوجوب التكاتف والاصلاح العام واليك ما نشرته جريدة النهضة التي كانت تصدر بعدن وكان رئيس تحريرها عبدالرحمن جرجرة وسكرتير تحريرها عبدالله عبدالرزاق باذيب بتاريخ الخميس ٢ شعبان سنة ١٣٧٢ هجرية تحت عنوان مصلح اسلامي في تنجنيكا عروشه لمراسل النهضة:

قدم إلى عروشه تنجنيكا المصلح الديني المنصب السيد علي بن أحمد امام حضرموت بن حسن العطاس، بعد أن طاف بربوع افريقيا الشرقية مبشراً بالدين الاسلامي وقد حصل به نفع عظيم في طول البلاد وعرضها ولقي كل حفاوة وتكريم من جميع طوائف المسلمين كما قام باصلاحات وأعمال جليلة منها اصلاحه بين المسلمين في اوغاندا وكذلك في مساكا حيث كان الخلاف ناشباً بين الزعيم السيد عبدالقادر الجفري وبعض أعيان المسلمين فاصلح ذات بينهم والتزم الطرفان بفتح أبواب أربعة عشر مدرسة كانت قد اقفلت منذ سنوات بسبب الخلاف الناشب بينهم كما قد اعتنق الاسلام على يديه عدد كبير من الافريقيين وجدير بالذكر أن فضيلته قد ترك أثاراً خالدة في زيارته الأولى لافريقيا منها عمارة جامع تانجا الذي يعتبر اليوم من أجمل مساجد افريقيا وقد قدرت تكاليفه بنحو مائة وثلاثين ألف من الشلنات ومن الأعمال التي سجلت لفضيلته تأسيسه عدة مدارس وجمعيات ونوادي منها مدرسة كسمايو ومدرسة جلب ومدرسة تانجا ونادي لامور وجمعية مركت وغيرها وقد نزل فضيلته في زيارته الحاضرة بعروشه ضيفاً كريماً على الشيخ محمود حسين عضو وحدة الشباب الصومالي الذي أقام مأدبة تكريمية كبرى دعا اليها أعيان عروشه من جميع الجاليات الاسلامية وفي مقدمتهم رئيس الجالية الاسماعيلية ورئيس الجمعية الاسلامية وسكرتير الجالية الاسلامية والوالي رشيد بن عبدالله والقاضي الشيخ علي بن أحمد والشيخ محمد بن علي الاسحاقي.

وقد قررت الطوائف الاسلامية ان تحتفل بفضيلته في مسجد الجامع يوم ٥ رجب الجاري.

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فهذه وجيزة مختصرة في ذكر الجد الرابع للحبيب العلامة أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس هو السيد الشريف المصلح الكبير والكريم الشهير علي بن عبدالله بن محدم بن محسن بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس.

ولد رضي الله عنه ببلد حريضة ورحل إلى وادي دوعن لطلب العلم من الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار الجلاجلي وغيره من مشاهير ذلك العصر وتولى مقام الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس وفتح بيته للقاصدين والزائرين وأبناء السبيل ليلاً ونهاراً وكان اذا علم بفتنة بين القبائل المتشاجرين ذهب بنفسه وأصلح ذات بينهم وكان اذا نهب الصيعر او غيرهم شيء من مواشي أهل بلد حريضة ركب

على فرسه ولا يرجع حتى يجيء بالمنهوب وفي عصره خرج ابن قمل وكسر مآثر صفر سنة ١٢٢٤ هجرية الا حريضة فقط فان الحبيب علي بن عبدالله المذكور لما علم بابن قمل في حوره وانه عازم على خراب مآثر حريضة ذهب إلى وادي عمد وجمع قبائل الجعده جميعاً وخرج بهم جميعاً إلى حريضة وجاء ابن قمل بجيشه ووقعت معركة عظيمة تحت حريضة بين قبائل الجعده وبين بن قمل وجيشه وانكسر وانهزم شر هزيمة وكانت هذه في المعركة شهيرة وهو أول من ضبط أوقاف حريضة واليك هذه التفويض من جميع أهالي حريضة له نفع الله به وهذا نصه بتاريخ سنة ١٢٠٥ هجرية الحمد لله وحده اتفقت ارباب بلد حريضة واجتمع رأيهم على أن يقيموا المنصب علي بن عبدالله بن محمد العطاس على صدقات بلد حريضة والنظر له من أهل البلد يقيم من أراده يخدمها من تحته وبالله التوفيق قال ذلك محمد بن عبدالله

بن محمد بن محسن العطاس قال ذلك علي بن محمد بن علي العطاس قال ذلك أحمد بن زين العطاس قال ذلك عمر بن عبدالله بن مفروش قال ذلك عمر بن سالم بن رضوان قال ذلك سالم بن عمر بن عمر بن رضوان قال ذلك حسين بن علي بن محمد بن محسن العطاس قال ذلك رضوان بن سالم بن رضوان قال ذلك شيخان بن عبدالرحمن العطاس قال ذلك صالح بن شيخ العطاس قال ذلك محمد بن جعفر بن محمد العطاس قال ذلك أحمد بن حسين العطاس قال ذلك أحمد بن صالح بن حسن بن عبدالله العطاس قال ذلك محمد بن جعفر بن بن محمد بن علي بن حسين العطاس قال ذلك عبدالله بن محمد باسهل قال ذلك سلمة بن محمد باسهل قال ذلك سهل بن عبدالله باسهل قال ذلك عبود بن عمر بن يحيى قال ذلك علي بن حسن بن عبدالله العطاس قال ذلك أحمد بن عبدالله بن أحمد العطاس قال ذلك أحمد بن أبو بكر بن أحمد العطاس قال ذلك عوض بن يحيى بن فتح حضر مرعي بن بريك حضر على ذلك سعيد بن عبود بن نجار وكتب بامره محمد بن جعفر العطاس.

الحمد لله احتملت أرباب البلد ما في وجه هذه السطور للشريف علي بن عبدالله العطاس العروة الوثقى على أنهم مساعدينه على الصلاح والمقص بالحرث في المال وفرخان ومن لا نبا على نائب الصدقة انه مبني من المال وكلمتهم والشريف علي على الصلاح واحدة والشريف على كذلك شل العروة لأهل البلد على الطيب والنقا وهم حضور على بعضهم البعض وبالله التوفيق.

الحمد لله وحده شاهد كريم بعد أن قدموا ارباب بلد حريضة الشريف على جميعهم القبيلي والشريف والحراث قدموا الشريف علي بن عبدالله، له راضين مستخيرين وطلب المذكور الشريف علي من قبايله الخدمة والنفع من أهل هلابي بدواله محمد بن علي ومحمد بن عبدالله آل عفيف آل أحمد بن عمر بدا واحتمل الخدمة والنفع عمر بن سعيد بن محمد أبو قاسم بدا وقيل في وجهه الشريف علي عامر بن عبود بن سالم بدا واحتمل وشل الشريف علي بن عبدالله الخدمة والنفع لمقام منزلة وجاهة سعيد بن محمد الذيباني.

وكل من لا أخذ حق وأعطى حق ولا انضم وسار طريقه صائبة للحبيب علي أن يثور القبائل المذكور على كل من مال وعلى كل كاسر عارب فلا حد له وجه بعدم قل ادوله والله وعمر وحسين والشيخ بن بكر بن سالم القبائل المذكورين والشريف علي ولا أحد في مبداه لو بت وصلى الله على سيدنا وآله وصبحه وسلم

الحمد لله وكفى يعلم الواقف على هذا الخط بأن السيد الشريف علي بن عبدالله بن محمد ابن محسن بن حسين بن عمر العطاس وصل الينا واعرض علينا خط وتاييد من والده عبدالله في كون النظر على وقف مسجد الحبيب محسن بن حسين وما تعلق به من اوقاف وعطايا وحسب ما في خطوطهم للأرشد من أولاده والذي رأيناه وظهر لنا بعد سؤال أهل الخبرة عنهم أن السيد علي بن عبدالله هو المستحق للنظر لاسيما وقد ارتضاه الأحذق منهم عن قول أهل الخبرة بهم وتأييد والده ولا يحسن من اخوانه ولا من باقي السادة المخالفة لأن في ذلك عقوق والسيد علي المذكور أهل لذلك وهو الأحق واذنا له وأيدناه من باب الولاية العامة لأنه قد ظهر واتضح للسيد عبدالله بن شيخان كان قاضي حريضة ذلك وراى انه أرشد وأصلح واغبط فقده قاضي البلد والحاضر يراه لا يرا الغائب وهذا مناله في باب المعاونة على البر والتقوى والايصاء بالحق ونصرته ويجب على كل ذي قدرة وشوكة ووجاهة نصرة الأهل والمستحق وهذا الخط نقل تأييد الامام العلامة سقاف بن محمد بن عمر بن طه الصافي حرفاً بحرف نقل هذا الخط من الخط الأصلي حرفاً بحرف قاله وكتبه خادم العلم محمد بن ساقف بن محمد بن طه الصافي لطف الله به الحمد لله وبعد فقد رأيت ما في هذا الخط وهو من الحق الواضح الجلي فليعتمده الكل من كل صالح وتقي قال ذلك وكتبه العبد علوي بن عمر بن سالم الجفري.

الحمد لله مستحق الحمد وبعد فقد سألني الحبيب علي ابن الحبيب عبدالله بن محمد العطاس باعلوي عما تضمنه المسطور بقلمه العلامة الحبيب القاضي السيد محمد بن القاضي العلامة الحبيب سقاف نقلاً عن خط والده رحمه الله بتنظير السيد علي المذكور على الأوقاف المذكورة على مسجد جدِّهِ محسن وما تبع ذلك من الأوقاف والعطايا وصحة رشد السيد علي فذلك صحيح مقرر شرعا يجب العمل به وتنفيذه على كل قادر وردع وزجر من عارضه لثبوت أهليته عند أهل الخبرة ولعلمي بذلك ولا يصح عزله ولا تولية غيره وتجب نصرته لظهور الحق فيه وبه وهو شرط الواقف وقد رد علي السيد على المذكور بخط سيدنا سقاف بن محمد بين في سنة ١٢٠٤ هجرية ورسمت عليه بنحو ما ذكرت ومن العلوم ان نصرة الحق من المعاونة على البر والتقوى قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عيسى الحبشي باعلوي.

الحمد لله وقفت على ما زبره وحرره السادة الأعلام وأئمة الدين وحكام الاسلام بتوقيف السيد علي المذكور وجه المسطور وسؤاله لي أن اضع عليه بمقتضاه فالذي أدين الله به واعتقد، فيه انه الارشد والأصلح لذلك وانه متعاهد لما هنالك خصوصاً لهذا المقام الذي وقع فيه التقرير من ائمة الدين وعلماء المسلمين أهل الحل والعقد والمفارسة الصادقة والمعرفة الخارقة وهو الآن الأمثل لهذه الوظيفة ووجوب مراعاة الأمثل في الوظائف الشرعية معلوم لدى حملة الشريعة والله المعين والمسدد والموفق والمرشد وهذا مني باجتهاد وبعد بحث وانتقاد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله أحمد بن محسن باقيس الكندي عفى الله عنه وسامحه آمين.

الحمد لله وبعد فقد وقفت على ما في وجه هذا المسطور وما عليه من تصحيح الأئمة الصدور وهو الحق الصريح والقول الصحيح والجدير بأن يعتمدوا أن لا يعارضه أحد قال ذلك خادم الشرع الشريف محسن بن علوي بن سقاف كتبه ونقله من الأصل حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان الفقير إلى الله فضل بن محمد بن عوض بافضل.
نقل ذلك من خط الشيخ فضل المذكور حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان الفقير الى الله زين بن أبو بكر بن عوض الراقي بافضل.

فـائـدة

وما رأيته مكتوباً في طرة كتاب الضوابط الجلية للأسانيد العلية للامام فتح الفرغلي بقلم الشيخ العلامة المفتي عبدالرحمن بن أحمد با شيخ قال توفي مؤلف هذا الكتاب الشيخ فتح الفرغلي يوم الأربعاء في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠١ ألف ومائتين وواحدة من الهجرة.

أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ أروي بعد الثبت المبارك عن شيخي محدث المدينة المنورة سيدي محمد بن علي الوتري ابن السيِّد طاهر الوتري وهو يرويه عن شيخه العلامة أحمد بن منة الله المالكي الأزهري وهو يرويه كما قال عن جامعه علامة الدنيا شمس الدين ابن عبدالله فتح الفرغلي وقد أجزت سيدنا وزخرنا وملاذنا العارف بالله والدال عليه احمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس نفعنا الله به وبأسراره في الدارين بهذا الثبت المبارك وان يرويه عني ويجيز به من شاء كما شاء سائلاً منه أن لا ينساني من صالح دعائه في جمع انائه كان ذلك بتاريخ ٣٥ محرم سنة ١٣٢٥ هجرية أ.هـ من خط الشيخ عبدالرحمن باشيخ.

في ذكر مكتبة الحبيب أحمد بن حسن العطاس اعلم أيها الواقف على هذه العجالة ان الحبيب أحمد بن حسن العطاس جمع مكتبة غالبها مخطوطات ظنية نادرةٌ قد ذخرت من جميع الفنون تفسيراً وحديثاً ونحواً وفقهاً وتصوفاً وتاريخاً وبالجملة فقد حوت جميع العلوم من جميع الفنون وبعضها مخطوطات بقلم مؤلفيها منها تاريخ الاكليل الذي اهداه المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس لمكتبة الأحقاف بتريم وهو أقدم مخطوط في التاريخ في اليمن وهو الجزء الثامن وخلاصة القول أنها مكتبة اشهر من نار على علم ولا سيما في فن التاريخ الاسلامي عموماً واليمن خصوصاً فجميع المؤرخين الحضارم غالبهم اقتبس من مشكاة أنوار تلك المكتبة القيمة كان سيدنا الوالد العلامة أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي العطاس كان رضي الله عنه من أكابر علماء المسلمين اشتهر في جميع العالم الاسلامي وانتفع به المسلمون شرقاً وغرباً وهرع اليه الطالبون في جميع وديان حضرموت في تريم ومن عينات ومن سيون ومن المسيلة ومن الغرفة ومن القطن ومن وادي عمد ومن وادي دوعن ومن المكلا ومن الغيل والشحر ومن أرض السومال ومن زنجبار ومن صبيا ومن جيزان وكانت فاضلة أم الأربعة معهد علم ومأوى ضيوف ومكان اصلاح ذات البين وكان يسكن بعض الطالبين في المسجد

وبعضهم في بيته وكان يتردد للبلد وكان يلقي دروسه على الطالبين في مسجد جده محسن وفي بيته الذي جدد عمارته سنة ١٣٢٢ هجرية وأنفق عليه نحو اثني عشر ألف ريال فرانصة وكان ينفق على طالبين العلم من جيبه الخاص فقد استدان في سبيل نشر العلم والاصلاح بين الناس واكرام الضيوف نحو ثلاثة عشر ألف ريال فرانصة فكان قضاؤها على يد السيد شيخ بن عبدالرحمن الثاين ومن مشاهير من تخرجوا من أهل حريضة العلامة عبدالله بن علوي العطاس صاحب المسجد والمكتبة والعلامة عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس وفي قيدون العلامة محمد بن طاهر الحداد والعلامة علوي بن طاهر الحداد المتوفي سنة واخيه العلامة عبدالله بن طاهر الحداد المتوفي سنة والعلامة أحمد بن سالم بامساعد المتوفي سنة ومن تخرج عليه ولازمه سنين عديدة العلامة محمد بن أحمد المحضار والعالم مصطفى ابن أحمد المحضار والعلامة عبدالرحمن بن أحمد باشيخ والعلامة حامد بن علوي البار والعلامة عبدالله بن محسن العطاس.

ومن البحرين العلامة القاضي أحمد بن حسن الطاف ومن غيل باوزير العلامة عبدالله بن طاهر باوزير والعلامة عبدالله بن عبدالرحمن صاحب رباط الشحر ومن تريم العلامة علوي بن عبدالرحمنن المشهور والعلامة عمر بن عيدروس العيدروس والعلاقة حسين بن عبدالله الحبشي والعلامة محمد عوض بافضل ووالده العلامة عوض بن محمد بافضل والعلامة حسين بن أحمد الكاف، قاضي تريم والعلامة الشيخ عبدالرحمن بن محمد عرفان وأخيه العلامة الحسن بن محمد عرفان آل بارحا ومن مشطه العلامة سالم بن حفيظ ومن تريم أيضاً العلامة عبدالله بن محمد بن بطرون بن شهاب الدين.

ومن المسيلة العـلامة محمد بن عثمان بن يحيى ومن سيون العلامة أحمد بن عبدالرحمن السقاف والعلامة عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف والعلامة مسحن بن عبدالله السقاف والعلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير وفي غرفة باعباد العلامة حسن بن أحمد الحداد ومن شبام العلامة حجر بن أحمد بن سميط والعلامة الشيخ محمد زاي بكر باذيب.

والعلامة عبدالله بن طاهر بن سميط والعلامة سالم بن عبدالرحمن بامنهي ومن البيضا العلامة قاضي البيضا محمد حسين وأخيه العلامة صادق حسين ومن زنجبار العلامة أحمد بن أبي بكر بن سميط والعلامة عبدالله باكثير ومن هرقيت العلامة الشيخ نوح السومالي الاسحاقي وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتعدادهم

توفي بحريضة في ٦ شهر رجب سنة ١٣٣٤ وولد بحريضة سنة ١٢٥٧ هجرية مكتبة تلميذ الوالد السيد العلامة عبدالله عبدالله بن علوي بن حسن العطاس والد السيد عبدالله بن علوي بجاوه ببلدة شربون سيد وخرج به والده علوي بن حسن هو واخوانه حسن وأحمد ولازم شيخ فتحه ومربيه الوالد العلامة أحمد بن حسن العطاس فلازمه بحريضة وصحبه في رحلاته إلى دوعن وتريم وسيون ووادي عمد نحو أكثر من اثنى عشر عاماً بصفته مقريا عليه فقط وقرأ عليه غالب الأمهات الست وغالب تفسير فخر الدين الرازي وغيرها من الكتب وسافر الى الهند بصفته مبشراً بالدين الاسلامي وحصل به نفع عظيم في تلك البلدان ولاسيما في رنقون وأرض البرمة وفي كلكتا وأرض البنقال واسس عدة مساجد وزوايا يذكر فيها اسم الله وكتاب الله ومولد رسول الله وله مريدون كثيرون في تلك الأراضي ثم خرج إلى حضرموت وبنا مسجده باعلوي سنة ١٣٢٧ هجرية وبنا بجانبه مدرسة وكان عدد الطلبة الذين يدرسون العلم في حياته نحو الثمانين تلميذا وخصص غرفاً في المسجد لحفظة القران فقد كان ينفق على الذين يتحفظون القرآن في مسجد باعلوي من جيبه الخاص وجلب العلامة قاضي البحرين أحمد بن حسن الكاف والعلامة محمد بن سالم بلخير من دوعن على حسابه الخاص ليفقهوا الأولاد ويحفظونهم القرآن وكذلك جعل ثالثهم العلامة السيد حسين بن علي بن هود العطاس وكان كريماً لا يقاس بحاتم وغيره توفي بحريضة سنة ١٣٤٤ وبنيت عليه قبة وله مؤلفات منها سبيل المهتدين وظهور الحقائق والبروق اللامعة والعلم النبراس وغيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
ترجمة وجيزة وتعريف (بالمنصب) الحبيب
علي بن الامام الحبيب أحمد بن حسن العطاس
كتبها الفقير إلى عفو الله حسين بن محمد بن هادي السقاف
بمناسة وصول الحبيب على المذكور إلى الرياض في شهر
ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ والعزم على طباعة بعض مؤلفاته

نسبه:

هو السيد الفاضل العالم المؤرخ النسابة الحبيب علي بن الامام الحبيب أحمد بن حسن بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن محسن بن حسين ابن العلم النبراس عمر بن عبدالرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ الكبير الحبيب عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي الغيو ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالقع قسم بن علوي مولى الصومعة بن محمد بن علوي صاحب سمل بن عبيدالله ابن الامام الهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول الأعظم ﷺ.

ميلاده ونشأته:

كان ميلاده أمد الله في عمره بمدينة حريضة بحضرموت عام **١٣٢٧** هجرية وكان مولده كرامة لوالده الحبيب أحمد ذي الكرامات الكثيرة الشهيرة فقد رأى الحبيب أحمد الرسول ﷺ عام **١٣٢٥** هجرية وشكى إليه أنه لم يولد له مولود بعد ابنه سالم الذي مضى على مولده ثلاثون عاما وأنه يرجو أن يرزقه الله ولدا فبشره الرسول ﷺ بأنه سيولد له مولود ذكر من زوجته الشيخة مريم بنت الشيخ محمد بايزيد التي طلقها منذ سبع سنوات وأن فيه ثلاث علامات الأولى أنه مختون، الثانية أنه مكحل العينين، الثالثة أن في يده أصبعا زائدة، ففرح الحبيب

أحمد بهذه البشرى العظيمة وأعاد زوجته المذكورة إلى عصمته فحملت بالمترجم الحبيب علي، وولد وفيه تلك العلامات الثلاث التي ذكرها الرسول ﷺ وفي يوم ولادته في مجمع حافل بمناسبة الولادة قال الحبيب أحمد بن حسن للشيخ الفاضل عوض بن محمد بافضل نريد منك يا شيخ عوض أن تعمل تاريخا بحروف الجمل للمولود الجديد فقال الشيخ عوض على البديهة المعروف بها في هذا المجال هذا هو تاريخه (آية للناس ورحمة منا) آية ٤١١، للناس ١٧١، ورحمة ٦٥٤، منا ٩١، فيكون مجموع ذلك بحساب الجمل يوافق ١٣٢٧ هجرية وقد ذكر ذلك الشيخ محمد عوض بافضل في كتابه المسمى صلة الأهل فهذه الكرامة وهذه البشرى النبوية التي كان المترجم ثمرة لها تدل على ما لهذا الحبيب من الفضل والمكانة يختص برحمته من يشاء.

وقد ذكر هذه الرؤيا العلامة الشيخ محمد عوض بافضل في مناقب الحبيب أحمد بن حسن الكبرى قال أخبرني شيخي الحبيب أحمد بن حسن العطاس أنه قال رأيت النبي ﷺ وبشرني أنه سيولد لي ولد من الزوجة مريم بنت محمد بايزيد وأن فيه ثلاث علامات مختون ومكحل وفي يده اصبع زائدة وكان قد طلقها فكلم والدها بشأن اعادتها ودخل بها في نفس الليلة وقد حضر العقد جماعة من كبار تلاميذ الحبيب أحمد منهم العلامة عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس والعلامة عبدالله بن أحمد الخطيب قال السيد محمد بن أحمد وفي صبيحة تلك الليلة جئت لأصافحه فقال يا محمد بن أحمد الأمانة وضعناها في مقرها قال وفي يوم الولادة حضر مشاهير آل العطاس من حريضة وعمد والمشهد ومن الأعيان الذين حضروا الحبيب عمر بن صالح بن عبدالله العطاس، والعلامة المفتي حسين بن أحمد العطاس والحبيب محمد الهادي العطاس والحبيب زين بن محمد العطاس والحبيب سالم بن محسن العطاس ومنصب المشهد الحبيب أحمد بن عمر بن هارون العطاس والعلامة الحبيب علوي بن طاهر الحداد والعلامة الشيخ عوض بن محمد بافضل فقال الحبيب أحمد بن حسن مخاطبا للشيخ عوض بافضل نريد تاريخ يا شيخ عوض للمولود فقال الشيخ عوض بديهة وارتجالا (آية للناس ورحمة منا) قال العلامة علوي بن طاهر الحداد فحسبنا ذلك بالجمل فكان مطابقا لتاريخ الميلاد.

ونشأ الحبيب علي في حجر والده الامام وتحت رعايته وابتدأ في قراءة القرآن بأمر والده على العالم ببلاد حريضة آن ذاك وهو المعلم سعيد بن فرج بن سباح

وكان يقرأ على والده ما قرأ على المعلم بن سباح وقد أدرك من حياة والده سبع سنوات رباه فيها ورعاه وشمله بنظره وقد زار به والده مرد فاله على بغلته ضريح شيخه الحبيب صالح بن عبدالله العطاس في عمد وضريح النبي مولى رخيم.

وتوفي والده وقد أكمل السابعة من العمر وقرأ ربع القرآن وبعد وفاة والده تولى رعايته ابن أخيه الأكبر السيد حسن بن سالم والسيد زين بن محمد العطاس. ثم ذهبوا به إلى تريم لاكمال قراءة القرآن وطلب العلم هناك بعد وفاة والده بنحو خمسة أشهر وقد أكمل قراءة القرآن في تريم على تلميذ والده الشيخ العلامة محمد عوض بافضل في مسجد باحميد ثم التحق بمدرسة الحق وهي أول مدرسة أسست بتريم عام ١٣٣٥ هجرية لمواصلة الدراسة والتعليم ومكث بمدرسة الحق ثلاث سنوات أخذ فيها بنصيب من التعليم وكان المدرسون بالمدرسة آن ذاك هم الشيخ محمد عوض بافضل والسيد أحمد بن عمر الشاطري والسيد عبدالمولى بن يحيى والسيد حامد بن محمد السري وهم الذين تولوا تربيته وتعليمه.

طلبه للعلم وشيوخه:

بعد ذلك عاد إلى حريضة والتحق بعد عودته من تريم بمدرسة العطاس بحريضة التي تم افتتاحها حديثاً وكان المدرس بها العلامة السيد محمد بن علوي بن شيخ العطاس المعروف بالزبيدي والمذكور ارتحل لطلب العلم ودرس في زبيد ومكة لمدة عشر سنين قرأ عليه وحفظ عليه بعض المتون منها الآجرومية والملحة وبعض الألفية في النحو والزبد في الفقه كما أخذ بحريضة عن العلامة الحبيب محمد بن سالم العطاس قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي والعلامة عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس وأكثر قراءاته عليه وتعلقه به وقد قرأ عليه الجزء الأول من المجموع شرح المهذب للامام النووي وبعض مقامات الحريري وبعض مقدمة ابن خلدون وبعض أحياء علوم الدين للغزالي والحبيب عبدالله المذكور من كبار تلاميذ الحبيب أحمد بن حسن كما أخذ عن العلامة الحبيب حسين بن علي بن هود العطاس وقرأ عليه معظم كتاب التنبيه للشيرازي كما استمد وأخذ عن كثير من كبار شيوخ حضرموت منهم الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور والحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس والشيخ أبو بكر الخطيب وأخوه عبدالله الخطيب والحبيب

عبدالباري بن شيخ العيدروس والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن شهاب والحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف والحبيب عمر بن حامد السقاف والحبيب محمد بن هادي السقاف والحبيب عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف والحبيب عبدالله بن حسين القاضي السقاف والحبيب سالم بن محمد السوم السقاف والشيخ محمد باكثير ومن كبار شيوخه الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار كما أخذ عن بعض الشيوخ ببلاد أندونيسيا منهم الحبيب عبدالله بن محسن العطاس في مدينة بوقور والحبيب أبو بكر بن محمد السقاف في مدينة قرسى والحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي بجاكرتا وذلك عندما وصل إلى أندونيسيا سنة **١٣٥١** هجرية وقد حصل له من الجميع الاجازة والالباس والاستمداد والاتصال.

رحلاته ومن أخذ عنهم فيها:

وله عدة رحلات إلى بلاد أفريقيا وممن أخذ عنهم هناك الحبيب عمر بن أحمد بن سميط والحبيب صالح جمل الليل وله عدة رحلات إلى الحرمين الشريفين وفيهما التقى بكثير من العلماء والشيوخ الأفاضل فقد أخذ في مكة المكرمة عن تلميذ والده الشيخ العلامة حسن يماني والشيخ العلامة محمد العربي والسيد علوي عباس المالكي وله منه اجازة مكتوبة بخطه والسيد محمد أمين كتبي وله منه اجازة مكتوبة بخطه وقد حضر دروس هؤلاء العلماء وقرأ عليهم وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة وقد حضر دروس هؤلاء العلماء وقرأ عليهم وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة السيد محمد أعظم المدني وله منه اجازة مكتوبة بخطه والشيخ عبدالقادر الشلبي من كبار علماء المدينة وله منه اجازة مكتوبة بخطه أيضاً.

مؤلفاته:

له عدة مؤلفات:

١ـ مناقب والده الكبرى تحت الطبع وتقع في أربعة أجزاء.
٢ـ ارشاد العباد في الصلوات والأوراد جمع فيه أوراد وأذكار والده ورتبها وبوبها وطبعت في مصر سنة **١٣٧٩** هجرية.
٣ـ ملخص رحلات والده الثلاث المصرية والمكية والدوعنية مع ترجمة موجزة لوالده وقد طبع هذا المؤلف أيضاً في مصر ونفذت نسخه هو وارشاد العباد

المذكور آنفاً تحت الطبع مرة أخرى وقد قرض هذه الكتب الشيوخ الأفاضل الشيخ محمد حسنين مخلوف والسيد محمد أمين كتبي والسيد علوي المالكي والأستاذ محمد بن هاشم.

٤- تاريخ حضرموت العام ويحتوي على تراجم وأنساب جميع القبائل الحضرمية من مراجع صحيحة ليست مزيفة وليس كبعض الكتاب الذين يعرضون أنفسهم للنقد ومعلوم أن التاريخ أمانة ونقل لا عقل.

٥- تاريخ مشاهير آل العطاس يقع في مجلدين.

٦- تاريخ حريضة الصغير والكبير.

الاصلاحات التي قام بها:

لقد خلف المترجم والده في القيام بالاصلاح بين القبائل في المنازعات التي تنشب بينهم وقد تؤدي إلى التقاتل فقام بحل مجموعة قضايا كانت معلقة ففي عام **١٣٥٦** هجرية. رشحه كبار السادة آل العطاس لرئاسة اللجنة الاصلاحية بحريضة وفي عام **١٣٦٢** هجرية قامت فتنة عظيمة بين قبائل نهد والجعدة وفيها أتلفت قبيلة نهد (آل ثابت) على قبيلة الجعدة ثمر نخيلهم وكاد القتال أن ينشب بين الطرفين ويشمل غيرهما من القبائل فجمع المترجم الطرفين في مدينة حريضة بحضور رؤسائهم وزعمائهم الحكم بن ثابت رئيس نهد وبن هلابي مقام الجعدة وتم الصلح بين الطرفين على يده وصرف على ذلك مبالغ من جيبه الخاص في سبيل اطفاء نار الفتنة وحقن الدماء والوثائق المتعلقة بذلك موجودة لديه ولدى الطرفين.

ومن الأعمال الجليلة التي قام بها المترجم تأسيسه لعدة مدارس وكذلك اعادة الحياة لعدة مدارس أخرى كانت قد اقفلت وتوقفت، منها مدرسة كسمايو بصوماليا أسسها سنة **١٣٦٤** هجرية. فقد جمع عرب كسمايو ودعاهم وحثهم على اقامة تلك المدرسة وحرر لهم نظامها ومنهجها واشترطوا عليه أن يكون مديرها واستاذها من تريم حضرموت فأتى لهم بالسيد عبدالله بن محمد بن عثمان السقاف وقد حصل بتلك المدرسة نفع عيم ومشت على أحسن ما يرام.

ومنها مدرسة جلب بصوماليا أيضاً أسسها سنة **١٣٦٤** هجرية. وأتى لها بالمدرس الشيخ سعيد بن محمد بن علي بافضل، ومنها مدرسة اسلامية عربية أسسها سنة **١٣٦٤** هجرية، وأتى لها بالمدرس السيد أبي بكر بن علي بلفقيه كما

أعاد الحياة إلى أربع عشرة مدرسة في أوغندا كانت قد توقفت وأقفلت بسبب الخلاف الناشيء بين سكان تلك المناطق من المسلمين فأصلح ذات بينهم وأعاد فتح تلك المدارس وعادت الحياة الطبيعية بينهم على خير ما يرام.

ومن الأعمال التي قام بها انشاء وبناء مسجد جامع في تانقا فقد مضت مدة طويلة لم ينشأ بها جامع بسبب الخلاف بين السكان المسلمين حول انشاء الجامع فأصلح بينهم وقام بجمع التبرعات لانشاء المسجد الجامع وكان السيد حيدر اليماني أحد المواطنين قد تبرع بالأرض للمسجد كما افتتح مسجد البلوشي في همباسا عند الانتهاء من بنائه وصلى بالمسلمين اول جمعة أقيمت فيه وكان من بين الحاضرين من الأعيان الداعي الى الله السيد عمر بن عبدالله ابن الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد علي بن أحمد جمل الليل وقد نشرت جريدة الفلق بتلك الأعمال الجليلة التي قام بها، كما قام بترميم وعمارة مسجد حريز سنة ١٣٦٦ هجرية، على حسابه الخاص والذي أسس هذا المسجد هو والده الامام الحبيب أحمد بن حسن العطاس سنة ١٣١٥ هجرية، كما قام بترميم قبة الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس وترميم قبة الحبيب حسن بن عمر العطاس ورشاشة مسجد جده محسن بن حسين وبلغ ما صرف على الرشاشة سبعون ألف شلن والجميع على نفقته المحسن السيد سالم بن علوي بن أحمد بن شيخ العطاس اما اصلاحاته بحريضة ووادي عمد فقد سبق أنه كرس حياته لاصلاح ذات البين وأنه خلف والده في القيام بالاصلاح بين القبائل وقد انتخبه السادة آل العطاس لذلك منذ عام ١٣٥٧ هجرية.

توليه مقام منصب آل العطاس:

وقد تولى مقام منصب آل العطاس في عام ١٣٦٠ هجرية وما زال قائماً في ذلك المقام وقد قام باعبائه خير قيام فقام بالأوقاف وغيرها أما قيامه بالضيافة وايواء الغريب والوافدين فشيء عظيم حدث عنه ولا حرج ويذكر في ذلك أن والده الحبيب أحمد كان من آخر كلامه عند موته الحث على اكرام الضيوف وايوائهم وأنه بشرهم بأنهم إن فعلوا ذلك فلا تعوزهم الحاجة فهو بذلك ينفذ وصية والده ويقوم مقامه فتجد بيته مقصدا للوافدين والضيوف من جميع الأجناس في كل آن ويلاقي الجميع منه كل اكرام.

وقد قام بالمحافظة على مكتبة والده التي تعتبر أكبر مكتبة تحتوي على نفائس

الكتب والمخطوطات القيمة النادرة وما زال يرعاها ويحافظ عليها ويضيف اليها المزيد من الكتب ويفرح من كل من يساعده على ذلك أو يدل على كتاب غير موجود فيها ليضيفه اليها أو يهدي للمكتبة كتابا مساهمة في تنميتها كل ذلك تمشياً مع طريقة والده وقياماً في مقامه.

أخلاقـه:

دمث الأخلاق شديد التواضع حتى ان تواضعه طغى على علمه ومعرفته فلا يكاد يعرف مكانته العلمية إلا من جالسه وذاكره في العلم واسع الاطلاع خصوصا في فن التاريخ والتراجم والأنساب قوى الذاكرة والحافظة فتجده يسرد الوقائع والقضايا سردا متناسقا لا يسقط منها شيئاً وكأنه يقرؤها من كتاب من شدة اعتنائه واهتمامه بالعلم والمعرفة ويذكر الوقائع القديمة وكأنها بنت الساعة ويستشهد على ذلك بالشواهد والأدلة الكثيرة المدعمة مع الكبر وهذا السن الذي ناهز الثمانين عاما أمد الله في عمره وزاده من فضله ممتعا بكمال الصحة والسعادة انه سميع الدعاء.

وفي شهر جمادى الأولى من عام ١٤٠٥ هجرية ارتحل في حضرموت للعلاج من مرض ألم به وللحج والزيارة فقصد أولاً أبوظبي بالامارات المتحدة للعلاج فيها حيث وصف له الأطباء المختصون بعلاجه فيها وأقام هناك بالمستشفى مدة طويلة أجرت له عمليات ناجحة والحمد لله وحصل الشفاء وقد توجه بعد ذلك في شهر ذي القعدة الى جدة قاصداً الحج والزيارة ولقاء المتعلقين والمحبين في المملكة العربية السعودية وقد استقبله أهل جدة من العلويين وغيرهم من الحضارمة وبقية المعارف من الحجازيين المتعلقين به وبوالده الحبيب أحمد استقبلوه استقبالا حافلا واحتفوا به احتفاء كبيرا وأقيمت له الحفلات والضيافات وألقيت فيه وفي والده القصائد الشعرية والخطب الترحيبية وقد حان أثناء ذلك حج عام ١٤٠٥ هجرية، فحج واعتمر وكان آخر حجة حجها قبل ثلاث وعشرين سنة واستمرت الاحتفالات في جدة إلى أواخر شهر صفر حيث شرف الرياض في ٢٤ صفر سنة ١٤٠٦ هجرية وفي الرياض استقبل بمثل ما استقبل به في جدة من الاحتفالات والحفاوة والتكريم وألقيت فيه القصائد والخطب الترحيبية ولقي من الجميع التكريم الدال على عظيم المحبة له ولوالده الامام الكبير الحبيب أحمد بن حسن العطاس وقد تجلت روح الحبيب أحمد بن حسن في كل الاحتفالات

والضيافات التكريمية مما يدل على ما للمترجم من المكانة الاجتماعية والمحبة في نفوس الناس قاطبة ومكث في الرياض شهراً واسبوعاً.

ثناء الشيوخ عليه واشادتهم به:

وقد اثنى عليه الشيوخ الأكابر ولعل من المناسب هنا أن نذكر هذا المقطع من رسالة موجهة له من شيخه العلامة النحرير والبحر الكبير الحبيب عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف في عام ١٣٤٦ هجرية جاء فيها:

كتابي إلى حضرة الشبل الماشي على العقب والشهم الذي تحقق العُلى منه قريباً ما ترتقب الولد المبارك علي بن أحمد بن حسن العطاس حفظه الله من كل بأس وألحقه بالخيار من الناس لقد وصل كتابك فزين السمر وذقنا باكورة الثمر وتفرسنا انك ستكون للعين قرة كما قال شاعر المعرة:

أيقنت أن حبال الشمس تدركني ... لما بصرت بعين الشارق اليقق

أما ما نحيت به من العتاب وتوهمت منا من تقصيرنا في الكتاب فلا محل له من الاعراب فلا الود دثر ولم نقف من كتبك على لفظة وأنت تعاتبنا كجحظة ولعله اقتطعه شأني فما الهجر من شأني وحبي وعهدي في جنايكم نؤمل أن يدوم ثباته وأن يشتد نباته.

بجاه رسول الله والحرة التي ... تقطع من بعد النبي فؤادها

إلى آخرها، وقد استقيت عناصر هذه المعلومات التي كتبتها في هذه الترجمة من المترجم نفسه.

والله أسأل أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم.

كتبه حسين بن محمد بن هادي السقاف
عفا الله عنه

الرياض في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ
الموافق ١٠ ديسمبر سنة ١٩٨٥ م